۳

اللؤلؤ المضی - در [illegible] ائمه قرن ۹

الثواقب اللوامع

بحمد الله كالبدر الطالع حواليه اصحاب كالنجوم الثاقب اللامع اذا امرهم بامر
ابتدروا اليه واذا نهاهم عن شئ لم يتجاسروا عليه وهو من بأسه يا معاوية فى مجلد
بطل شجاع سميدع ان لقى جيشا هزمه وازداده وان لقى قرنا سلبه وافناه
وان لقى عدوا قتله وافراده قال معاوية كيف خلقت الحسن والحسين عليهما السلام
قال خلقتهما بحمد الله شابين تقيين نقيين زكيين عفيفين صحيحين
طيبين فاضلين عالمين عاقلين مصلحين فى الدنيا والآخرة فبكى معاوية
ساعة ثم قال ما افصحك يا اعرابي قال لو بلغت باب امير المؤمنين على
ابن ابي طالب عليه السلام لرأيت الادباء الفصحاء البلغاء الفقهاء النجباء
الاتقياء الاصفياء والانجباء لغرقت فى بحر عميق لا ينجو من لجته قال عمرو بن العاص عليه اللعنة
لمعاوية هذا رجل اعرابي بدوي لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بخير فقال معاوية
يا اعرابي ما تقول فى الجائزة اتأخذه مني ام لا قال والله اني اريد استقباض
روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك من خزينتك فامر له بعشرة آلاف
درهم ثم قال اتحب ان ازيدك فقال زد فانك لا تعطيه من مال ابيك
فان الله تعالى ولي من يزيد قال اعطوه عشرين الفا قال الطرماح اجعلها وترا
فان الله تعالى هو الوتر ويحب الوتر قال اعطوه ثلثين الفا فمد الطرماح
بصره الى ايراده فابطأ عليه ساعة فقال يا ملك تستهزئ على فراشك فقال
لماذا يا اعرابي قال لانك امرت لي بالجائزة لا اراها ولا تراها فانها بمنزلة
الريح التي تهب من قلل الجبال فاحضر المال ووضع بين يدي الطرماح
فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشئ قال له عمرو بن العاص يا اعرابي كيف

من جائزة امير المؤمنين فقال الله آتيني من اموال المسلمين من خراجات رب العالمين
اخذه جيدا من باداسه الصالحين فالتفت معاوية الى كاتبه وقال اكتب جوابه
فوالله لقد اظلمت الدنيا على ومالي طاقة فاخذ الكاتب القرطاس فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية الى علي ابن ابي طالب
عليه السلام اما بعد فاني اوجه اليك جنودا من جنود الشام مقدمته
بالكوفة وساقته بساحل البحر ولارمينك بالف جمل من خردل تحت كل خردلة
الف مقاتل فلما نظر الطرماح الى ذلك ضحك من تحت قلمه قال سبحان الله لا ادري ايكما
اكذب انت بادعائك ام كاتبك فيما كتب لو اجمع اهل الشرق والغرب
من الجن والانس لم يقدروا فقط معاوية فقال والله لقد كتب من غير امري فقال
ان كنت لم تامره فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استفضحك
او قال ان كنت ذلك من غير علمك فقد خانك وان امرته بذلك فانتما
كاذبان في الدنيا والآخرة ثم قال الطرماح والله ان لامير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلام ديكا على الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش بحيشومه
ويضربه الى قانصته ويحطه الى حوصلته فقال معاوية والله كذلك وهو
مالك ابن الاشتر النخعي رحمة الله عليه ثم قال ارجع بسلام مني فاخذ
الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت
معاوية الى اصحابه فقال لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم تؤدوا عني
عشر عشير ما ادى هذا الاعرابي عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لو ان لك
قرابة لقرابة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه وكان معك الحق كما هو
معه لادينا عنك افضل من ذلك اضعافا مضاعفة فقال معاوية
فض الله فاك وقطع شفتاك والله كلامك اشد علي
من كلام

من كلام الاعرابي ولقد ضاقت علي الدنيا بحذافيرها تم هذا المقال
بعون الملك المتعال وصلى الله على محمد وآله اجمعين

قد انتقل هذه الكتب المستطاب بالعوض الشرعي [illegible]
في شهر رمضان المبارك [illegible]
١٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نوّر قلوب اوليائه بمصابيح المعارف وصوّر
فى الواح فطنهم اسرار العلوم الكواشف ووهبهم من عين اليقين
ما رواهم من ماء العوارف وتجلى لهم من الظاهر والباطن
فى شعاع اشراق شموس است من الكواشف فمنهم من جمع
له بين العلم والنسب الشريف الذى هما من سمات انبيائه
اهل المناقب والمشارف وكمل هذه المنقبة الشريفة والفضيلة
الجسيمة بخاتم رسله وسيد انبيائه محمد ابن عبد الله ذى الطول
والكرم على نبيه الوارف الذى شرّفهم وعرّفهم بمراتب الشرف
تقاتها على الارشاف ولبسوا من جلابيب السيادة انفس
المطارف صلى الله عليه وعليهم صلوة تخصهم بالمجد والمقام
الاعظم بالتليد والطارف وتصرف الكرامة الى جنابهم العالى

احسن

احسن المصارف **وبعد** فانى الفت هذا الكتاب و
هو مشتمل على فضائل آل سيدنا محمد سيد الانبياء
والمرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسميته باللولؤ
المضى فى مناقب آل النبى على سبيل الايجاز والاختصار
من غير تطويل واكثار لان حصر ذلك يؤدى الى الملال ويقل
عن عدته الزمان وقد رتبته على ثلثة ابواب **الباب الاول**
مما ورد فى حقهم من القرآن الكريم الالهى **الباب الثانى**
مما ورد فيهم من الحديث النبوى **الباب الثالث** مما حصل
منهم فى الحياة وبعد الممات من الكرامات المقرّها المخالف
والموالف وقد جعلته برسم خزانة مولانا السلطان مالك
رقاب الامم ملك ملوك العرب والترك والعجم باسط العدل
فى العالمين مولى الشفقة والرحمة على الخلق اجمعين محيى سنن
الانبياء والمرسلين الذى اظهر العدل وانشره وامات الجور
ودمره المؤيد من الله تعالى بالعناية الربانية والممدود منه تعالى

بالالطاف الالهية الواصل بحكم الثاقب الى اسنى المراتب المرتقى
برايه الثاقب الى اوج الشهب الثواقب الواثق بالملك الرحمان السلطان
الملك العادل المظفر ابو النصر الحسن ابن على بن عثمان سلطان
وجه الارض خلد الله تعالى سلطانه الى يوم العرض فلا زالت
الولاية محفوظة بالظفر والنصر ودولته محروسة من الغير الى
يوم الحشر والنشر وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين
مالمع برق وطلع فجر قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة فى القربى قال الامام العلامة جار الله الزمخشرى فى تفسيره
الكشاف روى انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هولاء
الذين وجبت علينا مودتهم قال صلى الله عليه وآله على و
فاطمة وابناهما ويدل على ما روى عن على عليه السلام قال شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لى فقال اما ترضى
ان تكون رابع اربعة من يدخل الجنة انا وانت والحسن و
الحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا
وعن

وعن النبى صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى واذانى
فى عترتى ومن اصطنع الى احد من ولد عبد المطلب صنيعة ولم
يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقينى غدا يوم القيامة و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد
فقد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمن مستكمل الايمان الا و
من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير
الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس
الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح الله تعالى
فى قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات
على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم
القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى قال
الامام الكواشى فى تفسيره الموسوم بالتبصرة مسندا عن
الضحاك وعكرمة المعنى لا اسئلكم على ما ادعوكم اليه اجرا

الا ان تحفظوني في قرابتي وقرابته علي وفاطمة والحسن والحسين
وابناهما وقال زيد ابن ارقم هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل العباس وهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم و
بنوا المطلب وذكر الثعلبي ايضا في تفسيره قال قال ابن عباس
لما نزل قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقع في
قلب القوم منها شيء فقالوا اما يريد الا ان يحثنا على قرابته من
بعده ثم خرجوا فنزل جبرائيل عليه فاخبره بذلك انهم قد اتهموه
فقال القوم يا رسول الله فانا نشهد انك صادق فنزل قوله عز
وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال صاحب الكشاف في
كتابه مرويا عن السند انها المودة في آل رسول صلى الله عليه وآله
نزلت في ابي بكر ومودته منهم قال الاستاد ابو اسحق الثعلبي
في تفسير الكشف والبيان في تفسير القرآن مسندا عن ابن عباس
قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا قالوا يا رسول الله صلعم من
قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال عليه السلم علي

وفاطمة

وفاطمة وابناهما ودليل هذا التاويل ما روى عن علي عليه السلم قال
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين
وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا
من ورائنا وقال مسندا عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلعم
قال لفاطمة عليها السلم ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى
عليهم كساء ثم رفع يده وقال اللهم هولاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل
معهم فاجتذبه وقال انك على خير انك على خير وقال في تفسيره
المذكور عن الامام جعفر الصادق عليه السلام نقش خاتم ابي محمد
ابن علي ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن و
بالحسين والحسن وقال انشدني ابو القاسم محمد الماوردي قال
انشدني محمد ابن عبد الرحمن الزعفراني قال انشدني احمد ابن
ابرهيم الجرجاني قال انشدني منصور الفقيه لنفسه شعر

رافضی

ان كان حبي خمسة زكت بهم فرايضي وبغض من عاداهم رفضا فانى

وقال في تفسيره ايضا مسندا عن العباس عم سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وآله انه قال يا رسول الله ما بال قريش تلقى بعضها

بعضا بوجوه تكاد ان تسايل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يفعلون ذلك قال نعم والذى

بعثك بالحق فقال اما والذى بعثنى بالحق لا يؤمنوا حتى يحبوكم لى

وقال في تفسيره المذكور مسندا عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا

الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على

حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات

مؤمن مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك

الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف

الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب

آل محمد فتح الله تعالى له في قبره بابا الى الجنة الا ومن مات على

حب آل

حب آل محمد جعل الله عز وجل زوار قبره ملائكة الرحمن الا ومن مات

على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض

آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا و

من مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد

لم يشم رايحة الجنة قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها

حسنا قال الثعلبي في تفسيره ايضا مرويا عن السدى عن ابن

مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ومن يقترف

حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد وروى الفاضل

احمد ابن حنبل في مسنده حديثا يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه

قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله

من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن

والحسين وذكر محيى الدين في كتابه الموسوم بمعالم التنزيل ان

قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى نزلت في

علي وفاطمة وابناهما وروى المسلم في صحيحه في الجزء الخامس من

نے ابدومن

وتقرب

او تفسير قوله لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سال ابن
عباس عن هذه الآية فقال هي قرابة آل محمد وروى محمد بن
اسمعيل البخاري في صحيحه في الجزء السادس عن ابن جبير مثل ذلك سواء
وروى الاستاد الثعلبي في تفسير قوله وآت ذا القربى حقه قال
اعنى بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال قال الامام علي بن
الحسين عليهما السلام لرجل من الشام قرأت القرآن قال نعم
قال فما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة
الذي امر الله تعالى ان يؤتى حقه قال نعم قلت وهل يدل على علو
شانهم وعظم قدرهم عند الله عز وجل لانه تعالى امر نبيه صلعم ان لا
يسئل العباد اجرا الا المودة بالقربى لا غير فكانت مودة قرابته
اجر رسالته وبشارته من ربه عز وجل الى خلقه وقد علم كل مسلم ما
صنع به سيدنا محمد صلى الله عليه وآله من تزيله لنفسه الشريفة واعلاء
بهجته السعيدة وانارة بطلعته الكريمة ومجاهدته بعزته الحميدة
ولطف تدبيره باخلاقه الواسعة في طاعته جل وعز وعبادتهم

من النار

من النار كما قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها ثم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يدع القرابة مهملة حتى نبه بها و
اشار اليها وعين اسمائهم كما تقدم في كتب الائمة من تعيينهم
لعلي وفاطمة وابناهما فنزل القرآن مجملا وفسره الامين الذي
لا ينطق عن الهوى وقال بعضهم فيهم شعرا

شفيعي الى رب الخلائق سادة ، لمجدهم في الذكر رب العلاء علا
فهل اتى في هل اتى لسواهم ، مديحا وفي قل لا لغيرهم قل لا
محمد والسبطان بعد ابيهما ، وامهما من لا يواليهم قلا

وقال قاضي يوسف الحصكفي فاسال المحتاج راجيا على الهدى
لا مية الا المودة في القربى وعلى بغضهم لعنة الله واصلاهم
اولاهم سعيرا قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون نقلت جميع اهل التفاسير ان هذه الآية نزلت في

[illegible]

علي ابن ابي طالب عليه السلم منهم الفاضل المفسر ابي الحسن علي بن
احمد الواحدي في تفسيره كتاب اسباب النزول ذكر في تفسيره
المذكور مسندا عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في علي ابن
ابي طالب عليه السلم لانه اعطى خاتمه سائلا وهو راكع في
الصلوة قال واخبرنا ابو بكر التميمي مسندا عن ابن عباس
رضي الله عنه قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
قد آمنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس
لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا آمنا بالله و
رسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا
ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وآله انما وليكم الله ورسوله الآية ثم ان النبي صلعم
خرج الى المسجد والناس بين قايم وراكع فنظر سائلا
فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال من
اعطاكه قال ذلك القائم واوما بيده الى علي ابن ابي طالب عليه السلم

قال

قال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي
صلى الله عليه وآله ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال الثعلبي سمعت ابا
منصور الحاشري يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الحسن علي بن الحسن يقول ابا حامد محمد
بن هرون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي
يقول سمعت الامام احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضايل ما جاء
لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقال الاستاد المفسر احمد
الثعلبي في تفسير الكبير ان هذه نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم آ
ورواه من عدة طرق منها ما اسند الى عباية الربعي
قال بينما عبد الله ابن عباس رضي الله عنه جالس على شفير
زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل
معتم بعمامة فجعل ابن عباس رضي الله لا يقول قال رسول الله صلعم

الا وقال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس
سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا جندب ابن
جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله بهاتين والا فصمتا يقول علي قائد البررة وقاتل
الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله اما اني صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر
فسئل سائل في المسجد ولم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده
الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا
فاومى اليه بخنصر اليمنى فكان يتختم فيها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من خنصره وكان ذلك بعين رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه وقال اللهم
ان موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري و

وهاتين والا فصمتا

يسر لي

ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و
اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري و
اشركه في امري فانزلت فيه قرآنا ناطقا سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا
انتما ومن اتبعكما الغالبون اللهم وان محمد نبيك و
صفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل
لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر رحمه الله
فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل جبرائيل عليه
من عند الله تعالى عز وجل فقال يا محمد اقرأ وقال وما اقرأ قال
اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال السدي وعتبة
ابن ابي حكيم وغالب ابن عبد الله انما عنى بهذه الآية علي ابن
ابي طالب عليه السلم ومثل ذلك رواه العلامة جار الله
الزمخشري في تفسير الكشاف قال انما وليكم الله فجعلت الولاية

لله على طريق الاصالة ثم نظم في سلك اثباتها الرسول الله
والمؤمنين والذين آمنوا اراد به علي بن ابي طالب عليه السلم
لما تصدق بخاتمه وهو راكع ورواه الفاضل قدوة العلماء
اقضى القضاة الماوردي في تفسيره ايضا ان هذه الآية نزلت
في علي بن ابي طالب عليه السلم وكذلك رواه ابو بكر البيهقي المحدث
في كتاب المصنف وكذلك رواه القشيري في تفسيره والثعلبي
والنيشابوري والطوسي وابو مسلم الاصبهاني في تفاسيرهم
عن السدي ان هذه الآية نزلت في حق علي ابن ابي طالب عليه السلم
وكذلك رواه مجاهد والحسن البصري والاعمش وقيس
ابن الربيع وعبد الله ابن عباس وابي ذر الغفاري و
الكلبي والسمعاني في فضايل الصحابة عن حميد الطويل
عن انس بن مالك ورواه ايضا الشعبي وابو صالح وزرارة
ابن اعين عن الامام محمد الباقر عليه السلم في روايات مختلفة
الالفاظ متفقة المعاني ورواه الشيخ ابو الربيع في اصول

الحديث عن عبد الله بن عمرو وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط
عن عمار والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والفلكي
في الابانة عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان
هذه الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم ومن ذلك
ما روي في الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن عبد الله العبدري
في الجزء الثالث في تفسير سورة المائدة في قوله تعالى عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم
لما تصدق بخاتمه وهو راكع ومن ذلك في صحيح النسائي عن
عن ابن سلام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا
ان قومنا حادونا لما صدقنا الله عز وجل ورسوله واقسموا
ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية ثم
اذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين
راكع وساجد وراكع اذ سائل سأل فاعطى علي عليه السلم السائل

خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله انما وليكم الله الى آخر الآية ومن يتولى
الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا
حديث مشهور صحيح عند جميع الأمة لا يمكن انكاره وقد نظمه
كثير من الشعراء منهم حسان ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ، وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبر صادق ، وما المدح في جنب الاله بضائع
وانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا ، علي فدتك النفس يا خير راكع
وانزل فيك الله خير ولاية ، وبينها في الكتب ذات الشرائع
علي ابو السبطين تصدق راكعا ، بخاتمه سرا ولم يتجمجم
فلما اتاه سائل مد كفه ، فلم يستوي حتى حباه بخاتم
ابن الحسن بالقوم جاد بخاتم ، على السائل المعتر اذ جاء قانعا
وجاد به سرا فتاه وتيه ، وبين من كان المصدق راكعا
وكان على خاتم امير المؤمنين الشريف الحسن بن زيد الامام
الحسن

آية المباهلة

الحسن بن علي عليه السلام حسبي الله وحده ومحمد حبيبه وعلي
بعده فقيل له ما معنى ذلك قال الخصلة من قوله تعالى عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال ابو
اسحق الثعلبي في تفسيره لما نزلت هذه الآية قرأها رسول
صلى الله عليه وآله على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة
فقالوا حتى نرجع وننظر في امرنا فاتيك غدا فخلا بعضهم
ببعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى
فقال والله لقد عرفتم معاشر النصارى ان محمدا نبي مرسل
ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم
قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن
وان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول

في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول
الله صلعم وقد غدا محتضنا للحسين اخذ بيد الحسن و
فاطمة خلفه وعلي خلفهما وهو يقول اذا دعوت فامنوا
فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني ارى وجوها لو شاء الله
ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا
ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا
ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على
دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما
عليهم فابوا فقال صلى الله عليه واله اني اناجزكم فقالوا
ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا
تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي
اليك في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب فصالحهم
النبي صلى الله عليه واله على ذلك وقال والذي نفسي بيده

ان

ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا
قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله
نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى
كلهم حتى هلكوا قال العلامة جار الله الزمخشري في تفسير الكشاف
وروي انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا
قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى فقال
والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد
جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف
دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا
الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه واله وقد غدا محتضنا
الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه
وعلي عليه السلام خلفهما وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا
فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها

لو شاء الله عز وجل ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا
تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم
القيمة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان
نتركك على دينك ونثبت على ديننا قال فاذا ابيتم المباهلة
فاسلموا يكون لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال
اني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك
على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي
اليك كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وثلثين
درعا من عادية حديد فصالحهم على ذلك قال والذي
نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا
لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولا
استاصل الله تعالى نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر
ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا وروى عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وعليه مرط مرحل اسود فجاء

الحسن

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة
فادخلها ثم جاء علي عليه السلم فادخله ثم قال صلى الله عليه وآله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال صاحب الكشاف فان قلت ما كان دعاؤه
الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك
امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء
قلت ذلك اكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه
حيث استجرا على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس
اليه ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه
حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك الاستيصال
ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز
الاهل والصقهم بالقلب وربما فداهم الرجل بنفسه
وحارب دونهم حتى يقتل وفيه دليل لا شيء اقوى منه على
فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح

على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله هذا كلام صاحب الكشاف

وقال الشيخ المفسر الفاضل ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي

في تفسيره اسباب النزول ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام وذلك لما جاء راهبا نجران

الى النبي صلعم فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك

فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب و

قولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في

عيسى فسكت النبي صلعم ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك

من الآيات والذكر الحكيم الى قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا

الآية فدعاهما رسول الله صلعم قال وجاء بالحسن والحسين

وفاطمة وعلي عليهم السلام قال فلما خرجا من عند رسول الله صلعم

قال احدهما لصاحبه اقرر بالجزية ولا تلاعنه فاقرا بالجزية

ورجعا اليه فقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك وقال ايضا في طريق

آخر يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال

قام

قام وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والسيد فدعاهما

الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما

بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب و

شرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه

على ان يغاداه في الغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله

فاخذ بيد علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا له بالخراج فقال النبي

صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي

نارا قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي

ابناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها

صلوات الله وانفسنا علي ابن ابي طالب عليه وعليهم السلام

ومن ذلك ما رواه المسلم في صحيحه في الجزء الرابع في ثالث كراس

من اوله في فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام برفعه الى سعد

ابن ابی وقاص قال امر معاویة ابی سفیان علیه اللعنة ما منعك
ان تسب ابا تراب صلوات الله الرحمن علیه فقال اما ذکرت
ثلث قالهن رسول الله صلی الله علیه وآله فلن اسبه لان تکون
لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم
یقول وقد خلفه فی بعض مغازیه فقال له یا رسول الله تخلفنی
مع النساء والصبیان فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله اما
ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی
بعدی وسمعته یقول یوم خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا
یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
لها فقال ادعوا لی علیا علیه السلم فاتی به ارمد العین فبصق
فی عینه ودفع الیه الرایة ففتح الله تعالی علی یدیه ولما نزلت
هذه الآیة فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم
وانفسنا وانفسکم دعی رسول الله صلی الله علیه وآله علیا وفاطمة
والحسن والحسین علیهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهل بیتی و

من ذلك

من ذلك فی صحیحه ایضا فی آخر علی قدر کراسین یرفع الحدیث
الی سعد بن ابی وقاص بطریق آخر یذکر فیه المناقب الثلثة التی
ذکرها فی امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلم وروی الحمیدی
فی الجمع بین الصحیحین من مسند ابن ابی وقاص فی الحدیث
السادس من افراد الامام مسلم فهذه مرویات الائمة ناطقة
بان رسول الله صلی الله علیه وآله لم یدع عند نزول هذه الآیة
غیر علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم واذا کان لم
یدع غیر هؤلاء فهذه لهم منقبة عظیمة وکرامة جسیمة
من الله تعالی ومن رسوله صلی الله علیه وآله وکان
بعضهم فیهم بمن اجل الله اعلاقه وکان الرسول بهم ابتهالا
فهذا الکتاب واعجازه علی من وفی بیت من انزل لا
لو لم یکن فی النص الا انه نفس النبی کفاه هذا الموضع وسماه
رب العرش فی الذکر نفسه فحسبك هذا القول ان کنت ذا خبر
قوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك وان

فی انه نزل یوم
الغدیر

لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال العالم
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيشابوري في تفسيره الموسوم
باسباب النزول مسندا عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ الى آخر الآية يوم
غدير خم في علي بن ابي طالب عليه السلم وقال الشيخ الاستاد
ابو الحسن الثعلبي في تفسيره الموسوم بالكشف والبيان
مسندا عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
قال بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب
عليه السلام فلما نزلت هذه الآية اخذ النبي صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال
الاستاد ابو اسحق الثعلبي المذكور اخبرنا ابو القاسم يعقوب
بن احمد التستري مسندا عن علي بن زيد عن عدي بن
ثابت عن البراء بن عازب قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى الصلوة جامعة

وكسح

وكسح النبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فاخذ بيد علي عليه السلم
فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال
هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فلقيه عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال هنيئا لك يا ابن
ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة قال
الثعلبي ايضا في تفسيره اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد القاني حدثنا
ابو الحسين محمد بن عثمان النصيبي حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
السبيعي حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابرهيم
الجصاص قال حدثنا الحسين بن الحكم انبأنا الحسن بن الحسين
عن حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ الى آخر الآية قال نزلت في
علي بن ابي طالب عليه السلم امر النبي صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه

ابو اسحق الثعلبي ايض في تفسيره قوله تعالى سأل سائل
بعذاب واقع قال اتى الحرث بن النعمان الفهري
رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه فقال يا
محمد امرتنا ان نقول لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلنا وامرتنا ان نصوم رمضان ونحج البيت فقبلنا
وامرتنا بكذا وكذا فقبلنا ثم لم ترض بهذا كله حتى رفعت
بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه
فعلي مولاه وهذا شيء منك ام من الله تعم فقال والذي
لا اله الا هو انه من امر الله تعم فولى الحرث بن النعمان الفهري
وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله محمد صلى الله عليه وآله
حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فرماه الله تعم بحجر فسقط في هامته وخرج من دبره
فانزل الله تعم الآية المذكورة وقال الامام الواحدي
في تفسير اسباب النزول مسندا عن ابي سعيد الخدري

قال

قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول الى آخرها يوم غدير
خم في علي بن ابي طالب عليه السلم وايض روى عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحرس
فكان يرسل معه عمه ابو طالب رجالا من بني هاشم يحرسونه
حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاراد عمه ان يرسل
معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني من الجن
والانس ورواه المسلم عنه في صحيحه مسندا عن زيد بن ارقم
بغير هذه الالفاظ قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم
الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله عز وجل ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في

اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على
الهدى ومن تركه كان على الضلالة ومن ذلك ما رواه احمد
ابن حنبل في مسنده عن رياح ابن الحرث قال جاء رهط
الى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال كيف
اكون مولاكم وانتم قوم من العرب فقالوا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا علي
مولاه قال رياح فلما مضوا اتبعتهم وسألت منهم فقالوا
نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه
ومن ذلك ما رواه احمد ايض في مسنده عن زيد بن ارقم
قال كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ
بيد علي عليه السلم فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه
ورواه الاحمد في مسنده وفي كتاب فضايل الصحابة برواية اخرى
عن ابن ابي غادرة وذكر في آخرها ان النبي صلى الله عليه وآله قال

هذا

هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره فلقيه عمر ابن الخطاب عليه اللعنة فقال هنيئا لك يا
ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي
صدر هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وآله كان اخذ بيد علي
ابن ابي طالب عليه السلم ورواه الاحمد ايض في خمسة عشر طريقا
آخر ومن ذلك ما ذكره الشيخ العالم ابن عبد ربه في كتاب العقد
في الجزء التاسع والعشرين في فضايل علي ابن ابي طالب عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله وادر الحق معه كيف دار ورواه الامام الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس من افراد الامام
مسلم وروى ايض في الجمع الصحاح الستة لرزين ابن معوية
العبدري في مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم
على حديث الجزء الثالث وذكر الامام ابو داود السجستاني

في صحيحه وهو كتاب السنن وذكر الامام الترمذي في صحيحه
الجامع عن ابي سريحه وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبايراد هذا
الخبر من الاخبار فلا يجحده الا معاند شاقي ولا يرده الا
مكابر يابق راى خبر قد جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر
من الف مجلد من اهل البيت واهل السنة والجماعة من
المتقدمين والمتاخرين ذكره سري من تقدم محمد بن
اسحاق في كتاب المغازي وذكره الامام مسلم في صحيحه
والامام ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والامام ابو المعالي
الجويني وابو الحسن الدارقطني واحمد البلاذري
في تاريخه وابو بكر الباقلاني وابن شاهين المروزي
وابو سعيد الخركوشي والحافظ ابن مردويه في كتاب
المناقب وابو المظفر السمعاني وابو بكر ابن ابي شيبة وعلي
ابن الجعد وشعبة والاعمش والزهري والشعبي وابن عامر

وابن

وابن الثلاج وابن البيع في الاباثر والامام الحافظ ابن ماجه
القزويني وابو يعلى الموصلي وشريك القاضي وابن خطرين
ثلثة وعشرين طريقا والشعراء قد نظمت فيه من الاشعار
ما لا يحصى فمن جملتهم حسان ابن ثابت

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا
باني مولاكم نعم ونبيكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت نبينا ولم تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وقال دعبل الخزاعي رحمة الله عليه من جملة قصيدته

فقال الا من كنت مولاه منكم فهذا له بعيد فعلي
اخي ووصيي وابن عمي ووارثي وقاضي ديوني من جميع عداتي

مولى م

وقال الامير ابو فراس بن حمدان

تبا للقوم تابعوا اهواهم فيما يسوءهم غدا عقباه
اتراهم لم يسمعوا ما خصهم منه النبي من المقال اباه

اذ قال في يوم الغدير متعالنا من كنت مولاه علي مولاه
وقال قيس بن عبادة الانصاري وكان من اكبر اصحاب
علي عليه السلم في قصيدة اللامية التي اولها

قلت لما بغا العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي امامنا واماما لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله النبي على الامة حتم ما فيه قال وقيل

ولو اردت حصر ما قالت فيه الشعر الطايفة عنه مجلدات
قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى
نزلا بما كانوا يعملون قال الشيخ المفسر العلامة ابو اسحق
الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان في تفسير القرآن
ان هذه الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم والوليد
ابن عقبة ابن ابي معيط اخ عثمان بن عفان لامه وذلك

نزلت فيمن
كان مؤمنا

انه كان

انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد لعلي
عليه السلام اسكت فانك صبي انا والله ابسط منك لسانا
واحد منك سنانا وابجح جنانا واملاء منك حشوا
في الكتيبة فقال له عليه السلم اسكت فانك فاسق وانا
مؤمن فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون اعلم ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
له منزلة عظيمة عند الله تعالى عز وجل لان القرآن الكريم نزل
مطابق لكلامه عليه السلم لان مقابلة الايمان تكون الكفر
لكن لما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام للوليد
انك فاسق نزل القرآن افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون مطابق لكلامه عليه السلم وقال العلامة
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره الموسوم باسباب
النزول ان قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام وفي الوليد

فاسقا

ابن عقبه قال اخبرنا ابابكر احمد بن محمد الاصفهانى قال حدثنا
عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا اسحق بن بنان الانماطى
قال حدثنا حسين بن بشر الفقيه قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال حدثنا ابن ابى ليلى عن الحكم عن سعيد ابن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنه قال قال الوليد بن عقبه ابن ابى
معيط بن امية لعلى ابن ابى طالب عليه السلم انا احد منك سنانا
وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له عليه السلم
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان الى آخر الاية يعنى
بالمومن عليا عليه السلم وبالفاسق الوليد بن عقبه وقال
العلامة امام المفسرين جار الله ابى قاسم محمود الزمخشرى فى
تفسيره الموسوم بالكشاف قال وروى فى نزول هذه الآية
انه تشاجر بين على بن ابى طالب عليه السلم والوليد بن عقبه بن
ابى معيط يوم بدر بكلام فقال الوليد اسكت فانك صبى انا
اشب منك شبابا واجلد منك جلدا واذرب منك لسانا و

اشجع

اشجع منك جنانا واملا منك حشوا فى الكتيبة فقال له عليه السلم
اسكت فانك فاسق فنزلت هذه الآية قال الحافظ ابو نعيم
الاصفهانى فى كتابه حلية الاولياء مسندا عن محمد ابن المظفر قال
حدثنا احمد ابن ابرهيم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال
اخبرنا عبد الله ابن صالح عن ابن هرمز عن عمرو بن دينار عن
ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون قال نزلت فى على ابن ابى طالب عليه السلم
والوليد بن عقبه اما المومن فعلى ابن ابى طالب عليه السلم و
اما الفاسق فالوليد بن عقبه ابن ابى معيط وقال العلامة محيى
السنة فى تفسير معالم التنزيل ان هذه الآية نزلت فى على
ابن ابى طالب عليه السلم وفى الوليد بن عقبه وذكر كما ذكره
الثعلبى والواحدى فى تفسيرهما قوله عز وجل ومن الناس من
يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله قال المحقق شيخ المفسرين
ابو اسحق ابرهيم بن احمد الثعلبى النيشابورى فى تفسيره كتاب

وانبعو من الناس
من يشرى
٢ج

الكشف والبيان في تفسير القرآن مسندا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام
لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج
الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان نام على فراشه
ثم قال الثعلبي بعد كلام حذف منه ففعل علي ونام على فراش
النبي صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل اني
آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر
احدكما بالحياة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل
اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلم آخيت بينه
وبين حبيبي محمد عليه السلم فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويؤثره بالحياة فاهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه
فنزلا وكان جبرائيل عليه السلم عند راسه وميكائيل عند رجليه
فقال جبرائيل عليه السلم بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله عز وجل على رسوله وهو

متوجه الى المدينة في شان علي ابن ابي طالب عليه السلم وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قال
احمد بن حنبل في فضايل الصحابة مرويا عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال اول من شرا نفسه لله تعالى علي بن
ابي طالب عليه السلم كان المشركون يطلبون رسول الله
صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر
واضطجع علي عليه السلم على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاء المشركون فوجدوا عليا عليه السلم ولم يجدوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال احمد بن حنبل في مسنده حديث
يرفعه الى عمر ابن ميمون يشتمل على مناقب كثيرة من جملته
ومن الناس من يشري نفسه الآية قال فيها وشرى
علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه
فكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله
ورواه الغزالي في كتاب احياء العلوم وفي كتاب كيمياء سعادة

وابن عقبة في الجمعة وابو السعادات في فضائل العشرة بروايتهم
عن ابي اليقظان ان هذه الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام
حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه ايضا الخطيب
الخوارزمي في كتاب المناقب ورفع السند الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرائيل على صبيحة يوم الغار
فقلت حبيبي اراك فرحا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك
ووصيك وابن عمك فقلت وبما اكرم الله تعالى اخي وابن عمي
قال باهى الله تعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقالت
وهذه ليلة مبيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
فيها باعمال الخلائق لرجح عمله عليهم لانها بسبب نجاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وحفظ نفسه الشريفة الطاهرة حتى صدع
بامر ربه ثم اقام المشار اليه بمكة شرفها الله تعالى بحجر عيال رسول
صلى الله عليه وآله وبرد ودايعه وديته مستحقيه وكان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله قد استخلفه لرد الودايع فلما اداها قام
على الكعبة الشريفة ونادى بصوت رفيع ايها الناس هل من
صاحب وديعة او صاحب امانة او صاحب وصية قبل رسول الله
صلى الله عليه وآله كل ذلك بقلب راسخ وراي شامخ وجنان
ثابت وله من العمر عشرون سنة واقام بمكة وحصل مراغما
لاهلها حتى ادى لكل حق حقه وحمل عيال رسول الله صلعم
مع عظم جنايته على الكفار وانه قوام غرضهم من رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعلوم ان من فوت احدا غرضه ازداد
عليه حنقا وبغضا خصوصا عن فوتهم شيئا عظيما وهو
مع ذلك ظاهر بينهم ثابت الجنان قوي القلب واللسان
مع خذلان اهل مكة له وقلة الاعوان في ذلك الوقت
الهائل والزلزال الزاهل ان ذلك شيء عظيم تعجز عنه
الطباع البشرية وهل هذا الا تأمل من خالق البرية
ان استسلامه عليه السلم ابلغ من استسلام اسماعيل عليه السلم

للذبح ابراهيم عليهما السلام لان اسماعيل عليه السلم استسلم
لوالده يرجو من شفقته السلامة من الذبح او كان الله
ينظر الى قلب ابيه فيعفيه من ذبح ولده كما جرى او
يموت احدهما قبل الآخر ذلك اشفاقا من الله تع عليهما
حيث انهما والد وولده وان كان ذبحا فيكون لغيرالم
اكراما من الله تع لهما ثم اسمعيل عليه السلم استسلم بالوحي
من الله تع فوجب عليه وعلى عليه السلم على غير ذلك ثم
قوله للاعداء هو في حفظ الله او رقيب كنت عليه فهو
اظهار للعداوة لهم والقوة عليهم وتنبيه مقام النبوة
وكسر حرمتهم والرد عليهم في اعمالهم وفرطاتهم عندهم
ثم انه عليه السلم خرج جهارا في ابيات ورجال واموال
ونساء وهو ادبح فيها حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
وبينهم عايشة تقطع بها السباسب والشعاب بين
قبايل قريش ومخالفيها وقال عليه السلم في ذلك شعرا

وبتّ

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبت اراعيهم وما يثبتونني وقد صبرت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر
اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري
وقال السيد الحميري وخمّر منه وجهه بلحافه
ليدفع عنه كيد من كان ايكدا اتوا طاهرا والطيب الطهر قد مضى
الى الغار يخشى فيه ان يتوردا فهموا بدا ان يقتلوه وقد سطا
بايديهم ضربا مقاما ومقعدا وقال الشريف المرتضى علم الهدى عليه الرحمة
ووقى الرسول على الفراش بنفسه لما اراد حماته اقوامه
ثابته في كل الامور وحصنه في النائبات وركنه ودعامه
لله در بلائه ووقاته وكانهما هو بينها ضرغامه
طلبوا تراه مقامهم سبقا الى امر يشق على الرجال مقامه
بيت على الفراش فضيلة كبدر له كل الكواكب تخضع

فی انه سلام علی آل یاسین

وکم کوکب عن وجد احد لم یزل یفرح بها قدماها وینفی اهتمامها

قوله تعالی سلام علی آل یاسین قال العلامة المفسر الکواشی
فی تفسیره الموسوم بالبصرة قال قال ابن جبیر محمد
وکذلک قال الشیخ العالم ابو اسحق الثعلبی فی تفسیره المسمی
بالکشف والبیان فی تفسیر قرآن ثم قال فمن قرأ آل یاسین
بالمد فانه اراد آل محمد وکذلک ذکر الکواشی فی تفسیره
المذکور سلام علی آل یاسین اراد آل محمد صلی الله علیه وآله
قلت وهذا یدل علی علو شأنهم وعظم قدرهم عند الله تعالی
واظهار فضیلتهم علی ذریة الانبیاء والمرسلین بل علی الخلق
اجمعین لانه سبحانه عز وجل لم یسلم علی آل نبی من الانبیاء فی
القرآن الکریم بل خص بالسلام آل محمد صلی الله علیه وآله ولهذا
صار اذا تجل احد بعض آل محمد یقول فی حقه بشرف آل طاها
ویاسین وسید آل طاها ویس واما الشعر فاکثر مدحهم
لآل محمد کذلک کما قیل یا نفس لا تمحضی بالنصح مجتهدا

فی انه الذین امنوا واتبعتهم ذریتهم

علی المودة لآل یاسین قوله تعالی الذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم
بایمان الحقنا بهم ذریتهم قال الکواشی فی تفسیره عن ابن عباس
رضی الله عنه لان الله تعالی یدخل الابناء الجنة بصلاح آبائهم

فی انه اجعلتم سقایة الحاج

قوله تعالی عز وجل اجعلتم سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام
کمن آمن بالله والیوم الآخر وجاهد فی سبیل الله لا یستوون
عند الله قال الاوحد العالم الاستاد شیخ المفسرین ابو اسحق
الثعلبی فی تفسیره المسماة بالکشف والبیان مرویا عن الشعبی
والحسن ومحمد ابن کعب القرطبی نزلت فی علی ابن ابی طالب علیه السلم
والعباس عبد المطلب وطلحة ابن شیبة وذلک انهم افتخروا فقال
طلحة انا صاحب البیت بیدی مفتاحه ولو اشاء بت فیه وقال
العباس انا صاحب السقایة والقائم علیها ولو اشاء بت فی المسجد
فقال علی علیه السلم ما ادری ما تقولون لقد صلیت الی القبلة
ستة اشهر قبل الناس وفی روایة سبع سنین وانا صاحب الجهاد
فانزل الله تعالی هذه الآیة وقال العلامة موفق الدین احمد بن یوسف

ابن الحسن الكواشى فى تفسيره الموسوم بالتبصره ان هذه الآية
نزلت فى على عليه السلم والعباس وطلحة ابن شيبه فافتخر العباس
وقال انا افضلكم انا اسقى الحاج وانا صاحب السقاية والقايم
عليها وقال طلحة ابن شيبة انا صاحب البيت بيدى مفتاحه
وقال على عليه السلام ما ادرى ما تقولون لقد صليت سته اشهر
الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت هذه الآية و
قال محيى السنة فى تفسير معالم التنزيل ان هذه الآية نزلت فى
حق على عليه السلم والعباس وطلحة ابن الشيبه كما مر ذكره وقال
الزمخشرى فى تفسيره الكشاف ان هذه نزلت فى حق على عليه السلم
والعباس وطلحة ابن شيبه وذكر الامام فى الجمع بين الصحاح
الستة لرزين العبدرى فى الجزء الثانى من صحيح النسائى حديث
مسند عن القرظى قال افتخر طلحة ابن شيبه من بنى عبد الدار
وعباس ابن عبد المطلب وعلى ابن ابى طالب عليه السلم فقال
طلحة معى مفتاح البيت لو اشاء بت فى المسجد فقال العباس

انا صاحب سقاية الحاج وقال على عليه السلم ما ادرى
ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله الآية المذكورة فلما كان
الجهاد امرا عظيما ذكر الله تعالى هذه الآية لموضع التبيان
بذكر امير المؤمنين عليه السلم وقطع النضارة لمروان من
رام مشابهته ومماثلته لا سبيل اليها لان الله عز وجل
نوه بذكره ونبه على علو قدره وشرف منزلته مضافا الى ما
اتاه الله عز وجل من آية الولاية بقوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومثل قوله تعالى وانفسنا وانفسكم
وقوله عليه السلم من كنت مولاه فعلى مولاه الى غير ذلك
من الآيات الشراف والحديث النبوى صلى الله عليه وآله
وقال المفسر الاوحد العالم الواحدى فى تفسيره اسباب
النزول قال قال الحسن والشعبى والقرظى نزلت هذه الآية

في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال
طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه وان شئت بت فيه
وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي عليه السلام
ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله عز وجل هذه الاية قال الله تعالى

في آية النجوى والصدقة

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قال العلامة جار الله الزمخشري في تفسيره الموسوم
بالكشاف قال روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله
صلى الله عليه وآله بما يريدون حتى املّوه وابرموه فاراد الله ان
يكفوا عن ذلك فامروا بان من اراد ان يناجيه قدم قبل مناجاته
صدقة قال علي عليه السلام لما نزلت دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم
قلت حبة او شعيرة قال انك لزهيد فلما رأوا ذلك اشتد
عليهم فارتدعوا وكفوا اما الفقير فلعسرته واما الغني

فلشحهم قيل كان ذلك عشر ليالي وقيل ما كان
الا ساعة من نهار وعن علي عليه السلام ان في كتاب الله
لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي
دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم قال الكلبي
تصدق به في عشر كلمات سألهن النبي صلى الله عليه وآله
وعن ابن عمر قال لعلي عليه السلام ثلث لو كانت لي واحدة منهن
كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة عليها سلام الله
واعطاؤه الراية يوم فتح خيبر وآية النجوى وقال العالم
ابو الحسن احمد الواحدي في تفسيره الموسوم باسباب النزول
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة الاية قال مقاتل بن حيان نزلت
الآية في الاغنياء وذلك انهم كانوا يأتون النبي صلى الله
عليه وآله فيكثرون مناجاتهم ويغلبون الفقراء على المجالس
حتى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك من طول جلوسهم

ومناجاتهم فانزل الله تعـ هذه الآية وامرنا بالصدقة عند
المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة
فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
فنزلت الرخصة وقال علي بن ابي طالب عليه السلم انّ في
كتاب الله تعـ لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد
بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية
كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت اذا ناجيت رسول الله
صلى الله عليه واله تصدقت بدرهم حتى نفد وقال الشيخ المحقق
الثعلبي في تفسيره الكشاف والبيان في تفسير القرآن قال
قال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه واله حتى يتصدقوا
فلم يناجيه الا علي بن ابي طالب عليه السلم قدم دينارا فتصدق به
ثم نزلت الرخصة وقال عليه السلم ان في كتاب الله لآية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم

صدقة

صدقة وقال بي خفف الله تعـ عن هذه الامة امر هذه الآية
وروى في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء
الثالث من صحيحه في تفسير سورة المجادلة في تفسير قوله تعـ
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلم ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله
عن هذه الامة امر هذه الآية وروى شريك والليث ابن
سعد والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل و
مجاهد وقتادة وابن عباس رضي الله عنه قال كانت
الاغنياء يكثرون مناجاة رسول الله صلى الله عليه واله فلما
نزل قوله تعـ يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة انتهوا فاستقرض علي عليه
دينارا فتصدق به فناجى النبي صلى الله عليه واله عشر نجوات
ثم نسختها الآية التي بعدها وروى الترمذي في جامعه و

الثعلبي في تفسيره والاينهى في اعتقاده عن الاشجعي و
الثوري وسالم ابن ابي حفصة وعلي ابن علقمة الانماري
عن علي ابن ابي طالب عليه السلام بي خفف الله تعالى عن هذه الامة
امر هذه الآية وفي مسند ابو يعلى الموصلي بعلي خفف الله
عز وجل عن هذه الامة امر هذه الآية فهي قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة وزاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله
سبحانه وتعالى امتحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
بهذه الآية وما عمل بها الا علي ابن ابي طالب عليه السلام.
والحال في هذه الآية الشريفة ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل
للصدقة مقدارا معينا لكان يمكن اكثر الناس ان
ياتوابها وتعقب النسخ لفعله عليه السلام دليل على انها
نزلت لمنعه ومما يدل على ذلك انه سبحانه وتعالى عالم بما
يكون قبل كونه فقد سبق علمه عز وجل بحال علي عليه السلام

بصدقة.

بصدقة وتقاعس المسلمون عنها فاراد سبحانه وتعالى اظهار
فضله وشرفه وامتثاله لامره تعالى دون غيره قوله عز وجل
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال العلامة القاضي
محيي السنة في تفسيره معالم التنزيل قال اخبرنا عبد الواحد
ابن احمد المليحي عن احمد ابن عبد الله النعيمي مرفوعا عن
قيس ابن عباده قال سمعت ابا ذر يقسم بالله ان هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحرث ابن عبد المطلب
وعتبه وشيبه ابني ربيعه بن عبد شمس والوليد بن عتبه
وقال ايضا في تفسيره المذكور مرويا عن قيس ابن عباده عن
علي ابن ابي طالب عليه السلام قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم
نزل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا
يوم بدر علي عليه السلام وحمزة عليه السلام وعبيدة وعتبه ابني

ابن ربيعة ابن عبد شمس وشيبة اخيه والوليد ابن عتبة
قال محمد بن اسحق خرج يوم بدر عتبة ابن ربيعة بين اخيه
شيبة ابن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة
فخرج فتية من الانصار عوف ومعوذ ابنا الحارث
وعبد الله ابن رواحة فقالوا من انتم قالوا من الانصار
ثم نادا مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قومنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا حمزة عبد المطلب ويا
علي بن ابي طالب عليهما صلوات الله ويا عبيدة ابن الحارث
فلما دنوا قالوا من انتم فذكروا قالوا نعم اكفاء كرام فبارز
عبيدة وكان اسن القوم عتبة وبارز حمزة شيبة
وبارز علي ابن ابي طالب عليه السلم الوليد ابن عتبة فاما حمزة
فلم يمهل حتى قتل شيبة وعلي عليه السلم قتل الوليد و
اختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان كلاهما اثبت صاحبه فكر
حمزة وعلي عليه السلم باسيافهما على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة

وقد قطعت رجله فلما اتوا بعبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الست شهيدا يا رسول الله قال بلى قال عبيدة لو كان ابو طالب
حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول
ونسلمه حتى نصرع حوله   ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وقال الاستاد ابو اسحق الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان
في تفسير القرآن سندا عن قيس بن عبادة ان اباذر الغفاري
رحمة الله عليه كان يقسم بالله سبحانه وتعالى ان هذه الآية
نزلت في ستة من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة ابن عبد المطلب
وعلي ابن ابي طالب عليهما السلام وعبيدة بن الحرث وشيبة
وعتبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة قال قال علي عليه السلام
اني لاول من يجثو للخصومة يوم القيمة بين يدي الله تعالى
وذكر المحقق المدقق اعتماد المفسرين ابي الحسن علي بن احمد
الواحدي في تفسيره اسباب النزول في نزول هذه الآية كما
ذكره الفاضل الثعلبي في تفسيره المذكور قوله تعالى من جاء بالحسنة

من جاء بالحسنة الخ

فلہ خیر منہا وہم من فزع یومئذ آمنون قال الاستاد قدوة
المفسرین الشیخ احمد الثعلبی فی تفسیره الکشف والبیان
مرویا عن ابی عبد الله محمد بن عبد الله القانی اخبرنا القاضی
ابو الحسین محمد بن عثمان النصیبی ببغداد حدثنا ابو بکر
محمد بن الحسین السبیعی بحلب حدثنی الحسین بن ابرهیم الجصاص
اخبرنا الحسین بن الحکم حدثنا اسمعیل بن ابان عن فضیل
بن الزبیر عن ابی داود السبیعی عن ابی عبد الله الجدلی
قال دخلت علی علی بن ابی طالب علیه السلم فقال یا عبد الله
الا انبئك بالحسنة التی من جاء بها ادخله الله عز وجل الجنة
والسیئة التی من جاء بها اکبه الله عز وجل فی النار ولم یقبل
معها عملا قلت بلی یا امیر المؤمنین قال الحسنة حبنا اهل
البیت والسیئة بغضنا قال ابن عباس رضی الله عنه
قوله عز وجل فله خیر منها ای فلیس هذه الحسنة خیر الا یوم
القیمة الثواب والامن من العذاب ای ومنها یصل الیه الخیر

فی آیة الصلوة علی النبی وآله

قوله تعالی عز وجل ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها
الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما قال الفاضل الاستاد
ابو القاسم محیی السنة فی تفسیره معالم التنزیل قال اخبرنا ابو سعید
احمد ابن محمد ابی ابو العباس الحمیدی عن ابی عبد الله محمد ابن
عبد الله الحافظ عن ابو بکر احمد ابن زهیر ابن حرب عن موسی
ابن اسمعیل ابو سالم عن عبد الواحد زیاد عن ابو فروة قال
حدثنی عبد الله عیسی ابن عبد الرحمان ابن ابی لیلی سمع عبد
الرحمن ابن ابی لیلی یقول لقینی کعب بن عجرة فقال الا اهدی لك
هدیة سمعتها من رسول الله صلی الله علیه وآله قال بلی فاهدها
لی قال سالنا رسول الله صلی الله علیه وآله فقلنا یا رسول الله
کیف الصلوة علیکم اهل البیت فقال قولوا اللهم صل علی محمد
وآل محمد کما صلیت علی ابرهیم وآل ابراهیم انك حمید مجید اللهم
بارك علی محمد وآل محمد کما بارکت علی ابراهیم وآل ابراهیم انك
حمید مجید وقال قدوة المفسرین ابو اسحق الثعلبی مرویا عن عبد الرحمن

ابو بکر احمد بن سلمان الفقیه نا

ابن ابي ليلى قال حدثني كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله و
ملائكته يصلون على النبي الآية قلت يا رسول الله قد علمنا السلم
عليكم فكيف الصلوة عليكم قال تقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
وذكر في تفسيره ايضا مرويا عن ابي سعيد الانصاري قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس في مجلس سعد بن عبادة
فقال له بشر بن سعد امر الله عز وجل ان نصلي عليك يا رسول الله
فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا
ان لم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت
على ابرهيم وآل ابرهيم قوله تعالى عز وجل ان الابرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره

في آية ان الابرار يشربون من كاس الى تمام السورة

مستطيرا

مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى تمام السورة قال العلامة الاستاد ابي القسم محمود بن عمر
جار الله الزمخشري في تفسير الكشاف ان هذه الآية الى آخر
السورة نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
ورواه من عدة طرق فمنها ما رفعه الى ابن عباس رضي الله عنه
قال مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله
في ناس معه فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فقال
عليه السلم ان برءا ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا لله تعالى
وقالت فاطمة عليها السلم وجاريتها فضة مثل ذلك فشفيا
وليس معهم شئ فاستقرض علي عليه السلم من شمعون الخيبري
اليهودي ثلثة اصوع من شعير وفي حديث مهران الباهلي
فانطلق الى جار له يهودي يعالج الصوف يقال له شمعون
بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بثلثة اصواع من شعير

قال نعم فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك
فقبلت فقامت عليها الى صاع فطحنته واختبزت خمسة اقراص
على عددهم فوضعتها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل
فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين
من مساكين المسلمين اطعموني يطعمكم الله عز وجل من موائد
الجنة فاثروه وباتوا صياما لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما
فلما امسوا وضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم
فاثروه ايضا ولم يذوقوا الا الماء فلما امسوا وضعوا
الطعام بين ايديهم وقف عليهم في الليلة الثالثة اسير ففعلوا
مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي بيد الحسن والحسين عليهم السلم
واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ابصرهم وهم يرتعشون
كالفروخ من شدة الجوع فقال صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
ما اشد ما يسوؤني فيكم وقام فانطلق معهم الى منزل فاطمة عليها السلم
فراها في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها

ما ارى صح

فساءه

فساءه ذلك فقال واغوثاه آل محمد يموتون جوعا فنزل الامين
جبرائيل عليه السلم وقال يا محمد خذها هناك الله عز وجل
في اهل بيتك فاقرأه السورة الى آخرها وقال الاستاد ابو
اسحق الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان في تفسير القرآن
في تفسيرها في قوله عز وجل ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى
دار الانبياء عليهم السلم قوله عز وجل يوفون بالنذر يعني
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم فضة رحمها الله
قال الثعلبي والله ما قالوا بالسنتهم ولكن اضمروه في قلوبهم
فاخبر الله عز وجل باضمارهم وقوله عز وجل انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من
ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم و
لقاهم نضرة وسرورا نضرة في الوجوه وسرورا في القلب جزاهم

بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يلبسونه ويفرشونه متكئين
فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وقال
ابن عباس رضي الله عنه فبينما اهل الجنة اذ راوا ضوء كضوء
الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول قد قال ربنا عز وجل لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول لهم رضوان عليه السلام
ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة وعلي ضحكا فاشرقت
الجنان من نور ضحكهما وزاد حجة الاسلام الغزالي عما ذكره
الثعلبي في كتابه المشرف انهم عليهم السلم نزلت عليهم
مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام وحديث المائدة
ونزولها مشهور وقد ذكرها جار الله الزمخشري في تفسير الكشاف
في سورة آل عمران في قصة مريم عليها السلم عن قوله تعالى وجد
عندها رزقا قال مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله انه جاع في
زمن قحط فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرته
بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا

هو

هو مملو لحما وخبزا فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله عز وجل
فقال لها انى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله
الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صلعم
علي ابن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم وجميع
اهل بيته على الطبق حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فاوسعت
فاطمة عليها السلم على جيرانها وروا حديث المائدة
صدر الائمة المكي في كتابه مناقب الصحابة وقال العلامة
المحقق ابي الحسن علي الواحدي في تفسير اسباب النزول
ان سورة هل اتى على الانسان ومن الابرار يشربون
الى آخر السورة نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم لما مرض الحسن والحسين ونذروا صوم
ثلثة ايام وكذلك ذكر هذه السورة وتفسيرها قال
العلامة في تفسيره معالم التنزيل انها نزلت في حق علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلم وزاد الثعلبي في تفسير هذه السورة
في تصنيف الكشف والبيان في تفسير القرآن وقد استخرجه من
مائة وسبعين تفسيرا اعتمادا ذكرته آنفا قال اخبرنا محمد الحسن
بن احمد ابن محمد ابن علي الشيباني المعدل قراءة عليه في صفر سنة
سبع وثمانين وثلثمائة حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن
الشرقي حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد عبد الوهاب الخوارزمي
بن عم الاحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين ومائتين
مسندا عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام
فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما
عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك
نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال عليه السلم ان
برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها السلام

كذلك

كذلك وقالت الجارية مثل ما قالاه فالبس الغلمان العافية
وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير فانطلق
علي عليه السلم الى شمعون بن حانا اليهودي الخيبري فاستقرض
منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران
الباهلي فانطلق الى جار له يهودي يعالج الصوف يقال له
شمعون فقال عليه السلام له هل لك ان تعطيني جزة من
صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصوع
من شعير قال نعم فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلام
بذلك فقبلت واطاعت قال فقامت فاطمة عليها سلام الله
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
منهم قرصا وصلى علي عليه السلم مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب
ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف
بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة

فسمعه علي عليه السلام فانشأ يا فاطمة ذات التقى واليقين
يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويستكيني يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين
وفاعل الخيرات يستبين والبخيل موقف مهين تهوي به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين فانشأ فاطمة عليها السلام
امرك يا ابن عم عندي طاعة ما لي من لوم ولا ضاعة
اطعمه ولا ابالي الساعة ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد ولي شفاعة
قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لا يذوقوا شيئا
الا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام
الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله
عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني
اطعمكم

اطعمكم الله تعالى على موائد الجنة فسمع علي عليه السلام فانشأ
فاطمة بنت السيد الكريم بنت النبي الصادق الحليم
قد جاءنا الله بذا اليتيم قد حرم الله الخلد على اللئيم
ينزل في النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم
فانشأ فاطمة عليها السلام تقول اني لاعطيه ولا ابالي
واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيالي للقاتل الويل مع الوبالي تهوي به النار الى سفالي
مصفد اليدين بالاغلال قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين و
ليلتين لا يذوقون شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث
قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته و
صلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه اذ اتاهم يسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد صلعم
اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فانشأ يقول

فاطمة يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسدد هذا الاسير للنبي المهتد

مكبل في غله مقيد يشكو الى الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلي الواحد الممجد فاطعمي من غير من انكد حتى تجازي بالذي لا ينفد

فانشات فاطمة عليها السلم تقول لم يبق مما جئت غير صاع

قد ديت كفي مع الذراع ابناي والله من الجياع

ابوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع

عبل الذراعين شديد الباع قال فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة

ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الرابع

وقد قضوا نذرهم اخذ علي عليه السلم بيده اليمنى الحسن عليه السلم

وبيده اليسرى الحسين عليه السلم واقبل بهم نحو النبي صلى الله عليه وآله

وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي صلعم

قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى انطلق الى ابنتي فانطلقوا

اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع

فلما راها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه يا الله اهل بيت

محمد صلى الله عليه وآله يموتون جوعا فهبط جبرائيل عليه السلم فقال

يا محمد خذها هناك الله تعالى في اهل بيتك قال وما اخذها

يا جبرائيل فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة وزاد ابن مهران

الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على

فاطمة عليها سلام الله فلما راى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال انتم

منذ ثلثة ايام فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرائيل عليه السلم بهذه الآية

ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب

بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله

عليه وآله تتفجر في دور الانبياء عليهم السلم والمؤمنين يوفون

بالنذر يعني علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم و

جاريتهم فضة رضوان الله عليها ويخافون يوما كان شره

مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا

يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم مسكينا من مساكين المسلمين

ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسراء المشركين ويقولون
اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا قال والله ما قالوا
لهم هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروا في نفوسهم فاخبر الله تعالى
عز وجل باضمارهم تقول لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وانما
اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه قال الله تعالى
فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا في القلب

في الوجه ع

وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يلبسونه ويفرشونه
متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال
ابن عباس رضي الله عنه فبينما اهل الجنة في الجنة اذ رأوا ضوء
كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان بها فيقولون اهل الجنة
يا رضوان قال ربنا لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول
لهم رضوان عليه السلام ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة و
علي عليهما السلام ضحكا اشرقت الجنة من نور ضحكهما وفيهما

انزل الله

انزل الله عز وجل هل اتى على الانسان الى قوله تعالى وكان
سعيكم مشكورا وقد انشدت فيه انا مولى الفتى انزل فيه هل اتى
وعلى هذا القول تكون السورة مدنية وقال الحسن وعكرمة هي
آية مكية وهو قوله عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا والباقي مدنية
وكذلك رواه الكواشي في تفسير التبصرة قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الاستاذ ابو اسحق
الثعلبي في تفسيره المذكور مرويا عن عبد الله محمد بن عبد الله
القاني قال حدثني القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان النصيبي
عن محمد ابن الحسين بن صالح السبيعي عن احمد بن نصر ابو جعفر
الضبعي عن ابراهيم بن سلام بن رشيد البصري عن عاصم
ابن سليمان المفسر ابو اسحق عن جبير بن سعيد عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم الآية قال الاعراف موضع عال
من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي ابن ابي طالب عليه السلام

في اية فما بكت عليهم السماء

وجعفر نحوا الجناحين يعرفون بمحبتهم ببياض الوجوه ومبغضيهم
بسواد الوجوه قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال
العلامة الكواشي في تفسيره الموسوم بتبصرة المتذكر و
تذكرة المتبصر مسندا عن السدي قال لما قتل الحسين عليه السلم
بكت عليه السماء والارض مستندا عن بعض يوما وبكاؤها
حمرتها وقال الاستاد الفاضل ابو اسحق الثعلبي في تفسيره
المذكور فما بكت عليهم السماء والارض مسندا عن السدي
قال لما قتل الحسين عليه السلم بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها
وقال مسندا عن هشام ابن محمد يعني ابن سيرين قال اخبرونا ان
الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين عليه السلم وقال
بعض اهل العلم انه لما قتل الحسين عليه السلم غضب الله عز
وجل على قاتليه فجعل اثار غضبه في بعض مخلوقاته وهي حمرة
السماء قوله تعالى عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
العلامة ابو اسحق الثعلبي في تفسيره المذكور مسندا عن

في اية انما انت منذر

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله
صلى الله عليه وآله يده على صدره انا المنذر واومى بيده الى منكب
علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال انت الهادي يهتدي المهتدون
من بعدي ورواه ايضا مسندا عن علي عليه السلم قال المنذر النبي
صلى الله عليه وآله والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه وروى
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن هذه الاية فقال الهادي هذه الامة علي ابن ابي طالب عليه السلم
وقد صنف محمد بن سعد كراسا في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال الحافظ ابو نعيم الاصفهاني
في تفسيره مسندا عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهاد قوله تعالى واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا قال الاستاد ابو اسحق الثعلبي في تفسيره المذكور
قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد بن الحسين الدينوري

في اية واسئل من ارسلنا

حدثنا عبد الله ابن محمد بن عزوان البغدادي اخبرنا علي بن
جابر عن محمد بن خالد بن عبد الله ومحمد بن اسماعيل قالا
حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني ملك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك
رسلنا على ما بعثوا قبلك قال قلت على ما بعثوا قال على
نبوتك وولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم وروى الحافظ
المحدث ابو نعيم الاصفهاني في كتابه الذي استخرجه من
كتاب الاستيعاب في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا فقال النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري
بي جمع الله بيني وبين الانبياء عليهم السلام ثم قال سلهم
يا محمد على ماذا بعثتهم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بنبوتك والولاية لعلي ابن ابي طالب عليه السلم قوله تعالى

في وان تظاهرا عليه فان الله

وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين

قال

قال العالم الكواشي في تفسيره تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر
ان صالح المومنين هو علي ابن ابي طالب عليه السلم وذكر
سبب نزول الآية انها نزلت في شان عايشه وحفصه
تركتها للاختصار وقال الاستاد الشيخ ابو اسحق الثعلبي
في تفسيره المذكور ورفع السند الى ابي جعفر محمد الباقر
عليه السلم ان صالح المومنين هو علي بن ابي طالب عليه السلم
وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه
ان صالح المومنين هو علي ابن ابي طالب عليه السلم ورواه
الكلبي ومجاهد وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
وقال المحدث ابو نعيم الاصفهاني في حليته في قوله تعالى
وصالح المومنين هو علي ابن ابي طالب عليه السلم ورواه
مسندا قال حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال حدثنا
ابو محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا
حسين يعني ابن حسن قال حدثني حفص ابن زايد عن

ارقم

يونس ابن ارقم عن ابراهيم بن حيان عن ابي جعفر عن اسماء
بنت عميس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ
هذه الآية وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل و
صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا قال صالح
المؤمنين هو علي ابن ابي طالب عليه السلم قوله تعالى عز وجل
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال الاستاد ابو اسحق الثعلبي في
تفسير الكشف والبيان في تفسير القرآن مسندا عن الحسين
بن محمد بن فنجويه الدينوري العدل قال اخبرنا موسى بن محمد بن علي
بن عبد الله قال قرأ ابي على ابي محمد الحسن بن علوية
القطان من كتابه وانا اسمع قال ابنا بعض اصحابنا
قال حدثني رجل من اهل مصر يقال له طسم قال حدثنا ابو
حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي عليهما السلام

يخرج

يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
وروى هذا القول عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقال
بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله قال الاستاد المحدث
ابو نعيم الاصفهاني عنه في تفسيره قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن انس بن مالك في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة عليهما السلام يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم
ويروى بطريق آخر مسندا عن سفين بن عيينة عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلم في قوله مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة عليهما السلام بحران
من العلم لا يبغي احد على صاحبه يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان
قال الحسن والحسين عليهما السلم وروى بطريق آخر قال
اخبرني ابو اسحق ابن حزم اجازة قال حدثنا الهيثم ابن خلف

قال حدثنا محمد بن زيد قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا
الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه وآله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
قوله تعالى عز وجل في قصة مريم عليها السلم فتقبلها ربها
بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
قال العلامة شيخ العرب والعجم جار الله الزمخشري في تفسير
الكشاف في اثناء تفسير هذه الآية وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة عليها السلام
رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها وقال هلمي
يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت

في آية فتقبلها ربها بقبول

فاطمة

فاطمة عليها السلم وعلمت انها نزلت من عند الله تعالى فقال
لها صلى الله عليه انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب فقال صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل
ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب و
الحسن والحسين وجميع اهل بيته عليهم السلام عليه
حتى شبعوا وبقي من الطعام كما هو فاوسعت فاطمة عليها السلام
على جيرانها قوله تعالى عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال العلامة جار الله
الزمخشري في تفسيره الكشاف اي من كان ظالما
من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة
وانما ينال من كان عادلا بريئا من الظلم وقالوا في
هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح

في آية واذ ابتلى ابراهيم ربه

له أمن لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره
ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرًا بوجوب
نصرة الامام زيد ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام
الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام وحمل
المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام
والخليفة كالمنصور الدوانيقي لعنة الله عليه واشباهه
وقالت له امرأة اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم و
محمد ابني عبد الله بن الحسين ابن الامام الحسن بن
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم السلم حتى قتل فقال
ليتني مكان ابنك وكان يقول في المنصور واشياعه
لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد آجره لما فعلت وقال
لو امروني بعد ابواب المسجد لما فعلت وعن ابي عيينه
لا يكون الظالم اماما قط وكيف يجوز نصب الظالم
للامامة والامام انما هو لكف الظلمة واذا نصب من

كان

كان ظالما في نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب
ظلم قلت من ظاهر كلام ابي حنيفة انه لا يجوز عنده ان
يكون عنده خليفة بعد الخلفاء الراشدين الا من كان
من اولاد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلم

في آية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

قال الله تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال العلامة الثعلبي في تفسيره المذكور
قال اخبرني عبد الله ابن محمد بن عبد الله عن محمد بن عثمان
بن الحسن بن محمد بن الحسين بن صالح عن علي بن جعفر
بن موسى عن جميل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال في هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

في آية وقفوهم انهم مسؤولون

قال مع علي ابن ابي طالب عليه السلام واولاده قوله تعالى
وقفوهم انهم مسؤولون قال ابن شيرويه الديلمي في
كتاب الفردوس في قافية الواو وعن ابي سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤلون يعني مسؤلون عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم وروى الشعبي والاعمش وسعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون قالوا عن ولاية
علي بن ابي طالب عليه السلم وروى ابو نعيم الاصفهاني
والحاكم والظيري في تفسيرهم في قوله عز وجل
وقفوهم انهم مسؤلون قالوا عن ولاية علي ابن ابي طالب
عليه السلم قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال

[margin: في آية اهدنا الصراط المستقيم]

الشيخ الفاضل ابو اسحق الثعلبي في تفسيره المذكور
مسندا عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم محمد وآله صلى الله عليه وآله

[margin: قال الصراط]

وروى وكيع ابن الجراح في تفسيره عن سفيان الثوري
والسدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه في قوله تعالى عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال قولوا ارشدنا الى حب النبي واهل بيته عليه وعليهم السلم
وروى ابن شاهين في كتابه حديثا مرفوعا عن ابي بريدة
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الصراط المستقيم
محمد وآله عليه وعليهم السلام قال الله تعالى جل آلاؤه

[margin: في آية السابقون السابقون]

السابقون السابقون اولئك المقربون قال الاستاد
ابو اسحق الثعلبي في تفسير الكشف والبيان في تفسير
القرآن حديثا مسندا عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه ورواه ايضا عن عبادة عن ابي عبد الله قال
سمعت عليا عليه السلم يقول انا عبد الله واخو رسول الله
وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت
قبل الناس سبع سنين وروى احمد بن حنبل في مسنده
حديثا مسندا عن ابي ليلى عن ابيه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس

ومؤمن آل فرعون وعلي ابن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم
ورواه ايضا احمد بن حنبل في كتابه كتاب فضايل الصحابه ورواه
الشيخ المحدث ابن بطه في كتاب الابانه وروى ابن شيرويه في كتاب
الفردوس مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلثة حبيب النجار ومؤمن آل فرعون وعلي ابن ابي طالب عليه السلم
وهو افضلهم وروى ابو نعيم الحافظ الاصفهاني في كتابه الذي
استخرجه من الاستيعاب حديثا مسندا عن مسلم بن احمد بن احمد
بن مسلم الدهان قال حدثنا طاهر قال حدثني ابي عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل السابقون
السابقون الى آخر القصة قال سابق هذه الامة علي ابن ابي طالب
عليه السلم وروى الخركوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله وروى
الثعلبي في تفسيره المذكور حديثا رفعه الى ابي جعفر محمد الباقر
عليه السلم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله قال
حمزة وعلي وجعفر فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال

هو

هو حمزة وجعفر عليهما السلم ومنهم من ينتظر قال هو علي ابن
ابي طالب عليه السلم وروى الخطيب خوارزم في الاربعين باسناده
عن ابن عباس رضي الله عنه وروى احمد في فضائل الصحابه و
الثعلبي في تفسيره باسنادهم الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله سباق الامم ثلثة لم يكفروا
بالله طرفة عين علي ابن ابي طالب عليه السلم وصاحب آل ياسين
ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي ابن ابي طالب عليه السلم
افضلهم وروى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في كتابه حديثا
اسنده الى الحسين بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا
عمرو ابن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى ابن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين و
حزقيل مؤمن آل فرعون وعلي ابن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم
وروى الشيخ الفاضل اخطب خوارزم في كتابه كتاب الاربعين

حدثنا مرفوعا الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة ينادون على علي ابن ابي طالب عليه السلم
بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي
يا فتى يا علي عليه الصلوة والسلم مر انت وشيعتك الى الجنة
قال الله تعالى عز وجل وانه لذكر لك ولقومك قال الاستاد
ابي اسحق الثعلبي في تفسير المذكور قال اخبرني ابو عبد الله
بن فنجويه عن علي بن حسن المقرى عن ابي بكر محمد بن احمد
بن ابراهيم الجوهري عن عبد الله بن سعد الزهري عن سيف
بن عمر الكوفي عن الزهري عن عبد الله وعطية بن الحرث عن
ابي ايوب عن علي وعن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض نفسه على القبايل
بمكة شرفها الله تعالى ويعدهم بالظهور فاذا قالوا لمن الملك
بعدك امسك فلم يخبرهم بشيء كانه لم يؤمر بذلك بشيء حتى
نزلت وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد ذلك اذا سئل
يقول

يقول في قريش وروى حديثا مسندا عن نافع ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الشان في قريش ما بقي في الناس
اثنان وقال صلى الله عليه وآله الخلافة في قريش الى يوم القيمة
قال الله تعالى جل شانه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اعزة على المؤمنين اذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم قال الاستاد الفاضل ابو اسحق [الثعلبي]
في تفسيره المذكور ان هذه الآية نزلت في علي ابن ابي طالب
عليه السلم ويؤيد هذا التفسير ما ذكروه الائمة في صحاحهم من
قوله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلم يوم فتح خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله و
وايضا ما ورد في خبر الطير وذكر ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده مرفوعا الى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اهدت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله
عليه وآله طيرا في رغيفين فقدمت اليه الطير فقال رسول الله

ولا [illegible] فسوف يأتي الله [illegible] يحبهم ويحبونهم

صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك
يأكل معي من هذا الطير فجاء علي عليه السلم فرفع صوته فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا قال علي عليه السلم قال
فافتح له ففتح له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله من الطير حتى
فنا ومن ذلك مارواه العالم رزين العبدري في الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث من باب مناقب امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم من صحيح ابو داود السجستاني
وهو كتاب السنن واسنده الى انس ابن مالك قال كان
عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني
باحب الخلق اليك يأكل معي فجاء علي عليه السلم فاكل معه وروى
الترمذي في جامعه والحافظ ابو نعيم في حليته والبلاذري
في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في
فضائل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع في الصحيح و
ابو يعلى الموصلي في المسند والنطنزي في الاختصاص ورواه

ايض محمد بن اسحق صاحب المغازي وشعبة والمازني وابن
شاهين والسدي في تفسيره وابو بكر البيهقي ومالك
بن اسحق ابن عبدالله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير وابو حاتم
الرازي وداود بن علي بن عبدالله بن عباس باسانيدهم عن
انس وابن عباس وام ايمن ورواه ايض ابن بطة في الابانة
من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال في ذلك بعضهم
وفي طائر جاءت به ام ايمن بيان لمن بالحق يقضي ويقنع
فقال الهي ان عبدك بالذي تحب وحب الله اعلى وارفع
ليأكل من هذا معي فناله فجاء علي حين يصل ويمنع
فسر رسول الله اكل وصنيه وانف الذي لا يشتهي ذلك يجدع
وقال ابن رحمه الله وفي طاير المشوي اوفى دلالة
لو استيقظوا من غفلة وسنات على انه في الطير ما طار ذكره
وقامت به اعداؤه وهي شهدا قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا روى استاد المفسرين ابو اسحق

الثعلبي في تفسيره المذكور حديثا مرفوعا الى ابان بن تغلب عن
الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام قال نحن
حبل الله الذي قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا ويزيد هذا التفسير ما ذكره الأئمة في صحاحهم عن رسول
صلى الله عليه وآله في حق اهل بيته اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض قال الله عز وجل وتعيها اذن واعية
روى افضل المفسرين ابو الحسن علي الواحدي عنه في تفسيره
اسباب النزول انها نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم واللفظة
انه قال علي ابن ابي طالب عليه السلم ضمني رسول الله صلى الله
عليه وآله الى صدره وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك
وان تسمع وتعي وروى الثعلبي في تفسيره ايضا مسندا عن
بريدة وان اعلمك وتعي وحق ان تسمع وتعي فنزلت الآية
وتعيها اذن واعية وروى الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن

والأبرار اعتصموا بحبل الله

زر بن حبيش انها هذه الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم
وروى الطبري في الخصايص كذلك وروى صاحب محاضرات
الراغب في كتاب الياقوت عن ابي عمر غلام ثعلب والثعلبي
عن عبد الله بن حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال قلت اللهم اجعلها اذن
علي فما سمع شيئا بعدها الا حفظه وروى ابو نعيم الحافظ الاصفهاني
في تفسيره الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب حديثا
مسندا عن عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن
بن داود قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال حدثني
يحيى بن صالح قال حدثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى
وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سألت ربي اللهم اجعلها اذن عليا فكان علي عليه السلام
يقول ما سمعت من نبي الله صلى الله عليه وآله كلاما الا وعيته
وحفظته ولم انسه وروى ايضا مسندا عن صالح ابن ميثم

قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلم ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق عليك
ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعيه قال الله عز وجل افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ذكر قدوة المفسرين في
تفسيره المذكور عن هشام بن محمد الكلبي عن صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
قال على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد
منه هو علي بن ابي طالب عليه السلم وروى هذا التفسير القاضي ابو عمر
عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتبهم ورواه الفلكي في
تفسيره عن مجاهد وروى ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره
باسناده الى الامام زين العابدين والباقر والصادق و[illegible]
عليهم السلم قال افمن كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله
ويتلوه شاهد منه انا وذكر الحافظ ابو نعيم الاصفهاني
في حليته بثلثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خبر

قال

آية افمن كان على بينة

قال سمعت عليا عليه السلم يقول ما احد من قريش الا وقد نزلت
فيه آية او آيتان فقال رجل فما نزلت فيك قال فغضب
ثم قراء افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا
الشاهد فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله
صلى الله عليه وآله على بينة من ربه انا الشاهد وذكره ايضا
ابو جعفر الطبري في كتاب الخصايص وقد ذكره في كتاب صحيح
الخطيب ان ابن الكوا سأل علي بن ابي طالب عليه السلم قال ما انزل
فيك قال قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال الله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير
معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله و
رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله
قال جار الله الزمخشري في تفسيره الكشاف كان نزولها سنة
تسع من الهجرة وفتح مكة ثمان وكان الامير فيها عتاب بن اسيد

وآية براءة من الله ورسوله الخ

فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر على الموسم تسع ثم اتبعه
عليا عليه السلام راكبا العضباء ليقرأها على اهل الموسم فقيل له لو
بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدي عني الا رجل مني فلما دنا علي سمع
ابي بكر الرغاء فوقف وقال هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما لحقه قال امير المؤمنين او مأمور فقال مأمور وروي ان ابا بكر
لما كان ببعض الطريق هبط الامين جبرائيل عليه السلم فقال يا محمد
لا يبلغن رسالتك الا رجل منك فارسل عليا عليه السلم فرجع
ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اشيء نزل
من السماء قال نعم فسر وانت على الموسم وعلي ينادي بالآي
وقال قدوة المفسرين ابو اسحق الثعلبي في تفسيره المذكور
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر تلك السنة اميرا
على الموسم ليقيم الناس الحج وبعث معه باربعين آية من صدر
سورة براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم وقال اخرج بهذه القصة من

صدر سورة براءة لتقرأها على اهل الموسم واذن في الناس بذلك
انا اجتمعوا فخرج علي عليه السلم على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله
العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع
ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله
انزل في شأني شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري او رجل مني
وروى الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا قال حمزة وعلي وجعفر عليهم السلام فمنهم من قضى
نحبه قال هو حمزة ومنهم من ينتظر قال هو علي ابن ابي طالب
عليه السلم قال الله تعالى عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل قال جار الله الزمخشري في تفسيره الكشاف وقلت
عند ابي حنيفة كان الخمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
خمسة اسهم سهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسهم لذوي
اقربائه من بني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل

واعلموا انما غنمتم من شيء فان

استحقه بنی المطلب حینئذ بالنص والمظاهرة لما روی عن عثمان

وجبیر بن مطعم انهما قالا لرسول الله صلی الله علیه وآله هولاء

اخوتك بنی هاشم لاننکر فضلهم لمکانك الذی جعلك الله

منهم ارایت اخواننا بنی المطلب اعطیتهم وحرمتنا وانما

نحن وهم بمنزلة واحدة فقال صلی الله علیه وآله انهم لا یفارقونا

لا فی جاهلیة ولا فی اسلام انما بنو هاشم وبنوا المطلب

شیء واحد وشبك بین اصابعه وثلثة اسهم للیتامی و

المساکین وابن السبیل واما عند الشافعی فیقسم علی خمسة اقسام

سهم لرسول الله صلی الله علیه وآله وسهم لذوی القربی من اغنیائهم

وفقرائهم یقسم بینهم للذکر مثل حظ الانثیین والباقی للفرق

الثلث وقیل الخمس کله للقرابة وعن علی علیه السلم انه قیل له

ان الله تع عز وجل قال والیتامی والمساکین فقال ایتامنا

ومساکیننا وقال الاستاد ابو اسحق الثعلبی فی تفسیر الکشف

والبیان فی تفسیر القران کما ذکر صاحب الکشاف فی تفسیره ثم

زاد



زاد علیه قال ابن عباس رضی الله عنه سهم لله عز وجل وسهم لرسوله

جمیعا لذوی القربی واما قوله لذوی القربی فهم قرابة النبی صلی الله

علیه وآله لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس مکان الصدقة تعظیما

لهم وتکریما وتفضیلا علی جمیع الخلق واختلفوا فیهم فقال مجاهد

والامام علی بن الحسین علیه السلم وعبد الله بن الحسن وابو جعفر

هم بنو هاشم خاصة وقال الشافعی هم بنو هاشم وبنوا المطلب

اجراها بینهم واحتج فی ذلك بما روی الزهری عن سعید بن

المسیب عن جبیر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلی الله

علیه وآله ذوی القربی فی خیبر علی بنی هاشم وبنی المطلب مشیت

انا وعثمان بن عفان فقلنا یا رسول الله هولاء اخوتك

بنو هاشم لاننکر فضلهم لمکانك منهم الذی جعلك الله تعالی

اذا رایت لخواننا بنی المطلب اعطیتهم وترکتنا وانما نحن

وهم منك بمنزلة واحدة فقال صلی الله علیه وآله انهم لم یفارقونا

فی جاهلیة ولا اسلام انما بنو هاشم وبنوا المطلب شیء واحد

وشبك بين اصابعه وفي رواية شبك رسول الله صلى الله عليه وآله
احدى يديه بالاخرى وقال وكتب نجدة الحروري الى ابن عباس رضي الله عنه
يسأله عن مسائل من جملتها عن ذوي القربى فقال ابن عباس رضي الله عنه
قد كنا نقول انا هم فابا علينا قومنا واختلفوا في حكم رسول الله صلعم
وسهم ذوي القربى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر فيه
اقاويل كثيرة ومن جملتها ما رواه مسندا الى المنهال ابن عمرو
قال سألت ابو هاشم عبد الله بن محمد بن حنفية عليهما السلم والامام
علي ابن الحسين زين العابدين عليهما السلم عن الخمس فقالا
هو لنا قلت لعلي ابن الحسين زين العابدين عليه السلم ان الله
عز وجل يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال عليه السلم
ايتامنا ومساكيننا وابناء سبيلنا وقال آخرون الخمس كله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك رواه الفاضل
كواشي في تفسير التبصرة قال الله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني

نزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

فيما نزل

فيما نزل في علي ابن ابي طالب عليه السلم باسناده عن شريك ابن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحارث قال قال علي ابن ابي طالب عليه السلام
نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس رضي الله عنه
فاخبره بذلك فقال صدق علي عليه السلم اليس النبي صلى الله عليه وآله
لا يقاس بالناس وقد نزل في علي عليه السلم ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وذكر احمد بن حنبل
في الفضائل وابن شيرويه في الفردوس عن ابي وائل عن عطية
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هم شر
الخلق والخليقة قتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله
وسيلة الى المخدج واصحابه الذين قتلهم علي ابن ابي طالب عليه السلم
في النهروان وروى الشيخ المحدث ابن مردويه في كتاب المناقب
حديثا مسندا قال رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله بليلة
فجمعهم عمر فقال لعلي تكلم فانت خيرهم واعلمهم شعر لبعض الفضلاء
اذا كان شيئ مهمة   نعم المهام طالبا اهل الندى

عوج على آل النبي محمد بيت الفخار ومن بهم نيل الهدى

من حبهم فرض على كل الورى من بغضهم سبب الشقاوة والردى

شفعاء من والاهم واحبهم خير البرية كلها عم العدى

بهم الى الله التقرب والحب نفسي لهم ولمن احبهم الفدى

فاشدد يديك بحبهم في هذه الدنيا لتسعد بالنعيم اذا غدى

من تفسير الكواشي قال الله عز وجل واني لغفار لمن تاب من
الشرك وعمل صالحا وادى الفرائض ثم اهتدى استقام على
ذلك ولم يرجع حتى الممات واهتدى الى محبة اهل البيت بشرط
محبة اهل البيت قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون قال العلامة جار الله الزمخشري في تفسير الكشاف
في تفسير هذه الآية وجوها ثم اعقبها وقال وحين اسقط
من الخطب سب الملاعين على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليه السلم اقيمت هذه الآية مقامها ولعمري انها كانت فاحشة

ونكرا

ونكرا وبغيا ضاعفه الله تعالى لمن سنها غضبا ونكالا وخزيا
اجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وعاد من عاداه قال الله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال الفاضل
ابو اسحق الثعلبي في تفسيره المذكور حديثا مسندا الى عبد المهيمن
بن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه في المنام ينزون على
منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى
ناشى كردن
مات صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس وقوله عز وجل افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال الواحدي في
تفسيره الوسيط نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلم وحمزة
عليه السلم فويل للقاسية قلوبهم في ابي جهل وولده عليهما اللعنة
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ذكر الحافظ ابو نعيم الاصفهاني
في تفسيره الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب حدثنا
مسندا عن محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن

عن ابن عباس قال راى رسول الله صلعم بني امية ينزون على منبره

وانزل في افمن شرح الله صدره للاسلام

وانزل واركعوا مع الراكعين

ابي شيبة قال حدثنا منجاب بن الحرث قال حدثنا الحسن بن علي
عن محمد بن السايب الكلبي صاحب التفسير عن ابي صالح صاحب التفسير
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل واركعوا مع الراكعين
قال انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ابن ابي طالب عليه السلم
خاصة لانهما اول من صلى وركع هذا آخر ما ورد في حقهم من الكلام
الالهي على حسب الاختصار والحمد لله رب العالمين

الباب الثاني

فيما ورد في حقوق الائمة من الحديث النبوية

مما ورد في حقهم من الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلم انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ورواه البخاري والمسلم في صحيحهما وعن زر ابن حبيش قال قال
علي ابن ابي طالب عليه السلم والذي فلق الحبة وبرا النسمة
انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي انه لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم في صحيحه والترمذي والنسائي

حديث انت مني بمنزلة هارون

وعن

وعن سهل ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله قال لأعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم
يرجون ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب عليه السلم قالوا
هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه فبرأ حتى لم يكن به وجع فاعطاه
الراية قال علي عليه السلم يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه والله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
رواه البخاري في صحيحه ورواه مسلم ايضا في صحيحه وذكر
حديث البراء بن عازب قال لعلي انت مني وانا منك في باب
بلوغ الصغير وذكر قدوة المفسرين ابو اسحق الثعلبي في
تفسيره الكشف والبيان في تفسير القرآن قصة فتح خيبر

وقال مرويًا عن سلمة بن الاكوع قال فحاصرنا خيبر حتى
اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها علينا وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللوى عمر ابن الخطاب
ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف
عمر واصحابه فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنها
اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخذته
الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلعم
ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها عمر بعده فقاتل
قتالا شديدا وهو اشد من القتال الاول ثم رجع فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما والله لأعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها
عنوة وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر
وقريش كل واحد منهم يرجو ان يكون صاحب ذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمة ابن الاكوع الى

علي

علي عليه السلام فدعاه فجاء علي على بعير له حتى اناخ قريبا
من خباء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ارمد قد عصب عينيه
بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك قال رمدت قال
ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه حتى مضى لسبيله ثم اعطاه
الراية فمضى بالراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج خملها
فاتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعلى رأسه
مغفر من حجر نقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب　　شاك السلاح بطل مجرب
اطعن بالسيف (اضرب) ولست ارهب　　بين لنا اسمك حين ننسب

فبرز عليه السلام وقال　　انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات شديد قسوره　　عبل الذراعين عظيم القصره
اكيلكم بالسيف كيل السندره　　فاختلفا ضربا فبدره علي عليه السلام
وضربه فقد الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف

في الارض فقد شغر واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله خرجنا مع علي بن
ابي طالب حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله برايته فلما دنا من
الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح
ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بابا كان عند الحصن
فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عز وجل
عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر سبعة انا
ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فلم نقلبه وروى
احمد بن حنبل مرفوعا الى عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسين
بن علي عليه السلام بعد قتل علي عليه السلام قال لقد فارقكم
رجل امس ما سبقه الاولون بعلم ولا ادركه الاخرون
انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه ويعطيه
الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عز وجل عليه وما ترك من
صفراء ولا بيضاء سوى سبعمائة درهم كانت يريدها الخادم

ورواه

ورواه ايضا مرفوعا عن المنهال بن عمرو بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كان ابي يسمر مع علي عليه السلام وكان علي عليه السلام
يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل
لو سألته عن هذا فسألته عن هذا فقال صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم
اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا وقال
لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار فتشرفت لها الناس فبعث عليا عليه السلام ورواه مرفوعا
الى ابي سعيد الخدري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
الراية فهزها وقال من ياخذها بحقها فقال فلان انا فقال
امض ثم جاء رجل آخر فقال امض ثم قال والذي نفسي
بيده لاعطين الراية رجلا لا يفر هاك يا علي فانطلق
حتى فتح الله على يديه خيبر وجاء بعجوتها وقديدها ورواه
ايضا احمد بن حنبل مرفوعا عن بريدة قال سمعت ابي يقول

حاصر خيبر واخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح ثم اخذه
من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ
شدة عظيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دافع الراية
غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع
حتى يفتح الله عز وجل على يديه وبتنا طيبة انفسنا ان الفتح
غدا ثم قام قائما ودعا باللواء واعطاه لعلي عليه السلم قال
بريدة وانا فيمن تطاول له واحمد بن حنبل روى هذا الحديث
في مسنده اكثر من ثلثة عشر طريقا منها ما ذكرته فمن اراد
الوقوف على باقيها فعليه بالمسند المذكور ورواه ابو بكر البيهقي
في دلائل النبوة ورواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في
كتاب حلية الاولياء ورواه الحميدي في الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث في غزاة خيبر من صحيح الترمذي
وذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد ورواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد

بن ابي وقاص ومسند ابي هريرة ومسند سلمة بن الاكوع
فرواه اهل السير مثل ابن جرير الطبري ومحمد بن يحيى
الازدي والواقدي ومحمد بن اسحق والاشهني في كتاب
الاعتقاد قال حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للاله مواليا
يحب الالهو والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا
فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا

في قلع باب خيبر

واما قلع الباب روى اصحاب السير والآثار عن الحسن
بن صالح عن الاعمش عن ابي اسحق عن ابي عبد الله
الجدلي قال سمعت امير المؤمنين يقول لما عالجت باب خيبر
وجعلته مجنا لي وقاتلت القوم فلما اخزاهم الله تعالى وضعت
الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال

رجل لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي
في يدي في غير ذلك المقام وروي عنه عليه السلم انه قال والله
ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ولا بحركة ذاتية ولكني
ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وقال الشاعر
ودنى من الباب المشيد هزه   رأيت الارض منه ترجف
ورواية اخرى بان دحا به   سبعون باعا والقيام مستخف
وقال يعقوب النصراني
وفي خيبر والباب قد شده وتر   اتاه قاصدا يسعى اليه مصمما
واظهر كفيه ثم له انا الذي   وابعده رميا فيا بعد ما رما
وعن عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان
عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة رواه الترمذي
في صحيحه وعن حبشي بن جناده قال ان رسول الله صلعم
قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه
ابو داود السجستاني في كتابه المسمى بالسنن ومن ذلك

في حديث ان عليا مني وانا منه

ما رواه

ما رواه
البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير
في باب مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم قال
ان عمر ابن الخطاب قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
عنه راض يعني عن علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال له رسول الله صلعم
انت مني وانا منك ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في
الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير من باب مناقب امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلم قال ان عمر ابن الخطاب قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض يعني عن امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني
وانا منك ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده وهي
احاديث كثيرة منها ما اسنده الى عبد الله بن حنطب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤوه لتسلمن
او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم
بالسيف وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر

فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري رجاء
ان يقول هذا فالتفت الى علي عليه السلم فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا مرتين وروى عن عمران بن حصين خبر وفيه تثقيف و
زاد فيه ان عليا عليه السلم مني وانا من علي وهو ولي
كل مومن بعدي وروى عن ابي رافع عن ابيه قال لما قتل علي
عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد قال جبرائيل عليه السلم يا
رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله
انه مني وانا منه فقال جبرائيل عليه السلم وانا منكما يا رسول الله صلعم
وروى هذا الجزء من طريق آخر وروى عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين على احدهما
علي بن ابي طالب عليه السلم وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال ان التقيتم
العدو فعلي عم على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فلقينا
بني زبيد من اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة
وسبينا الذرية فاصطفى علي عليه السلم من السباء امرأة لنفسه

قال

قال بريدة فكتب خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب
اليه فقرئ عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله صلعم
هذا مقام العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه
فقد بلغت ما ارسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا بريدة لا تقع في علي عليه السلم فانه مني وانا منه وهو وليكم
بعدي هذه الاحاديث الخمسة من مسند احمد بن حنبل
بسنده عن المذكورين ونقل الترمذي بسنده عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم
علي بن ابي طالب عليه السلم فمضى الى السرية فاصاب جارية
فانكروا عليه وتعاقدوا الاربعة من اصحاب رسول الله صلعم
فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرناه بما صنع
علي عليه السلام وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا
برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم

فلما تمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام
رجل من الاربعة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الم تر الى
علي بن ابي طالب عليه السلم صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلعم
فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه فقام الثالث فقال
مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل
اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه
فقال صلى الله عليه وآله ما تريدون من علي عليه السلام ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا من علي وهو
ولي كل مؤمن بعدي ومن ذلك ما رواه الشيخ عبد الواحد
الآمدي التميمي في الجزء الثالث من كتاب جواهر الكلام والحكم
والاحكام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت مني
وانا منك ومن ذلك ما ذكره ابن شيرويه الديلمي في كتاب
الفردوس والسمعاني في كتاب الفضائل وابو بكر الخطيب
في تاريخ بغداد عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وآله علي مني مثل راسي من بدني وهو
ولي كل مؤمن بعدي وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله
عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه برواية احمد و
الترمذي في صحيحه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده الى البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ألستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
فاخذ بيد علي عليه السلم وقال لهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه
عمر فقال هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن
ومؤمنة ومن ذلك ما رواه عن ابي الطفيل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن ذلك ما رواه مسندا
الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه ومن ذلك

[illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه

ما رواه عن شعبة وشعبة اسنده الى النبي صلى الله عليه وآله
ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح بين الصحيحين من افراد
مسلم ورواه ايضا في الجمع من الصحاح الستة لرزين بن معاوية
العبدري في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وذكر ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن ابي سريحة
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله
عليه وآله بين اصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه قال
آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
في صحيحه وقد روى الترمذي هذا الخبر برواية اخرى في صحيحه
بسنده عن زيد بن ارقم انه قال لما آخى رسول الله صلعم
بين اصحابه جاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله
آخيت

آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت اخي في الدنيا والآخرة
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده مرفوعا الى زيد بن
اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر قصة
مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال علي
للنبي صلى الله عليه وآله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري
حين رأيت ما فعلت باصحابك فان كان هذا من سخط
فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
الذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون
من موسى وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله
قال ما ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك
قال كتاب الله وسنة نبيه وانت معي في قصري في الجنة
مع ابنتي فاطمة عليها السلام وانت اخي ورفيقي وهذا
السجع منسوبا الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

ايفديك بنفسي ايها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمن من حيرة الجهل
وافديك بابوي ما قدر مهجتي ... لمن انتمي منه الى الفرع والاصل
ومن ضمني مذ كنت طفلا ويافعا ... وانعشني بالبر والعل والنهل
ومن جده جدي ومن عمه ابي ... ومن امه امي ومن بنته اهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا ... دعاني واخاني وبين من فضل
لك الفضل اني ما حييت لشاكر ... لاتمام ما اوليت يا خاتم الرسل

وله عليه السلام

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... به ربيت وسبطاه هما ولدي

ولابي هاشم الجعفري في ذلك

اليس رسول الله آخى بنفسه ... عليا صغير السن يومئذ طفلا
فهل ذاك الا انه كان مثله ... والا جعلتم في اخادكم المثلا

ولخزيمة بن ثابت الانصاري في قصيدته التي اولها

ابا حسن فاشدد بها كف حازم ... فانك بالامر الذي يرتجى حسب
اليس اخاك في الاخاء وصيه ... واعلم منه بالكتاب وبالسنن

وعن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير

فقال

فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء
علي بن ابي طالب عليه السلم فاكل معه رواه الترمذي في صحيحه و
ابو داود السجستاني في كتاب السنن ورواه احمد بن حنبل
في مسنده وقد ذكر ما رواه من الائمة آنفا قبل هذا الموضع
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
قال علي بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا قال
لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي
في صحيحه ومن ذلك ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل عن
ابيه في مسنده مسندا الى زيد بن ارقم قال كان لنفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة
في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي
عليه السلم قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صلى
الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد

هذه الابواب غير باب علي عليه السلم فقال فيه قائلكم والله
ما سددت شيئا ولا فتحته لكن امرت بشي فاتبعته ورواه ايض
احمد في مسنده المذكور عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس
ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي علي ابن ابي طالب عليه السلم ثلث خصال
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله ابنته وولدت له ولدين وسد الابواب
الا بابه واعطاه الراية يوم خيبر رواه احمد المذكور في مسنده
عن عمر ابن الخطاب قال لقد اوتي علي ابن ابي طالب عليه السلم
ثلث لئن اوتيتها كان احب الي ان اعطى من حمر النعم جوار
رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والراية يوم خيبر
والثالثة نسيها الراوي شهيد لانه من حملة السند المحذوف
وروى الحافظ المحدث ابو زكريا ابن منده الاصفهاني
في اماليه الماموني ورفع الحديث الى ابن عباس رضي الله عنه
قال قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله فقال ان عليا مني ثم قال

علي

لعلي عليه السلم انت وادني وقال ان موسى سال الله تعالى
ان يطهر مسجدا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون
واني سالت الله عز وجل ان يطهر مسجدا لك ولذريتك
من بعدك ثم ذكر كلاما ثم قال فصعد النبي صلى الله عليه وآله
المنبر فقال ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي عليه السلم
ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي عليه السلم ورواه احمد
بن حنبل ايضا في كتاب الفضايل ورواه ايض ابو يعلى الموصلي
في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس
ما انا سددتها ولا انا فتحتها بل الله عز وجل سدها وروى
الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء وابو يعلى
في مسنده والسمعاني في الفضايل بطريقين عن ابي صالح
عن عمر بن ميمون قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا ابواب
المسجد كلها الا باب علي عليه السلام وروى الخطيب في
تاريخ بغداد باسناده الى زيد بن علي عن اخيه الامام الباقر

محمد بن علي عليهم السلام انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
سدّ الابواب الا باب علي عليه السلام وروى في مسند العشرة
عن عبد الرحمن بن الرحيم الكناني قال خرجنا الى المدينة في ايام
الجمل فلقينا سعد بن مالك يقول امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي عليه السلام
وروى صاحب الابانة عن ابي عبد الله العكبري وصاحب المسند
عن ابي يعلى الموصلي و الاحمد في الفضائل وشرف المصطفى
عن ابي سعيد الخدري واللفظ له قال عبد الله بن عمر ثلاثة
اشياء لو كان لي واحدة منها لكان احب الي من حمر
النعم احدها اعطاه الراية يوم خيبر وتزويجه فاطمة عليها السلام
وسد الابواب الا بابه قالوا ولما اخرج العباس رضوان الله عليه بكى
وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال
صلى الله عليه وآله ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله عز وجل

اسكنه

اسكنه وجاء حمزة عليه السلام يبكي ويجر عباءه الاحمر فقال له كما قال
للعباس وطلب منه ابي بكر وعمر عنهما فابى وذكر الواقدي و
ابن اسحق انه لم يزل هو وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان
وعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وامر بهدم الدار
وتظاهر انه يريد ان يزاد في المسجد وكان فيه زيد بن الحسين
ابن علي عليهم السلام فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب
بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك فهدمت الدار و
زيد بن الحسين في المسجد وروى في الفائق عن الزمخشري
انه قال سعد لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله
صلى الله عليه وآله وآل علي خرجنا نجر قلاعنا وهو جمع قلع و
هو الكنف وفي رواية ابو رافع انه عليه السلام صعد المنبر وقال
ان رجالا يجدون في انفسهم ان سكن علي في المسجد وخرجوا
والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى اوحى الى
موسى عليه السلام ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا الاية ثم امر

موسى عليه السلم ان يسكن مسجده ولا يدخله جنبا غيره وغير
اخيه هرون وذريته واعلموا انكم الله ان علي مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى ابو صالح
في الاربعين وابو العلاء العطار الهمداني في كتابه في الاسناد
عن ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وآله قال يا علي
ضوئه الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا للنبي
وازواجه وفاطمة عليها السلم وعلي عليه السلم وقال في
ذلك بعض الشعراء   واسكنه في المسجد المطهر وحده
وزوجته من شاء تشاء برقع   فقام رجال يذكرون قرابة
وما ثم فيما ينبغي القوم مطمع   فعاتبه في ذلك منهم معاتب
وكان لهم عما وللعم موضع   فقال له اخرجت عمك كارها
واسكنت هذا ابن عمك يرجع   فقال له يا عم ليس انا الذي
فعلت بكم هذا بل الله فاصنع   وعن ام سلمة زوجة رسول
الله صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من سب عليا فقد سبني رواه العالم احمد بن حنبل في المسند و
عن البراء ابن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلم فقال
الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى
فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه فلقيه عمر ابن الخطاب بعد ذلك فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن
ومؤمنة رواه العالم احمد بن حنبل في مسنده وعن بريدة
رضي الله عنه قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة عليها السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انها صغيرة ثم خطبها
علي عليه السلام فزوجها منه رواه النسائي في صحيحه و
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضمني النبي صلى الله عليه وآله
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب

رواه البخاري في صحيحه وعن علي عليه السلام قال كانت لي منزلة من
رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لاحد من الخلايق آتيه بسحر فاقول
السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت
عليه رواه النسائي في صحيحه وعنه عليه السلام قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه
برجله وقال اللهم عافه واشفه شك الراوي فقال فما اشتكيت
وجعي بعد رواه الترمذي في جامعه وعن سعد بن ابي وقاص
قال لما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم
فقال اللهم هولاء اهل بيتي رواه المسلم في صحيحه وعن عايشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من
شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلم فادخله ثم جاء الحسين

فادخله

فادخله معه ثم جاءت فاطمة عليها السلم فادخلها معه ثم جاء علي عليه السلام
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا رواه المسلم في صحيحه وعن البراء بن عازب قال لما توفي
ابراهيم عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان له موضعا في
الجنة رواه البخاري وعن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلعم
عنده فاقبلت فاطمة عليها السلم ما يخفى مشيتها بمشية رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما رآها قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها ثانية فاذا هي تضحك
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله فسالتها عما سارك قالت
ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وآله قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق
لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم حين سارني في الاول فانه
اخبرني ان جبرائيل عليه السلم كان يعارضني القرآن كل سنة مرة
وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الا الاجل قد اقترب

فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني

الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة

او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض

في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه

فضحكت رواه البخاري في صحيحه ورواه المسلم وعن المسور

بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني

فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يؤذيني ما آذاها رواه في صحيحهما

البخاري والمسلم وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه المأمون

بتصديقه فيما يحدث به في جملة حديث طويل الى ذكره مستقصا

ان شاء الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا

ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه

ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه ابو عيسى الترمذي

في صحيحه وعن جميع بن العمير التيمي قال دخلت على عمتي عائشة

فقلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة

قلت ومن الرجال قالت بعلها رواه الترمذي في صحيحه وعن

عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت ما رأيت احدا

اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة

عليها سلام الله رواه البخاري والمسلم وابو داود والترمذي

في صحاحهم وقالت عائشة كانت فاطمة عليها سلام الله اذا دخلت

على النبي صلى الله عليه وآله قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه

وقالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وآله عنده في مرضه لم يغادر

منهن واحدة فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطئ

مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآها رحب

بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت

بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها ثانية فضحكت

فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وآله من بين نسائه

بالسر ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله

سألتها ما قال لكِ رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ما كنت
لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله قالت عزمت عليكِ
بما لي عليكِ من الحق لما حدّثتني ما قال لكِ رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت أمّا الآن فنعم أما حين سارّني في
المرة الاولى فاخبرني انّ جبرائيل عليه السلام كان يعارضه القرآن
كل سنة مرّة وانه عارضه الآن مرّتين واني لأرى الاجل
قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لكِ فبكيت
بكائي الذي رأيتِ فلما رأى جزعي سارّني الثانية فقال يا
يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او سيدة نساء هذه الامة وعن المسور بن مخرمة قال كان
علي عليه السلام قد خطب ابنة ابي جهل بن هشام لتجتمع
بها وعنده فاطمة عليها السلام فخطب النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول على المنبر وانا يومئذ محتلم ان بني هاشم استأذنوني
ان ينكحوا ابنتهم عليا عليه السلام فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم

لا يجتمع

لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبنت عدو الله تحت
عند رجل واحد ابدا ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني فلما سمع علي عليه السلام ذلك ترك خطبتها رواه
البخاري في صحيحه والمسلم بن الحجاج في صحيحه وابو داود
السجستاني في مسنده وعن ابي الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها رواه
الترمذي في صحيحه وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله و
آسية امرأة فرعون رواه الترمذي في صحيحه وعن ابن الموصلي عن
علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
واشار الى السماء والارض رواه البخاري في صحيحه ورواه
المسلم في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنه لما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ
فيه من روحه عطس فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين
فقال يرحمك ربك فلما سجد له الملائكة تداخله العجب فقال
يا رب هل خلقت خلقا هو احب اليك مني فلم يجبه ثم قال
الثانية والثالثة فقال نعم يا آدم ولولاهم ما خلقتك فقال
يا رب ما رأيتهم فاوحى الله تعالى الى ملائكة الحجب ان ارفعوا
الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال
يا رب من هؤلاء فقال يا آدم هذا نبيي وحبيبي محمد وهذا
علي ابن عم حبيبي ونبيي وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن
والحسين ابنا علي وولدا ابنت نبيي ثم قال يا آدم هم
ولدك ففرح بذلك آدم عليه السلم فلما اقترف من الخطيئة
قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم لما غفرت لي فغفر له وذلك قوله عز وجل فتلقى
آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى الارض فكان

يكنى بابي محمد صلى الله عليه وآله رواه الاسناد ابو اسحق الثعلبي
في تفسير الكشف والبيان في تفسير القرآن وعن ابي هريرة قال
اتى النبي صلعم جبرائيل عليه السلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام
فاذا اتتك فاقرأها عني السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه
البخاري في صحيحه ورواه المسلم ايضا في صحيحه وروى
الفاضل قاضي عياض في كتابه كتاب الشفاء باسناده عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال على العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي عليه السلم وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسن بن علي عليه السلم
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعم الراكب هو رواه الترمذي في جامعه الكبير وعن عمر انه
فرض لاسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

ثلثة الف وخمسمائة وفرض لعبد الله ابن عمر ثلثة الف
فقال عبد الله لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني
الى مشهد قال لان زيد كان احب الناس الى رسول الله صلعم
من ابيك وكان اسامة احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وآله على حبي رواه
الترمذي في صحيحه وعن اسامة بن زيد قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء علي والعباس فدخلا
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا رسول الله جئناك
نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك
عن اهلك قال احب الي من قد انعم الله عليه وانعمت علي بن
ابي طالب عليه السلام واسامة ابن زيد فقال العباس
يا رسول الله جعلت عمك آخرهم فقال ان علي سبقك بالهجرة
رواه الترمذي في جامعه الكبير وذكر ان عم الرجل صنو ابيه وعن
عتبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه

على

على عليه السلام فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على
عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي عليه السلم
يضحك رواه البخاري في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة رواه الترمذي في صحيحه وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال ان الحسن والحسين ريحانتي من الجنة رواه الترمذي
في صحيحه وعن اسامة بن زيد قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله
ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل
على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت
مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين عليهما السلم
على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي في صحيحه وعن
ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدلع لسانه
للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه ذكره محيي السنة

ابو الفرج الجوزى فى كتابه كتاب الوفى بفضائل المصطفى صلعم
وعن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر
بسد الابواب الا باب على عليه السلام رواه الترمذى فى صحيحه
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل فى مسنده مسندا الى زيد ابن
ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب
شارعة فى المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب
على عليه السلم قال فتكلم فى ذلك اناس قال فقام رسول الله صلعم
فحمد الله واثنا عليه فقال اما بعد فانى امرت بسد هذه الابواب غير
الا باب على عليه السلام فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا
ولا فتحته لكن امرت بشىء فاتبعته وعن بريدة قال خطب
ابو بكر وعمر فاطمة عليها السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انها صغيرة ثم خطبها على عليه السلم فزوجها منه رواه النسائى
فى صحيحه رواه مسلم فى صحيحه من عدة طرق منها فى الجزء
الرابع باسناده الى زيد بن حيان قال انطلقنا انا وحصين

بن سبرة

بن سبرة وعمر ابن مسلم الى زيد فلما جلسنا اليه قال حصين
كذا وكذا حدثنا حذفته اختصارا قال لى زيد قال النبى صلعم
كذا وكذا وذكر حديث يوم الغدير وقال فى آخره قال رسول الله صلعم
تحزوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى ومن ذلك ما
ذكره الشيخ الفاضل ابن عبد ربه فى كتاب العقد فى خطبة رسول الله
صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع يقول فيها قال رسول الله صلعم
فانى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتى
ذكر الزمخشرى فى كتابه ربيع الابرار باسناده الى رسول الله صلعم
انه قال فاطمة مهجة قلبى وفى نسخة بهجة قلبى وابناها ثمرة
فؤادى وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امناء ربى
حبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف
عنه هوى وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنا عليه

حديث الثقلين

ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث
على كتاب الله ورغب ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ومن ذلك ما رواه
في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث
من اجزاء اربعة من صحيح ابو داود السجستاني وهو كتاب
السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم
من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ولهذا قدم فيهم وانا القرآن فهو حجة وعن انس بن مالك
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب
اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة عليها السلام

فيه شهاده

ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي في صحيحه وعن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب بنا اذ جاء
الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما و
وضعهما بين يديه ثم قال صدق الله عز وجل انما اموالكم و
اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو
داود السجستاني والنسائي في صحاحهم وعن يعلى بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي
في صحيحه وعن علي عليه السلام قال الحسن اشبه برسول الله صلعم
ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله
ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي في صحيحه وعن سلمى
قال دخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي تبكي

فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يعني في
المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله صلعم
قال شهدت قتل الحسين آنفا وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم ذات يوم نصف
النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت و
امي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ
اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد قتل الحسين عليه السلم ذلك الوقت
رواه احمد بن حنبل في مسنده والبيهقي في دلائل النبوة و
عن ام الفضل بنت الحرث قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله اني رايت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت
انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت
ووضعت في حجري قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
خيرا تلد فاطمة انشاء الله غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة
عليها السلم الحسين عليه السلم وكان في حجري كما قال رسول الله صلعم

فدخلت

حديث أنس
في قتل الحسين

فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعت الحسين في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
تهرقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال
اتاني جبرئيل عليه السلم فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت
هذا قال نعم اتاني بتربة من تربة حمراء رواه الزهري في حجه
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله تعالى آدم
باربعة آلاف عام فلما خلق الله سبحانه آدم عليه السلم ركب ذلك
النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب
ففي النبوة وفي علي الخلافة رواه الفاضل ابن شيرويه الديلمي
في كتابه كتاب الفردوس في الباب الخامس وروى احمد بن حنبل
في مسنده حديثا رواه ورفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة آلاف عام

فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزوين ففي النبوة وفي علي الخلافة
وروى احمد بن حنبل في كتاب الفضايل وابو نعيم الاصفهاني في حلية
الاوليا والنطنزي في الخصايص عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي
وعدني ربي عز وجل فليتول علي ابن ابي طالب عليه السلام لانه لن
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وروى احمد بن حنبل في
مسنده عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت ابن عباس رضي الله عنه
الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم
قلت واما قول ابن عباس مع غزارة علمه ومعرفته وعلو قدره و
عظم شانه عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله اللهم اني اتقرب
اليك بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم وقد ختم بها عمله دليل ظاهر على
ان ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم اعظم الوسايل واحب الاعمال
الى الله تعالى عز وجل وروى الثعلبي في تفسيره باسناده الى عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سباق الامم

ثلاثة

ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي ابن ابي طالب عليه السلم وصاحب
ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم
وروى ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس عن ابي وايل عن عطية
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله محمد وعلي خير البشر
فمن ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر وايضا رواه احمد بن حنبل
في كتاب الفضايل عن ابي وايل عن عطية عن عايشة عن النبي صلعم
وروى الاعمش ان عايشة لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربتيه قالت ما حاربته
من ذات نفسي ولكن امر قدر وقضاء غلب وذكر الطبري في
تاريخه ان الخليفة المامون العباسي اظهر القول بتفضيل علي ابن
ابي طالب عليه السلم وهو افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و
ذلك في شهر ربيع الاول سنة اثني عشر ومايتين وروى الحافظ
ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل في الشرف في علي ابن ابي طالب عليه السلم
نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاخبر ابن عباس رضي الله عنه
بذلك فقال صدق علي عليه السلم كيف نقاس بقوم رسول الله صلعم

والظاهر ان علي وفاطمة منهم والسبطان الحسن والحسين منهم
والشهيدان حمزة اسد الله وذو الجناحين الطيار في الجنة جعفر
ابن ابي طالب منهم وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج وسيد
البطحا ابو طالب منهم والوحي والنبوة فيهم والمهاجرين من هاجر
اليهم ومعهم والانصار انصارهم والصديق من صدقهم والفاروق
من فرق بين الحق والباطل فيهم وذي النورين من نورهم والجواد
حوايهم ولا الخير الا فيهم ومنهم ومعهم وذكر الشيخ البلاذري
في تاريخه قال قال عطية قلنا لجابر ابن عبد الله الانصاري اخبرنا عن
علي عليه السلام قال كان خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر ابن عيدروس الهمداني والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد والاسناد
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان
اخي ووزيري ووارثي وخير من اخلفه بعدي علي ابن ابي طالب عليه السلم
وروى ايضا الخطيب في تاريخه يرفعه الى علقمة ابن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خيركم وخياركم علي ابن ابي طالب عليه السلم وخير

شبابكم

شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة عليها السلم وذكر النطنزي
في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق قال قالت عايشة سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق
والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي قتلة المخدج وصحابة الخوارج
وروى احمد بن حنبل في مسنده حديثا رفعه الى الزبير قال قال لجابر كيف
كان علي فيكم قال ذلك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا
ببغضهم اياه وقال في ذلك بعضهم

يا راكبا شدنية مهرية ... نحو الحجاز طالبا اهل الندى
عرج على آل النبي محمد ... بيت الفخار ومن بهم نيل الهدى
من حبهم فرض على كل الورى ... من بغضهم سبب الشقاوة والردى
شفعاء من والاهم واحبهم ... خير البرية كلها شم العدى
بهم الى الله التقرب واجب ... نفسي لهم ولمن احبهم الفدى
فاشدد يديك بحبهم في هذه ... الدنيا لتسعد بالنعم اذا غدى

وللفضل ابن عتبة ابن ابي لهب

الا ان خير الناس بعد محمد مهيمن با جار في العرف والنكرى
فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة والصهر
واول من صلى وصنو نبيه واول من ارى القراة لدى بكر

لزهير

صهر النبي وخير الناس كلهم بكل ما له بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور

لبعضهم

الا ان خير الناس بعد محمد علي وان لام العذول وفندا
وان عليا خير من وطئ الثرا سوا المصطفى اعني النبي محمدا

وروى ابو جعفر الطبري في تفسيره باسناده الى الامام زين العابدين
والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال في قوله عز وجل افمن كان على
بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه انا وروى
احمد بن حنبل في مسنده حديث الادلة وروه ايضا ابو يعلى الموصلي

في مسنده

في مسنده ورواه ابو بكر الخطيب في تاريخه والخطيب الخوارزمي في
الاربعين ومحمد ابن الصباح الزعفراني في الفضايل وابو عبد الله
النطنزي في الخصايص كلهم عن عبادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة
قال قال جابر بن عبد الله الانصاري دخلنا مع رسول الله صلعم
مكة وفي البيت حوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلعم
فالقيت كلها لوجوهها وكان على اعلى الكعبة صنما طويلا يقال
له هبل فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال تركب
علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قال علي يا رسول الله
بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة فقلت
يا رسول الله اركبك فضحك وطاطا لي ظهره واستويت
عليه فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو اردت ان امسك السماء
لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وروى
ايضا احمد بن حنبل والخطيب في كتابيهما باسنادهما عن ابي مريم

في صعود ركوب علي على منكب محمد

عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الكعبة وقال يا علي اركب على منكبي ثم قال انهض الى الصنم فنهضت
فلم استطع فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست ونزل عني
وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي اصعد فصعدت
على منكبه ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وآله خيل الي لو شئت   فلما صعد ع
لنلت السماء فصعدت الى الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله
فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد
من حديد الى الارض وزاد الخطيب في رواية فانه تخيل الي
لو شئت لنلت افق السماء قال وحدثني ابو الحسن بن محمد
عاصمي عن اسماعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي
باسناده عن ابي مريم عن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احملني لنطرح الاصنام من
اعلى الكعبة فلم اطق حمله فحملني ولو شئت تناولت السماء
بيدي وروى القاضي ابو عمر في كتابه باسناده قال قال النبي صلعم
لعلي

لعلي عليه السلم قم بنا الى الاصنام الذي في اعلى الكعبة لنكسرها
فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي صلى الله عليه وآله قم يا علي على
عاتقي حتى ارفعك اليه فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله صلعم
على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي عليه السلم الصنم
وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله
صلى الله عليه وآله انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان
قلت وهذه دلالات ظاهرة واشارات لائحة وعلامات
قاهرة وامارات كاشفة على انه اقرب الناس الى رسول الله صلعم
واخصهم لديه واحظاهم لشرف عليه وفيها من علو المرتبة
وشرف المنزلة ما لا يناله احد ومن ذلك ما روي ان ابو بكر
لما صعد المنبر نزل عن مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة اخرى فلما صعد عثمان نزل مرقاة
اخرى فلما صعد علي عليه الصلوة والسلم صعد الى موضع كان يجلس
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء فقال ما هذا

التي اسمو قالوا الصعود الى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي

لم يصعد ما الذين تقدموك فقال يا معشر الناس قمت مقام اخي

ابن عمي لانه اعلم بسري وما يكون من امري فما كان النبي صلى الله عليه وآله

قد امرني ان اضع قدمي على كتفه الشريف او على خاتم النبوة فما هذه

الاعواد حتى يستقرب الى الصعود عليها وهي ما نصبه الا بسيفه

صلى الله عليه وآله وسيفي وانا منه وهو مني قال السيد [illegible] عليه الرحمة

وانا من البيت المحرم كلما طافت به في موسم اقدامه

وبجدنا وبصهره دحيت عن البيت الحرام وزعزع اصنامه

وهما علينا اطلعا شمس الضحى حتى استبان حلاله وحرامه

لشاعر

قالوا مدحت علي الطهر قلت لهم كل امتداح جميع الخلق معناه

ماذا اقول لمن حطت له قدم في موضع وضع الرحمن يمناه

للناشي من ابيات

ولكن رسول الله علاه عامدا على كتفيه كي يباهي نصائكم

وذلك

وذلك يوم الفتح والبيت قبله ومن حوله الاصنام والكفر شامل

فتر قد خير الانام بحمله فبورك محمولا وبورك حامله

فلما دحا الاصنام اوما بكفه فكادت تنال الافق منه انامله

اقام دين الاله اذ كسرت يداه في فتح مكة هبلا

ولو اراد النجوم لامسها هناه ذو العرش ما به كفله

وروى الواحدي في الوسيط باسناده عن ابن حكيم عن ابيه

حرب يوم الخندق

عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي ابن ابي طالب عليه السلام

لعمرو ابن ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة و

هذا مشابه لليلة المبيت على فراشه عليه السلام باعمال الخلايق

لرجح عمله عليه السلام على اعمال الخلايق وقال في ذلك السيد الحميري

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم وعمرو ابن ود في الحديد مقنع

فجدله شلوا صريعا لوجهه رهين بقاع حوله الضبع تجمع

فاهلكهم ربي فردوا بغيظهم كما اهلكت عادا الطغاة وتبع

وروى الزمخشري في كتاب ربيع الابرار باسناده عن ابي ايوب الانصاري

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حق علي على هذه الامة كحق الوالد
على الولد وروى ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس باسناده عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي عليه السلم
على هذه الامة كحق الوالد على الولد وروى صاحب كتاب الخصايص
ايضا باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حق علي على المسلمين كحق الوالد وفي مفردات ابن القاسم الراغب
ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انا وانت ابوا هذه الامة
وروى احمد بن حنبل في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلم وقال من احبني واحب
هذين وابوهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
فانظر الى علو قدر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ودرجته
وكرامته على الله تعالى وعلى رسول الله وجعل محبيهم يكون درجة
محبيهم كدرجة رسول الله صلى الله عليه وآله وروى محيي السنة في
المصابيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين سيدا

شباب

شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن كتاب الفردوس لابن
شيرويه الديلمي يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
ومن كتاب الفردوس ايضا بسنده عن ابي الذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي باب علمي ومبين لامتي ما
ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة
ومودته عبادة ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ ابي عبد الله
الشافعي باسناده عن ابي الذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه فقال
اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلم
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني
فبذنبي وان يتم الذي بشرتني به فالله عز وجل اولى بي فقلت

اللهم اجل قلبه واجعل ربو الايمان فقال الله
عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع اليه انه سيخص من
البلاء بشيء لم يخص به احد من اصحابي فقلت يا ربي اخي
وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به
ومن الكتاب ايضا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه و
كان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فاذا قوم من
اهل الشام يسبون عليا عليه السلم فقال لسعيد بن جبير ردني
اليهم فوقف عليهم وقال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا
سبحان الله ما فينا احد سب الله ثم فقال من الساب
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اما فينا احد سب رسول الله
قال فايكم الساب علي ابن ابي طالب عليه السلم فقالوا اما هذا
فقد كان قال فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله و
سمعته اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي ابن ابي طالب عليه السلم
يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن

في حديث سب علي عليه السلام

سب الله عز وجل كبه على منخريه في النار ثم ولى عنهم ومن الكتاب
ايضا باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على سرير
من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرائيل من هذا الملك
فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا
باخي وابن عمي علي ابن ابي طالب عليه السلم فقلت يا جبرائيل
سبقني علي الى السماء فقال يا محمد ان الملائكة شكت حبها
لعلي ابن ابي طالب عليه السلم فخلق الله عز وجل هذا الملك من
نور علي عليه السلم والملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة
سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه
لمحبي علي ابن ابي طالب عليه السلم وروى الدارقطني في كتابه
الجرح والتعديل باسناده عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وآله
مرض مرضة فاتته فاطمة عليها السلم تعوده فلما رأت ما
برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت

على صورة ع

وبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة ان الله تعالى عز وجل كرمك وزوجك اقدمهم سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع على اهل الارض
اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة
فاختار منها بعلك فاوحى الله تعالى الي ان ازوجها اياك و
اتخذه وصيا وروى الدارقطني ايضا في كتابه المذكور عن
رجاله عن ابي هريرة العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري
فقلت هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني
بشيء مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام
وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض
مرضة نقه منها وهو في عقب علته فدخلت عليه فاطمة عليها السلام
تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها
العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلعم

ما يبكيك

ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا فاطمة اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار
منها بعلك فاوحى الي فزوجته واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله تعالى اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم
حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلعم
ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسم الله تبارك وتعالى لمحمد
وآل محمد فقال لها يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس ثواقب
ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن
والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا
اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين المتأخرين الا وصيا وهو
بعلك وشهيدنا خير الشهداء حمزة عم ابيك ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي

يصلي عيسى ابن مريم عليه السلم خلفه ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلم
فقال من هذا مهدي هذه الامة ومن الكتاب ايضا باسناده عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان خليلي ووزيري
وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي
علي بن ابي طالب عليه السلم ومن تاريخ الفاضل ابي بكر الخطيب
تاريخ بغداد باسناده الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام
عمه العباس عليه السلم فقال فداك ابي وامي انت ومن هم قال اما
انا فعلي دابة الله عز وجل البراق واما اخي صالح عليه السلم فعلى
ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضبا
وابن عمي علي ابن ابي طالب عليه السلم على ناقة من نوق الجنة
مدبجة الظهر رحلها من زمرد اخضر مضبب بالذهب الاحمر
راسها من الكافور الابيض وذنبها من العنبر الاشهب وقوائمها
من المسك الاذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور باطنها

حديث [illegible] ناقة علي يوم المحشر

عفو

عفو الله عز وجل وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد فلا يمر بفوج
من الملائكة الا قالوا هذا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش رب العالمين فينادي مناديا من لدنا العرش او من
بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش رب العالمين بل هذا علي ابن ابي طالب امير المؤمنين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات رب العالمين
افلح من صدقه وخاب من كذبه ولو ان عابدا عبد الله عز
وجل بين الركن والمقام الف عام ويكون كالشن البالي ولقي الله
عز وجل مبغضا لآل محمد اكبه الله عز وجل على منخره في جهنم
ومن كتاب المناقب لاخطب خوارزم باسناده عن حذيفة
ابن اليماني قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين
بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام وقال ايها الناس هذا الحسين
بن علي ابن ابي طالب فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله
عز وجل من جد يوسف ابن يعقوب عليهما السلم هذا الحسين

ابن علي جنّ في الجنة وجدته في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة
وعمه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة
وهو في الجنة ومحبهم في الجنة ومحب محبهم في الجنة ومنه عن
ابي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسن و
الحسين كما يمص الرجل التمرة ومن كتاب غاية المطلب وغاية
السؤل لابي الحسن الحنبلي باسناده الى ابن عباس رضي الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر ولده ابرهيم
عليهما السلم اذ هبط عليه الامين جبرائيل عليه السلم بوحي من
رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرائيل عليه السلم من
عند ربي عز وجل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلم و
يقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر
النبي صلى الله عليه وآله الى ابرهيم عليه السلم وبكى ونظر الى الحسين
وبكى فقال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة و
ابوه علي عليهما السلم لجيان ومتى مات الحسين عليه السلم حزنت

علي

وعلى فخذه الايمن الحسين ابن علي عليهما السلم

عليه ابنتي وابن عمي وحزنت عليه انا فاوثر حزني على حزنهما يا جبرائيل
اقبض ابرهيم فقد فديت الحسين به قال فقبض بعد ثلث فكان
النبي صلى الله عليه وآله اذا راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره و
رشف ثناياه ويقول فديت من فديته بابني ابرهيم وعن
انس قال اتي عبيد الله ابن زياد لعنه الله براس الحسين عليه السلم فجعله
في طشت وجعل ينكته بقضيب في يده وقال في حسنه شيئا فقال
انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان
مخضوبا بالوسمة رواه البخاري في صحيحه وفي رواية الترمذي قال
كنت عند ابن زياد عليه اللعنة فجيء براس الحسين عليه السلم فجعل يضرب بقضيب
في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت انه
كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا حديث صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا
اهل بيتي لحبي رواه الترمذي في صحيحه وعن ابي ذر رضي الله عنه

في حديث مثل اهل بيتي

وهو اخذ بباب الكعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق رواه احمد بن حنبل في مسنده وفي كتاب هلك
الفضائل وروى النيشابوري في صحيحه واحمد بن حنبل في مسنديهما
عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله
الى اليمن وانا حدث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون
بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين وروى
البيهقي في كتابه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه و
الى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته
فلينظر الى علي ابن ابي طالب عليه السلم وعن ابي الحمرا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى ابن زكريا في زهده والى موسى

ابن

في حديث سلوني قبل ان تفقدوني

ابن عمران في بطشته فلينظر الى علي ابن ابي طالب عليه السلم رواه
محيي السنة في صحيحه وفي سننه ومن كتاب المناقب للخطيب الخوارزمي
عن ابي البختري قال رايت علي عليه السلم صعد المنبر بالكوفة و
عليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف
رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله صلعم
وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وكشف عن
بطنه فقال اسئلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح
مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي
الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم فيقول صدق علي قد افتاكم
بما انزل في وانتم تتلون افلا تعقلون ومنه ايضا وقال
سلوني من قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء
فاني اعرف بها من طرق الارض ومنه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه

قال لقد اعطى على ابن ابي طالب عليه السلم تسعة اعشار العلم وايم
الله لقد شاركهم في العشر العاشر وروى الترمذي في صحيحه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر
محيي السنة في المصابيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
انا مدينة العلم ودار الحكمة وعلي بابها وروى اخطب خوارزم
في كتاب المناقب باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطى علي عليه السلم
تسعة والناس جزء واحد وروى احمد بن حنبل في مسنده قال
خطب الامام حسن بن علي عليهما السلام فقال لقد فارقكم
بالامس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الاخرون
بعلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث بالراية جبرائيل عن
يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له ومن كتاب
المناقب للخوارزمي باسناده عن ابي علقمة قال صلى بنا النبي صلعم
الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي

في حديث انا مدينة
العلم وعلي بابها

حمزة

حمزة بن عبد المطلب وابن عمي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما
طبق من نبق فاكلا ساعة فتحولت منهما وقلت بابي انتما في
اي الاعمال افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا
افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي ابن ابي طالب
عليه السلم ومنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلم خاصة
واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا
جبرائيل عليه السلم يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حيوته وبعد مماته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا
في حيوته وبعد وفاته ومن كتاب الاربعين للخطيب صاحب
تاريخ بغداد باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
انا وعلي حجة الله عز وجل على عباده وروى ابو نعيم الحافظ
الاصفهاني في حليته ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين ومن كتاب المناقب

لا اخطب خوارزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
جبرائيل عليه السلم وقد نشر جناحه فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
ومكتوب على الآخر لا اله الا الله على الوصي ومن كتاب الفردوس
للشيخ الهمام ابن شيرويه الديلمي من باب الالف عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اشفع فيه يوم
القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ومن اشفع له
اول افضل ومن الكتاب ايضا اول من صلى معي علي بن ابي طالب
عليه السلم ومنه ايضا انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب ومنه ايضا انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن و
الحسين خيوطه وفاطمة علاقته ومنه ايضا قال قال رسول الله صلعم
انا قاتل عن تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تاويله ومنه ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة حملها و
علي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبونا اهل البيت
ورقها ومنه ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

انا معشر بني عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي ومنه ايضا عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت
قد اذهب الله عز وجل عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ومنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت
اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ومنه ايضا عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه وانه عز وجل جعل
ذريتي من صلب علي بن ابي طالب عليه السلم من فاطمة عليها السلم
ومنه ايضا عن علي ابن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى ابن عمران عليه السلم سال ربه عز وجل فقال يا رب
ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه ان
يا موسى لو سالتني عن الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهما السلم فاني انتقم له

منهم ومن الكتاب ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم امتي بعدي علي ابن ابي طالب عليه السلم
ومن الكتاب ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
رايت في منامي رجلا من اهل بيتي دعا الى الله عز وجل وعمل صالحا
وامر بالمعروف وانكر المنكر والجور فقتل فعلى قاتله لعنة الله تعالى
فقلت يشير صلى الله عليه وآله الى الامام زيد لما صلبه هشام ابن
عبد الملك بن مروان بالكوفة وروي في المنام صلى الله عليه وآله
وهو قايم عند خشبته وهو يبكي ويقول لعنهم الله ما راقبوني
فيك ومن الكتاب ايضا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
اهل بيتي والانصار كرشي وعيبتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم ومن الكتاب ايضا عن ابو سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيكم بهذين خيرا يعني عليا والعباس
لا يكف عنهما احد ولا يحفظهما الى احد الا اعطاه نورا
يرد به يوم القيمة ومن الكتاب ايضا عن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله صلعم

ادمى

اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم فمن
تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومنه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو هاشم
خير العرب وخير البرية ومنه ايضا من باب الكساء عن جابر ابن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه
فليس مني ولا انا منه بغض علي ابن ابي طالب عليه السلم ونصب العداوة
لاهل بيتي باب البكاء عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
حب علي ابن ابي طالب عليه السلم ياكل الذنوب كما ياكل النار الحطب
ومنه عن عمر بن الخطاب عليه اللعنة قال قال رسول الله صلعم
حب علي عليه السلم براءة من النار ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش
الرحمن بمنزلة الشنفين والشنف القرط ومن الكتاب في باب النجاة

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كنت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله عز وجل آدم
باربعة آلاف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل
في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي
الخلافة ومنه ايضا عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم ثلث
من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة وبنون
ابرار وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده وحب آل محمد صلعم
ومنه ايضا في باب السين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالت
الفردوس ربها عز وجل فقالت اي ربي زيني فان اصحابي واهلي
اتقياء ابرار فاوحى الله تعالى اليها اولم ازينك بالحسن والحسين عليهما السلام
ومنه ايضا في باب العين عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب ينجز عدتي ويقضي ديني
ومنه عن عمران ابن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ومنه ايضا عن عبد الله ابن

جعفر

جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اصلي وجعفر فرعي
ومنه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي مثل رايتي من بعدي علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ومنه
ايضا عن ام سلمة رحمة الله عليها زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من شك فيه فقد كفر ومنه
ايضا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي ابن ابي طالب عليه السلم في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا
ومنه ايضا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي ابن ابي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج
منه كان كافرا ومنه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار
ومنه عن ابي الذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه
نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة ومنه ايضا في باب القاف قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فُضِّلَتْ خديجة على نساء النبي كما
فُضِّلَتْ مريم على نساء العالمين ومنه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني ومنه عن ابي هريرة عنه قال قال رسول الله صلعم فاما
نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ نزلت في علي ابن ابي طالب
عليه السلام اي ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي
ومن الكتاب ايضا في باب القاف عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب الدنيا ومنه
عن عمرو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قريش خالصة
الله تعالى فمن نصب لها حربا انه من حاربها سُلِبَ ومن ارادها
بسوء خُزِيَ في الدنيا والآخرة ومنه ايضا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قريش الكتبة الحسبة انما مثلهم في
الناس مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به ومنه ايضا عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قريش

اهل

أهل الله فلذا لفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس ومنه
ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قريش قادة الناس في الخير والشر الى يوم القيمة ومنه عن عمرو ابن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قريش من احبهم احبه الله و
من ابغضهم ابغضه الله عز وجل ومنه ايضا من باب الكاف قال قال
النبي صلى الله عليه وآله كلوا الباذنجان فانها شجرة في جنة المأوى
شهدت لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن اكلها
على انها داء كانت داء ومن اكلها على انها شفاء كانت شفاء
ومنه في باب اللام عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لكل شيء سنام وسنام هذه الامة عمي العباس رضي الله عنه ومنه
ايضا عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل
نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ومنه ايضا عن ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوا ومنه لو اجتمع الناس على

حب علي بن ابي طالب عليه السلم لما خلق الله تعالى النار ورواه ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله ومنه ايضا من باب الجيم عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله عز وجل نار جهنم وله
عذاب مقيم ومن الكتاب ايضا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله اخو رسول الله صلعم قبل
ان يخلق الله عز وجل السموات والارض بالفي عام ومنه عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي بن ابي طالب في الناس مثل
قل هو الله احد في القرآن ومنه ايضا في باب النون عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد
ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن
بني النضر بن كنانة لا ننفي امنا ولا ننتفي من ابينا ومنه عن علي
ابن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم

امان

امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل
بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
ومنه ايضا في باب اليا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا معشر بني هاشم انها سيصيبكم بعدي جفوة فاستعينوا عليها
بارفقا الناس ومنه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم
يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا ومنه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
بني عبد المطلب اني سألت الله عز وجل لكم ثلاث سألته ان يثبت قائمكم
ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم ومنه ايضا عن علي عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انما انت كالكعبة تؤتى و
لا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا اليك هذا الامر فاقبله منهم
وان لم يأتوك فلا تأتهم ومنه ايضا عن معوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي
وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا ومنه عن سلمان الفارسي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي محبك محبي
ومبغضك مبغضي ومنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله معك يوم القيمة عصا من عصا الجنة
تذود بها المنافقين عن حوضي ومنه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة
عليها السلم وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك
مشى حراما ومنه ايضا عن علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا
يبغضك من النساء الا السلقلق وهي التي تحيض من دبرها ومنه
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يجي يوم القيمة ثلث المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف
يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني
ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا لركبتي
للخصومة فيقول الله تعالى عز وجل اني اولى بذلك ومنه ايضا عن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر
الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة
على كل شعبة شيطان يلطم على وجهه حتى يوقف موقف القيامة
ومنه ايضا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يبعث الله عز وجل ابنتي فاطمة عليها السلم معها ثياب مصبوغة
بالدم متعلقة بقائمة من العرش فتقول يا رب احكم بيني
وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة من كتاب جامع الاصول
في احاديث الرسول صلى الله عليه وآله باسناده عن ابن عمر قال
ان ابي بكر قال ارقبوا محمد صلى الله عليه وآله في اهل بيته اخرجه
ابو عبد الله البخاري في صحيحه عن عايشة قالت كنا ازواج
رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فاقبلت فاطمة عليها السلام
ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما راها قال مرحبا يا ابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكيت
بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما

قام رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها عما سارّها رسول الله صلعم
قالت ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سرّه فلما توفي رسول الله صلعم
قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن
فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرائيل عليه السلام
يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين
ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي واصبري فاني نعم السلف لك
فبكيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين ان
تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني
انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته
اتبعه فضحكت رواه البخاري والمسلم في صحيحهما عن المسور ابن
مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني
ما آذاها رواه البخاري والمسلم في صحيحهما قلت اذا كان رسول الله صلعم
يغضبه ما اغضبها ويؤذيه ما يؤذيها فكيف حال من ظلمها وقتل

اولادها

اولادها واخذ بناتها يسارى فالله تعالى يلعن كل من ظلمها وقتل
اولادها وكل من رضي بفعلهم الى يوم القيمة وعن زيد بن ارقم قال
قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما
بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما
بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله
هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
رواه المسلم في صحيحه وعن ابن عمر انه كان اذا سلم على ابن جعفر
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري
في صحيحه عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله و
الحسن بن علي على عاتقه ويقول اللهم اني احبه فاحبه رواه
البخاري والمسلم في صحيحهما عن ابي هريرة قال خرج مع رسول الله صلعم

في طائفة من الناس حتى اتى خباء فاطمة عليها السلم اثم لكع ثم لكع
يعني حسنا فلم يلبث حتى جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه رواه البخاري والمسلم في صحيحهما عن ابي بكرة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن ابن علي عليه السلم
الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني
هذا سيد ولعل الله عز وجل ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين رواه البخاري والمسلم وعن عبد الرحمن ابن ابي نعم
قال سمعت عبد الله ابن عمر وقد ساله رجل عن المحرم قال شعبة
لعبد الله قتل الذباب قال اهل العراق يسالوني عن قتل
الذباب وقد قتلوا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هما ريحانتي من الدنيا رواه البخاري
عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله
من الحسن بن علي عليهما السلم وقال في الحسين ايضا كان اشبههم

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال ضمني النبي صلى الله عليه وآله الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة و
في رواية علمه الكتاب رواه البخاري في صحيحه وعنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج
قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين رواه البخاري
والمسلم في صحيحهما وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال
حثيا ولا يعده رواه المسلم في صحيحه وعن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية
لو لم يبق من الدنيا الا يوما لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما رواه الترمذي

فقهه

وعن عبد المطلب بن ربيعة ابن نوفل قال اتى العباس عليه دخل
رسول الله صلعم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك
فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش
اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة
واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب
رسول الله صلعم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال
ايها الناس من آذى عمي فقد
آذاني فانما عم
الرجل صنو ابيه رواه
الترمذي

في صحيحه وابو داود السجستاني في كتاب السنن وعن ام سلمة زوجة النبي صلعم
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي
من اولاد فاطمة رواه ابو داود في كتاب السنن وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني اقنى الانف اجلى
الجبهة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع
سنين رواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن وعن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي يجيء اليه الرجل فيقول
يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه
الترمذي وعنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه
الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا
من عترتي او من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ولا تدع السماء
من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته حتى تتمنى الاموات الاحياء يعيش في ذلك سبع
سنين

سنين او ثمان سنين رواه الترمذي في صحيحه وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرايات السود
مرحات من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي
رواه احمد بن حنبل في كتاب الفضائل والبيهقي في دلائل النبوة

الباب الثالث مما حصل منهم في الحيوة وبعد الممات

من المناقب والكرامات اعلم ان الكرامة مختصة بالولي الكرا
له لكن ليس لازمة اذ توجد الولاية من غير كرامة فكم من ولي
لم يصدر عنه شيء من الخوارق اذا عرفت هذه المقدمة
وكان علي عليه السلام من اولياء الله عز وجل وقد تقدم ذلك
كان له عليه السلام كرامات صدرت عنه خارقة للعادة اكرمه
الله تعالى بها منها ان الله تعالى اطلعه من قتال الخوارج على
مستقبل امرهم فاخبر به قبل وقوعه تخرق به العادة وكان
كرامة له وذلك ان الخوارج لما اجمعوا على قتاله
وكانوا اربعة آلاف فبينما علي عليه السلام جالس اذ اتى فارس

فيما حصل من الائمة في الحيوة وبعد الممات

في اطلاعه عليه السلام على قتال الخوارج قبل الوقوع

مقبل من ناحية النهروان يركض على فرس له فصاح على علي عليه السلم الى الى
فجاء اليه فقال له علي عليه السلم ما وراك فقال ان القوم لما علموا انك
قريب منهم عبروا النهروان هاربين فقال له علي عليه السلم انت رايتهم
حين عبروا قال نعم قال علي عليه السلم والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
لا يعبرون ولا يبلغون قصر بنت كسرى حتى يقتل الله عز وجل مقاتلتهم
على يدي فلا يبقى منهم الا اقل من عشرة ولا يقتل من اصحابي الا
اقل من عشرة ثم نهض عليه السلم فركب فرسه حتى وافى القوم
متاهبين للقتال فواقعهم حتى قتلوا عن آخرهم سوى تسعة ولم يقتل
من اصحابه سوى تسعة ولم يعبروا النهر ولم يبلغوا قصر بنت كسرى
فوقع الامر على ما اخبره عليه السلم فكانت تلك معدودة من كراماته
وخبر نقلناه من كتاب مطالب السؤل في مناقب الرسول صلى الله
عليه وآله ونقل من كتاب العرائس للفاضل ابو اسحق احمد بن محمد
بن ابراهيم الثعلبي المفسر باسناده قال لما ولي عمر بن الخطاب اتاه قوم
من احبار اليهود فقالوا له يا عمر انت ولي الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله

وصاحبه

في مسئلة جماعة من اليهود عمر وعجز عنها

وصاحبه قال نعم فقال له انا نريد ان نسألك عن خصال ان اخبرتنا بها
علمنا ان الاسلام حق وان محمدا كان نبيا حقا فقال عمر سلوا عما بدا لكم
قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح السموات
ما هي واخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو واخبرنا عمن
انذر قومه لا من الجن ولا من الانس واخبرنا عن خمسة اشياء
مشوا على وجه الارض ولم يخلقوا في الارحام واخبرنا عما يقول
الدراج في صياحه وما يقول الديك في صراخه وما يقول
الفرس في صهيله وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول الحمار
في نهيقه وما يقول القنبر في صفيره فنكس عمر راسه في الارض
ثم قال لا عيب لعمر ان يسأل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم فوثب
اليهودي وقال نشهد ان محمدا لم يكن نبيا وان دين الاسلام
باطل فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال لليهود قفوا
قليلا ثم توجه الى باب علي عليه السلم حين دخل عليه قال يا ابا
الحسن اغث الاسلام قال وما ذاك فاخبره الخبر فاقبل يرفل

در انحلال احبار اشکالات معضلات اليهود

في يده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر عمر اليه وثب فاعتنقه وقال
يا ابا الحسن لكل معضلة وشدة تدعا فقال علي عليه السلم لليهود
سلوا اما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه وآله علمني الف باب من العلم من
كل باب يتشعب الف باب فسألوه عنها فقال عليه السلم ان لي
عليكم شرطا ان اخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم بنبينا
فقالوا لك ذلك فقال اخبرنا عن اقفال السموات ما هي قال
اقفال السموات الشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين
لم يرفع لهما عمل قالوا اخبرنا عن مفاتيح هذه الاغلاق ما هي قال
مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فجعل
بعضهم ينظر الى بعض يقولون صدق الفتى قالوا فاخبرنا عن
قبر سار بصاحبه قال ذلك الحوت لما التقم يونس عليه السلام
فسار به في البحار السبعة قالوا فاخبرنا عن من انذر قومه لا من الجن
ولا من الانس قال تلك نملة سليمان عليه السلم اذ قالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا
يشعرون

در خمسه اشیا که لم یخلقوا في الارحام

يشعرون قالوا اخبرنا عن خمسة اشياء مشوا في الارض لم
يخلقوا في الارحام قال ذلك آدم وحوا عليهما السلم وناقة
صالح عليه السلم وكبش ابراهيم عليه السلم وعصاء موسى عليه السلم
قالوا فاخبرنا عما يقول الدراج في صياحه قال يقول الرحمن
على العرش استوى قالوا فاخبرنا عما يقول الديك في صراخه
قال يقول اذكروا الله يا غافلين قالوا فاخبرنا عما يقول
الفرس في صهيله قال يقول اذا مشى المؤمنون الى الكافرين
اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين قال فاخبرنا عما
يقول الحمار في نهيقه قال العن العشار (راهدار) وينهق في اعين
الشياطين قال فاخبرنا عما يقول الضفدع في نقيقه
قال يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار قال فاخبرنا
عما يقول القنبر في صفيره قال يقول اللهم العن مبغض آل محمد
وكان اليهود ثلاثة نفر فقال اثنان منهم نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ووثب اليهم الثالث فقال

يا علي لقد وقع في قلوب اصحابي ما وقع من الايمان والتصديق و
بقيت خصلة واحدة نسألك عنها فقال سل عما بدا لك
قال فاخبرني عن قوم في اول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسع سنين
ثم احياهم الله تعالى ما قصتهم قال علي عليه السلم يا يهودي هؤلاء
اصحاب الكهف والرقيم وقد انزل الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه واله
قرانا فيه صفتهم فان شئت قرات عليك قصتهم فقال اليهودي
ما اكثر ما سمعنا قرانكم ان كنت عالما بهم فاخبرني باسمائهم
واسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم
جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى آخرها فقال يا معشر
اليهود حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان
في مدينة الروم مدينة يقال لها اقسوس ويقال هي طرسوس
وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم واختلف امرهم فسمع بهم
ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس وكان جبارا كافرا
فاقبل في عسكره حتى دخل اقسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها

قصرا

[illegible] اصحاب الكهف والرقيم بالتفصيل

فوثب اليهودي وقال [illegible] لما وصف [illegible] القصر [illegible] فقال [illegible] اليهودي [illegible]

قصرا طوله فرسخ في فرسخ من الرخام الممرد واتخذ فيه القناديل
من الذهب لها سلاسل من اللجين يسرج كل ليلة بالادهان
الطيبة وفي القصر اربعة الاف اسطوانة من الذهب واتخذ
له في المجلس مائتين كوة ولعرضها كذلك فكانت الشمس حين تطلع
الى حين تغيب تدور في المجلس كيف ما دارت واتخذ سريرا من
الذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا مرصعا
بالجوهر ونصب عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب واجلس
عليه بطارقته واتخذ ايضا على يسار السرير ثمانين كرسيا من
الذهب واجلس عليها هراقلته وقضاته ثم علا السرير ووضع التاج
على راسه فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني مما
ما كان تاجه قال عليه السلم يا يهودي كان تاجه من الذهب
السبيك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة تضئ كما يضئ
المصباح في ليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من ابناء البطارقة
فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات القز الاخضر

وتوجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم عمد الذهب واقامهم على رأ
واسطنع ستة اغلمة من اولاد العلماء وجعلهم وزرائه فما يقطع
امرادونهم واقام ثلثة منهم عن يمينه وثلثة عن يساره فوثب اليهودي
وقال يا علي ان كنت عالما فقل اسماء الثلاثة الذي عن يمينه والثلاثة الذي
عن يساره فقال علي عليه السلم حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الثلاثة الذين كانوا عن يمينه اسماءهم تمليخا مكسلمينا محسلمينا

في اسماء اصحاب الكهف

اما الذين كانوا على يساره مرطوس اسطونس ساذنوس وكان
يستشيرهم في جميع اموره وكان اذا جلس كل يوم في صحن داره و
اجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلثة اغلمة في يد احدهم جام
من الذهب مملو من المسك وفي يد الآخر جام من الفضة مملو من ماء
الورد وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام
ماء الورد فيتمرغ فيه فينتفض ما فيه بريشه وجناحه ثم يصيح
له الثانية فيطير حتى يقع في جام المسك فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه
وجناحه ثم يصيح به الثالثة فيطير الطائر فيقع على تاج الملك فينفض بريشه

وجناحه

وجناحه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد وملك الملك
في ملكه ثلثين سنة من غير ان اصابه صداع ولا وجع ولا حمى ولا
لعاب ولا بزاق ولا امخاط فلما رأى ذلك من نفسه وما اعتاد طغا
وتجبر وعصى وادعى الربوبية من دون الله عز وجل ودعا اليه
وجوه قومه فكل من اجابه اعطاه وكساه وخلع عليه ومن لم يتابعه
قتله فاستجابوا له باجمعهم فاقام في ملكه زمانا يعبدونه من دون الله عز وجل
فبينما هو ذات يوم جالس في عيده على سريره والتاج على رأسه
اذ اتاه بعض بطارقته فاخبره ان عسكر الفرس قد غشيه يريدون
قتاله فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن رأسه وسقط
هو عن سريره فنظر الى ذلك احد فتيته الثلثة الذين كانوا عن
يمينه وكان غلاما عاقلا يقال له تمليخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال
لو كان دقيانوس هذا الملك كما يزعم لما حزن ولما كان ينام و
لما كان يبول ويتغوط وليست هذه الافعال من صفات الاله
وكان الفتية الستة تكون كل يوم عند احدهم وكان ذلك اليوم

نوبة تمليخا فاجتمعوا عنده واكلوا وشربوا ولم ياكل تمليخا ولم يشرب
فقالوا له يا تمليخا لم لا تاكل ولا تشرب فقال يا اخوتي لقد وقع في قلبي
شيئا منعني من الطعام والشراب والمنام فقالوا وما هو يا تمليخا
فقال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفعها سقفا محفوظا
بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها
وقمرها ومن زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت
من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال
الرواسي لئلا تميد ثم اطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني من
بطن امي ومن غذاني ورباني ان لها صانعا ومدبرا سوى دقيانوس
الملك فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا يا تمليخا لقد وقع
في قلوبنا ما وقع في قلبك فاشر علينا فقال يا اخوتي ما اجد
لي ولكم حيلة الا الهرب من هذا الجبار الى ملك السموات و
الارضين فقالوا الراي ما رايت فوثب تمليخا فباع تمرا من
حائط المدينة بثلاثة دراهم وصرها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا

فلما

فلما صاروا الى ثلاثة اميال من المدينة قال لهم يا اخوتاه ذهب
ملك الدنيا وزال عنا امره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على
ارجلكم لعل الله تعالى ان يجعل لكم من امركم فرجا ومخرجا
فنزلوا عن خيولهم ومشوا على ارجلهم سبع فراسخ حتى صارت
ارجلهم تقطر دما لانهم لم يعتادوا المشي فاستقبلهم رجل
راع فقالوا ايها الراعي هل عندك شئ من ماء او لبن فقال
عندي ما تحبون ولكني ارى وجوهكم وجوه الملوك وما
اظنكم الا هرابا فاخبروني بقصتكم قالوا يا هذا انا دخلنا في
دين لا يحل لنا الكذب افينجينا الصدق قال نعم فاخبروه
بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول قد وقع
ما وقع في قلوبكم فقفوا ههنا حتى ارد هذه الغنم على اربابها
واعود اليكم فوقفوا له فردها واقبل يسعى يتبعه كلب له فوثب
اليهودي وقال يا علي ما كان لون الكلب واسمه قال يا يهودي
انه حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان لون الكلب ابلق

في احوال الكلب
اصحاب الكهف

يسوادوا وان اسم الكلب كان قطمير قال فلما نظر الفتية الى الكلب
قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا
عليه طردا بالحجارة فلما نظر الكلب انهم قد الحوا عليه بالطرد اقعى على
رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذلق يا قوم لما تطردونني وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني احرسكم من عدوكم
واتقرب الى الله تعالى بذلك فتركوه ومضوا فصعدهم الراعي
جبلا وانحط بهم على كهف فوثب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك
الجبل قال نبكوس واسم الكهف الوحيط واذا بفناء الكهف اشجار
مثمرة وعين غزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل
فآووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه و
امر الله تعالى ملك الموت عليه السلم فقبض ارواحهم ووكل الله تع
بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال
ومن ذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله تع الى الشمس فكانت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت واذا غربت تقرضهم

في احوال جبل اصحاب الكهف

ذات الشمال

ذات الشمال فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سال عن الفتية فقيل
له انهم اتخذوا الها غيرك وخرجوا هربا منك فركب في ثمانية الاف
فارس وجعل يقفوا آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف
ونظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال لاصحابه لو اردت
ان اعاقبهم بشيء اكثر مما عاقبوا به انفسهم آتوني بالبنائين فردم
عليهم باب الكهف بالكلس والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم
يقولون لالههم الذي في السماء ان كانوا صادقين ان يخرجهم
من هذا الموضع فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين فنفخ الله تعالى
فيهم الروح وانتبهوا من رقدتهم كما بزغت الشمس فقال بعضهم
لبعض لقد غفلنا هذه الليلة من عبادة الله تع فقوموا بنا
الى الماء فقاموا فاذا العين قد غارت والاشجار قد جفت
فقال بعضهم لبعض ان من امرنا لعجبا مثل هذه العين قد غارت
في ليلة واحدة ومثل هذه الاشجار قد جفت في ليلة واحدة
والقى الله تع عز وجل عليهم الجوع فقال ايكم يذهب بورقكم

هذا الى المدينة فليأتنا بطعام منها ولينظر ان لا يكون من الطعام
الذي عجن بشحم الخنزير فقال تمليخا يا اخوتي لا يأتكم بالطعام
احد غيري ولكن ايها الراعي ادفع الي ثيابك وخذ ثيابي فلبس
ثياب الراعي ومضى فكان يمر بمواضع لا يعرفها حتى اتى باب
المدينة فاذا عليه علم اخضر عليه مكتوب لا اله الا الله عيسى رسول الله
فطفق الفتى ينظر ويمسح عينيه ويقول اراني نائما فلما طال عليه ذلك
دخل المدينة فمر باقوام يقرؤن الانجيل فاستقبله اقوام لا
يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا هو بخباز فقال له يا خباز ما
اسم مدينتكم هذه قال اقسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن
قال تمليخا ان كنت صادقا فامري عجب عجيب ادفع الي بهذه الدراهم
طعاما وكانت دراهم الزمان الاول ثقالا كبارا فتعجب الخباز
من تلك الدراهم فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني
كم كان وزن كل درهم منها فقال حدثني رسول الله صلعم
ان كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم فقال له الخباز يا هذا

في كيفية دراهم اصحاب الكهف

انك

انك اصبت كنزا فاعطني بعضه والا اذهب بك الى الملك فقال
تمليخا ما اصبت كنزا انما هذه ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ
ثلاثة ايام خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك
فغضب الخباز وقال الا ترضى ان اصبت كنزا ان تعطني بعضه حتى
تذكر رجلا جبارا كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة
واجتمع الناس عليهم فاتوا به الى الملك وكان عاقلا عادلا فقال
ما قصة هذا الفتى قالوا اصاب كنزا قال الملك لا تخف فان
نبينا عيسى عليه السلم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا خمسها فادفع
الي خمس هذا الكنز وامض سالما فقال ايها الملك فكر في امري ما
اصبت كنزا وانا من اهل هذه المدينة قال انت من اهلها قال نعم
قال افتعرف بها احدا قال نعم قال سم فسمى لهم نحوا من الف
رجل فلم يعرفوا منها رجلا فقالوا يا هذا ما نعرف هذه الاسماء
وليست هي اسماء اهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة
دار فقال نعم ايها الملك ابعث معي فبعث الملك نفرا فذهب

والناس معه حتى الى العلى داره في المدينة فقال هذه داري ووقع البنا
فخرج اليهم شيخا هرما قد استرخى حاجباه على عينيه من الكبر فزعا
مذعورا فقال ايها الناس ما لكم فقال رسول الملك ان هذا
الغلام يزعم ان هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت الى تمليخا
وقال ما اسمك قال اسمي تمليخا ابن فسطيطين قال اعد علي فاعاد عليه
فانكب الشيخ على يديه ورجليه فقبلهما وقال هذا جدي و
رب الكعبة وهو احد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الى
ملك السموات والارض ولقد عيسى اخبرنا بقصتهم وانهم
سيحيون فانتهى ذلك الى الملك فحضرهم فلما راى تمليخا نزل
عن فرسه وجعل تمليخا على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه
ورجليه وقالوا يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في
الكهف وكانت المدينة قد وليها رجلان رجل مسلم ورجل
نصراني فركبا في اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم
تمليخا يا قوم اخاف ان يحسوا بوقع حوافر الدواب وصلصلة

اللجم

اللجم والسلاح فيظنون دقيانوس قد غشيهم فيموتوا جميعا قفوا
قليلا حتى ادخل عليهم فاخبرهم فوقف الناس ودخل عليهم تمليخا
فوثبوا اليه الفتية فاعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيا نوس
فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس و
انقرض قرن بعد قرن فآمن اهل المدينة بالله العظيم وقد جاءكم
فقالوا يا تمليخا تريد ان تصيرنا فتنة للعالمين قال فما تريدون
قالوا ارفع يدك ونرفع يدينا فرفعوا ايديهم وقالوا اللهم
بحق ما اريتنا من العجائب في انفسنا الا قبضت ارواحنا
ولم يطلع علينا احد فامر الله تعالى عز وجل ملك الموت عليه السلم
بقبض ارواحهم وطمس الله تعالى باب الكهف فاقبل الملكان
يطوفان حول الكهف سبعة ايام لا يجدان له بابا ولا منفذا
ولا مسلكا فايقنا حينئذ بلطف صنع الله عز وجل اياها
فقال الملك المسلم فقال المسلم على ديني ماتوا انا ابني على باب الكهف

... ارواحهم [?]

سجدا وقال النصراني بل على ديني ماتوا وانا ابني على باب الكهف ديرا

فاقتتلا الملكان فغلب المسلم على النصراني فبنا على باب الكهف مسجدا

يا يهودي هذا ما كان من قصتهم ثم قال علي عليه السلم لليهودي

سالتك بالله عز وجل ايوافق هذا ما في توراتكم قال اليهودي نعم

ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا يا ابا الحسن لا تسمني يهوديا

فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله

وانك عالم هذه الامة واحق بوضع رسول الله صلى الله عليه وآله

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ملك الروم ارسل الى معاوية

يسأله عن شي ليس له دم ولا دم تكلم وعن شي ليس له دم ولا لحم

سعى وعن شي ليس له لحم ولا دم تنفس وعن اثنين ليس لهما لحم

ولا دم خوطبا فاجابا وعن رسول بعث الى الله عز وجل ليس من

الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت

بنفس غيرها وعن موسى على نبينا وعليه السلم كم ارضعته امه قبل

ان تلقيه في اليم وفي اي يوم وفي اي بحر القته وكم كان طول

في مسؤلات ملك الروم من معاوية وعرضه عنها الى الامام الهمام حسن بن علي عليهما السلام وحلها

آدم على نبينا وعليه السلم وكم عاش ومن كان وصيه ومن طير

لا يبيض ويحيض فلم يحسن جوابا فنفذ الى الامام الهمام القمقام

الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلم قال يا ابن رسول الله صلعم

اقضها مع هذا الاغلف فرد جوابه وكتب اليه اما الاول فهي

النار قالت هل من مزيد والثاني عصا موسى على نبينا وعليه السلم

فاذا هي حية تسعى والثالث الصبح اذا تنفس والخامس السما

والارض قالتا اتينا طائعين والسادس الغراب الذي بعثه الله

الى ابن آدم عليه السلم لما قتل اخاه والذي مات وعاش بنفس

غيرها فهي بقرة بني اسرائيل والتاسع نملة سليمان على نبينا

وعليه السلم وموسى عليه السلم ارضعته امه قبل ان تلقيه في البحر

ثلثة اشهر والقته في بحر القلزم وكان يوم الجمعة وكان طول

آدم ستين ذراعا وعاش الف سنة الا ستين سنة وكان

وصيه ابنه شيث عليهما السلم واما الطير الذي لا يبيض

ويحيض فهو الخفاش فلما نفذه معاوية اليه قال هذا ما هو

في جواب مسؤل ملك الروم من الحسن عليه السلام

منك بل هو من بيت النبوة وذكر الفاضل الاوحد جمال الدين ابو
الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البكري في كتاب سلوة الاحزان قال
ابن منصور بعثني الرشيد الى ملك الروم فنزلت في الطريق على
بطريق فمكثت عنده حينا حتى آنس لي واستأنست به فقال لي يوما
حدثني هذا الراهب واشار بيده الى راهب في صومعة و
قال هو بها منذ اربعين سنة قلت باي شيء رأيت عجبا في
صومعتك هذه قال بينا انا في موضعي يوما اذ خرج من البحر
طائر عظيم اعظم من نسر فرفرف علي فهالني امره هولا شديد
ثم سقط الى الارض ورمى من منقاره رأس رجل ورجليه ويديه
ثم استوى رجلا قائما فعاد عليه فبلعه ثم رجع الى البحر فلما كان
في اليوم الثاني خرج الطائر من البحر ثم رفرف على صومعتي و
فعل كما فعل بالامس ثم عاد الى البحر ثم فعل كذلك في اليوم الثالث
فقلت للرجل الذي يخرج عنك من انت قال انا عبد الله ابن
ملجم لعنة الله عليه قاتل علي ابن ابي طالب عليه السلم وكل الله تعالى عز وجل

هذا

في صحبة عجيب رجب
عجيب من غريب من
اللعين علي
ابن ملجم

هذا الطير يفعل بي هذا الفعل كما ترى الى يوم القيمة ومما اورده
الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الارشاد ان
بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه
الامة فقال له نعم قال فاخبرني عن الله تعالى عز وجل اين هو في السماء
ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهود
فالارض خالية منه وعلى هذا القول فهو في مكان دون مكان فقال
له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى
الحبر متعجبا فاستقبله علي عليه الصلوة والسلم وقال يا
يهودي قد عرفت ما سألت واجبت وانا نقول ان الله جل
جلاله اين الاين فلا اين له جل وعز ان يحويه مكان وهو
في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة ويحيط علما بما فيها
ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في
كتاب لكم بصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال
اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى عليه السلم

في مسئلة اليهودي
عن ابي بكر وعجزه
عنها وحلها علي

كان ذات يوم جالسا اذ جاء ملك من المشرق فقال له من اين اقبلت قال
من عند الله عز وجل ثم جاء ملك من المغرب فقال له من اين اقبلت قال
من عند الله عز وجل ثم جاء ملك فقال من اين اقبلت قال من الارض
السفلى السابعة من عند الله عز وجل وجاء ملك آخر فقال له من اين
اقبلت فقال من السماء السابعة من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلم
سبحان من لا يخلو منه مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق
المبين واشهد ان محمدا ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه دال
على كرامة عظيمة وفضيلة جسيمة ما سبقه اليها احد من الاولياء وكيف
لا وهو ولي الاولياء ومن تفسير الثعلبي بسنده قال اخبرنا ابو حفص
عمر ابن محمد الجوزي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان السعي
قال حدثنا ابو سعيد الهروي عن احمد بن عبد الملك بن هرون
بن عنترة عن ابيه عن جده قال قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلم
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عند انتصاف
النهار وهو في الحجرة فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا علي اتدري

من هذا قلت الله ورسوله اعلم قال هذا جبرائيل يقرئك السلم قلت
عليك وعليه السلم ثم قال ادن مني فدنوت منه قال يقول لك جبرائيل
عليه السلم صم من كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك بكل يوم عشرة آلاف حسنة
وباليوم الثاني ثلاثون الف حسنة وباليوم الثالث مائة الف حسنة
فقلت يا رسول الله هذا لي خاصة ام للناس عامة قال يا علي
يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل عملك بعدك قلت يا
رسول الله وما هي قال ثلثة ايام البيض وهي ثلثة عشر ورابع عشر
وخامس عشر قال عنترة قلت لعلي عليه السلم لاي شي يسمى ايام
البيض فقال علي عليه السلم لما هبط آدم من الجنة الى الارض
احرقته الشمس فاسود جسده فاتاه جبرائيل عليه السلم فقال
يا آدم اتحب ان يبيض جسدك قال نعم قال صم من الشهر
ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر فصام آدم عليه السلم اول يوم
فابيض ثلث جسده وصام اليوم الثاني فابيض الثلث الآخر
ثم صام اليوم الثالث فابيض جسده كله فسميت ايام البيض

في وجه تسمية ايام البيض من امير المؤمنين

وممّا ذكره الفاضل اخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب بسنده
عن ابن عباس رضي الله عنه انه هبط الامين جبرائيل عليه السلم على النبي صلعم
ومعه اترنجة فقال ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك هذه
هدية لعلي ابن ابي طالب عليه السلم فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فدفعها
اليه فلما صارت في كفه انفلقت الاترنجة فاذا فيها حريرة خضراء
مكتوب فيها سطران خضر هذه هدية من الله الطالب الغالب الى
علي ابن ابي طالب عليه السلم ويقال كان ذلك لما قتل عمرو ابن عبدود
العامري ومنها ما ذكره الشيخ الفاضل علي ابن الجعد في تفسيره
بسنده عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى عز وجل وترى الملائكة
حافين من حول العرش قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش فاذا انا بعلي ابن
ابي طالب عليه السلم قائم تحت العرش يسبح الله تعالى ويقدسه قلت
يا جبرائيل سبقني علي ابن ابي طالب قال لا ولكن اخبرك اعلم
ان الله تعالى عز وجل يكثر من الثناء على علي ابن ابي طالب عليه السلم

فخلق

فخلق الله عز وجل هذا الملك على صورة علي ابن ابي طالب عليه السلم تحت
العرش وجعل تسبيح هذه الملائكة وتقديسهم ثوابا لمحبيه ولاهل بيته
يا رسول الله وكذلك اورد هذا الخبر الخطيب ابي بكر في تاريخ بغداد
ومنها ما ذكر الفاضل قاضي قضاة دمشق في كتاب مطالب السؤل
باسناده عن حسن ابن زكريا الفارسي قال كنت مع امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلم وقد شكا اليه الناس امر الفرات وانه
قد زاد الماء وما لا نحتمله ونخاف ان تهلك مزارعنا ونحب ان
تسال الله تعالى ان ينقصها عنا فقام ودخل بيته والناس مجتمعون
ينتظرونه فخرج وقد لبس جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته
وبردته وفي يده قضيبه فدعا بفرسه فركبه ومشى الناس معه واولاده
وانا معهم رجالة حتى وقف على الفرات فنزل عن فرسه وصلى
ركعتين خفيفتين ثم قام واخذ القضيب بيده ومشى على الجسر
وليس معه سوى ولديه الحسن والحسين عليهما السلم وانا
فاهوى الى الماء بالقضيب فنقصت ذراعا فقال ايكفيكم فقالوا لا

يا امير المؤمنين فقام واومى بالقضيب واهوى به الى الماء فنقص ذراعا
آخر هكذا حتى نقص ثلثة اذرع فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فعاد
وركب فرسه ورجع الى منزله وهذه منزلة عظيمة وكرامة جسيمة

في واقعة عالية
وكرامة جارية

ومنها ما اورده ابن شهرآشوب السروي في كتابه ان عليا عليه السلم
لما قدم الكوفة وفد على طوايف من الناس وكان فيهم فتى فصار من
شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه فخطب امراة من قوم عرب قد
استوطنوا الكوفة فاجابوه فتزوجها فلما صلى علي عليه السلم
صلاة الصبح قال لبعض من عنده اذهب الى محلة بني فلان تجد
فيها مسجدا الى جانبه بيت تسمع فيه صوت رجل وامراة يتشاجران
باصوات مرتفعة فاحضرهما الساعة فقال لهما امير المؤمنين يطلبكما
فمضى ذلك الانسان فما كان الا هنيئة حتى عاد ومعه ذلك الفتى
والامراة فقال لهما عليه السلم فيما طال تشاجركما الليلة فقال الفتى يا
امير المؤمنين ان هذه المراة خطبتها فتزوجتها فلما خلوت بها
هذه الليلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني ان المّ بها ولو

استطعت

استطعت اخراجها ليلا لاخرجتها عني قبل ظهور النهار فقمت
على ذلك ونحن في التشاجر الى ان جاء امرك فحضرنا اليك فقال عليه السلم
لمن حضر رب حديث لا يوثر من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام
من كان حاضرا ولم يبق عند علي عليه السلم غير الفتى والمراة فقال
عليه السلم للمراة اتعرفين هذا الفتى قالت لا قال اذا انا اخبرتك
بحالة تعلمينها فلا تنكرينها قالت لا يا امير المؤمنين قال الستِ فلانة
بنت فلان قالت بلى قال الستِ كان لكِ ابن عم وكل واحد منكما
راغب في صاحبه قالت بلى قال اليس لما ان اباكِ منعكِ عنه ومنعه
عنكِ ولم يزوجه بكِ واخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال
اليس خرجتِ ليلة لقضاء حاجة فاعتراكِ واكرهكِ ووطاكِ
فحملتِ وكتمتِ امركِ من ابيكِ واعلمتِ امكِ فلما آن الوضع
اخرجتكِ ليلا فوضعتِ ولدا ولففتِهِ في خرقة والقته من خارج
الجدار حيث قضاء الحوايج فجاء كلب فخشيتِ انه ياكله فرميته بحجر
فوقعت في راسه فشجته فمضت اليه امكِ وانتِ وشدّتما راسه بخرقة

من جانبيهما ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله فسكتت فقال لها
تكلمي بحقي فقالت له يا امير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه احد
من البشر غير امي قال لقد اطلعني الله تعالى فاصلح الولد فاخذه
بنو فلان فربي بينهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك
وهو ابنك ثم قال للفتى اكشف عن راسك فكشف راسه فوجد
اثر الشجة فيه فقال عليه السلم هذا ابنك قد عصمه الله تعالى
عنك بما حرمه عليك فخذي ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما
وفي هذه الواقعة منه عليه السلم ما يقضي بولايته وكرامته ومنها
ما روى ابو حسن البصري في كتابه ان رجلا جاء الى علي ابن
ابي طالب عليه السلم فسأله عن مسائل فاجابه عنها ومضى فقال
اتعرفون من هذا هذا ابو العباس الخضر عليه السلم ولقد اخبرني
انه كان مع موسى عليه السلم على البحر فسقط عصفورا فاخذ
بمنقاره قطرة من البحر ثم جاء حتى وضعها على يد موسى عليه السلم
فقال ما هذا قال العصفور يقول والله ما علمكما في بحر الذي اتي

في سؤال الخضر عن علي عليهما السلم

في آخر الزمان وعيسى الا كما اخذت بمنقاري هذا من هذا البحر
ومنها ما اورده الشيخ الفاضل صاحب كتاب عجب الطالب في مناقب
آل ابو طالب عليهم السلام حديثا مسندا عن جبر جابر ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم
صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس عظم الله تعالى
اجركم في اخيكم سلمان الفارسي ثم لبس عمامة رسول الله صلعم
ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب على ناقته العضباء و
قال يا قنبر عد عشرا ففعلت فاذا نحن على باب سلمان
الفارسي رضي الله عنه واذا سلمان قد مات في ذلك اليوم
وكان سلمان والي المداين من ارض العراق من قبل عمر ابن الخطاب
وهذه من اجل الكرامات بحيث مادر من المدينة الى المداين
وهي مسيرة اربعين يوما سار دهاني سبعة عشر خطوة مادا
وراجعا ومما ذكره اقضى القضاة ابو الحسن علي ابن محمد
الماوردي البصري في كتابه اعلام النبوة باسناده عن فضالة

في احضاره الى المداين واغتسله

الانصاري قال خرجت مع ابن ابي اليبنع عائدا لعلي بن ابي طالب عليه السلم
وكان بها مريضا فقال له ابي يا ابا الحسن ما يقيمك في هذا
البلد لا آمن ان يصيبك اجلك ولا يكون احد يليك الا
الاعراب جهلة فلو حملت الى المدينة فان اصابك اجلك
وليك اصحابك وصلوا عليك فقال يا ابا فضالة اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اموت حتى اؤمّر ولا
اموت حتى اقتل ولا اموت حتى تخضب هذه من هذه بالدم و
ضرب يده على لحيته وهامته قضاء مقضيا وعهدا معهودا
وقد خاب من افترى ومن ذلك ما ذكر قاضي قضاة دمشق
محمد ابن طلحة صاحب كتاب مطالب السول في مناقب آل الرسول صلعم
قال لما فرغ علي عليه السلام من قتال الخوارج المارقين عاد
الى الكوفة في شهر رمضان قام في المسجد فصلى ركعتين ثم
صعد المنبر فخطب خطبة حسنا ثم التفت الى ابنه الحسن عليه السلم
فقال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلثة عشر يوما يا

ومن جملة الكرامات اخباره عليه السلام عن شهادته

امير

امير المومنين ثم التفت الى الحسين عليه السلم فقال يا ابا عبد الله
كم بقي من شهرنا هذا يعني رمضان الذي هم فيه فقال الحسين
سبعة عشر يوما يا امير المومنين فضرب يده الى لحيته وهي
يومئذ بيضاء فقال والله ليخضبنها بدمها اذا انبعث اشقاها
وانا نقول اريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيرك من مرادي
وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو يسمع ما يقول
فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي علي عليه السلم
وقال اعيذك بالله يا امير المومنين هذه يميني وشمالي فاقطعهما
او اقتلني فقال عليه السلم فكيف اقتلك ولا ذنب لك اليوم
فلما كان ليلة احدى عشرين من رمضان قتله عبد الرحمن
بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كما قال عليه السلام
وهذه من جملة الكرامات المضافة اليه ومن ذلك ما رواه
الفاضل ابن شيرويه الديلمي في كتابه كتاب الفردوس باسناده
الى الامام الهمام موسى الكاظم عن آبائه عن امير المومنين عليهم السلام

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طرقات المدينة فجعل خمسة
في خمسين فمررنا على نخل المدينة فصاحت ثانية لثالثة هذا محمد
المصطفى وهذا علي المرتضى وصاحت نخلة لاختها هذا محمد سيد
النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي صلى الله عليه وآله
ثم قال يا علي سمي نخل المدينة صيحاني فقد صاح بفضلي
فضلك وروي ان البستان كان لعامر بن سعد بعقيق
السفلى ولابن حمادي قال الحمادي في ذلك شعرا
فكلم النخل الذي في وسطه بفصاحة فتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناك لاختها هذان اكرم من شاهدان
قد صاح هذا النخل بفضلهم فلاجل ذلك سمي الصيحان
ومن ذلك ما رواه الشيخ الفاضل عز الدين ابو جعفر محمد
ابن علي الشهرآشوب السروي في كتابه كتاب المناقب حديثا
مسندا انه قدم ابو الصمصام العبسي الى النبي صلى الله عليه وآله
ووعده النبي صلى الله عليه وآله ان ياتي باهله فوعد رسول الله صلعم

فانه كان ذات يوم بارض قفر فرأى دراجا فقال له
علي بن ابي طالب عليه السلام منذ كم انت في هذه البرية ومن
اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه
البرية منذ مائة سنة اذا جعت اصلي عليك واذا
عطشت فادعو على ظالمك فارتوي وروي ان اسود دخل
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال اني سرقت
فطهرني قال عليه السلام لعلك سرقت من غير حرز ونحا بوجهه
عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت من الحرز فطهرني فقال
سرقت غير نصاب ونحا راسه عنه فقال يا امير المؤمنين
سرقت نصابا من حرز فلما اقر ثلاث مرات قطع امير المؤمنين
عليه السلام يده واخذ المقطوعة بيده وذهب وهو يقول
في الطريق قطعني امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المتقين
ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدح علي عليه السلام
فسمع منه ذلك الحسن والحسين عليهما السلام فدخلا على ابيهما

وقال انا اسود يدحك في الطريق فبعث اليه امير المؤمنين عليه السلم
وعاده الى حضرته فقال له قطعت يمينك وانت تمدحني فقال يا
امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك خالط لحمي ودمي وعظمي
فلو قطعتني اربا اربا ما ذهب حبك من قلبي فدعا له عليه السلم
ووضع المقطوع على موضعه فصح كما كان وروى ان خارجيا
اختصم مع رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلم ليحكم بينهما وقال
المحكوم عليه ما عدلت في القضية فقال علي عليه السلم اخساء يا
عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهوى فجعل يبصبص
وتدمع عيناه فرق له عليه السلم ودعا له واعاده الى حالة الانسانية
وتراجعت الثياب من الهوى اليه خبر لطيف عجيب
الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري وابن عباس قالا كنا
عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار فاذا بخالد بن الوليد قد
اقبل في جيش قد قام غباره وكثر صهيل خيله واذا بقطب
رحى ملوى في عنقه فنزل عن فرسه ووقف بين يدي ابي بكر فرمقه

حكاية غريبة وقضية عجيبة

الناس

الناس باعينهم ورابهم منظره فقال اعدل في اهل يا ابن ابي قحافة حيث
جعلك في الموضع الذي لست له باهل وما ارتفعت الى هذا
المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يطفو
ويرتفع حيث لا حراك به ما لك وسياسة الجيوش و
تقويم العساكر وانت بحيث انت من دناءة الحسب لا تضرم
نارا ولا تحمي ذمارا فلا جزاك الله من ولد ضحاك واخي تيف
اجلسك مجلسا لست له باهل اني رجعت منكفيا من طلب
المرتدين فرايت ابن ابي طالب ومعه رهط عتاة من الذين
شزرت حماليقهم حدقهم من حسدك وبدرت حنقا عليك و
قرحت اماقهم لمكانك منهم عمار بن ياسر وابن ديلم والمقداد
وابن خباده واخو غفار والزبير بن العوام وولدك وغلامان
اعرف احدهما بوجهه غلام اسمر وغلام اخيه عقيل فتبين المنكر
في وجوههم والحسد في احمرار عيونهم وقد توشح ابن ابي طالب
بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله ولبس رداءه السحاب

وابرح لدابة العقاب وقد نزل على غير ما اشتهيت وترتب و
اطرق موحشا وقبض على لحيته فبدانى يا سلمان لا يسكنني شيء وانفى
وحشته واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت
ومن معي حيث نزلوا اتفاقا وعنهم فتداوى ابن ياسر تقبيح لفظه
وبحض علاوة بغض عن هذا واسر بما كنت قد قدمته الى علي
من سوابك يعني بيعة قال له ابي بكر اذا انا سلمت من الصلوة فاعل
راس علي بالسيف فلما فرغ ابي بكر من الصلوة وعاد على التسليم
خاف على نفسه من علي عليه السلم وبقي متفكرا في اثناء الصلوة
ثم قال لا تفعل خالد ما امرت ثم سلم رجعنا الى كلام خالد
قال خالد فالتفت الي الاصلع الراس وقد ازدحم الكلام في حلقه
كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد وقال بغضب اوكنت
فاعلا يا سليمان فقلت وايم الله لو اقام على راسه لضربت
الذي فيه عيناك واغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الى
طبعه الذي اعرفه عند الغضب وتغرغرت عيناه على تحملنا

انه قد عزب عنه عقله وقال لي اني اللخنا مثلك يقدم على
ويجسر ان يدير لسانه في لهواته التي لا عهد له بكلمة حكمة ويلك
اني لست من قتلاك ولا قتلاها جك واني لاعرف
منيتي ومقتلي ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن
فرسي وجعل يسوقني الى رحا الحرث بن كلدة الكندي
الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه ولواه
في عنقي وهو يتفتل في يده مثل الكعك المستحي و
اصحابي وقوف ما اغنوا عني سطوته ولا كفوني شره
فلا جزاهم الله خيرا فانهم لما نظروا الى ريب عينيه استخذلوا
فرقا وسالت وجوههم عرقا وخمدت ارواحهم كانما نظروا
الى ملك الموت فو الذي رفع السماء لقد اجتمع على فك هذا
القطب مائة رجل ويزيدون من اشد العرب فما قدروا وعجزوا
الناس عن فتحه انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه
عني ان كنت فاكه وخذلي منه حقي ان كنت آخذ و الا الحقه

بدار عزي ومستقر كرامتي فقد البستني ابن ابي طالب من العار
ما صرت به ضحكة بين اهل الديار فاقبل ابو بكر على عمر وقال
ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولايتي واله تعالى على
كاهله ونجا في صدره قال عمر فيه دعابة لا يدعها حتى
توردة هنا كما نزله وتورطاه وورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن
كان بحضرته ادعو لي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
فليس لفك هذا القطب غيره وكان قيس طوله ثمانية عشر
شبرا في عرض خمسة اشبار وكان اشد الناس في زمانه بعد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر قيس وقال
له ابو بكر يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت ففك عن
اخيك خالد هذا القطب فقال قيس ولم لا يفك خالد عن
نفسه فقال له لا يقدر عليه فقال ما باله لا يقدر عليه ابو سليمان
وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر انا عليه
فقال عمر عليه اللعنة والعذاب دعنا من تردك وهزلك

وخذ فيما احضرت له فقال قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه
مثلك ان بطنك لعظيم وان كرشك لكبير فلو فعلت انت
ذلك ما كان يعجب فخجل عمر من قوله وجعل ينكث اسنانه
بانامله فقال ابو بكر دع عمر ومكالمته واقصد لما سالت
فيه فقال قيس والله لو قدرت على ذلك لم افعل فدونكم وحداد
المدينة فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين
فقالوا لا ينفتح حتى نحميه في النار فالتفت ابو بكر الى قيس
مغضبا وقال ما بك والله من ضعف عن فكه ولكن لا
تفعل فعلا يعيب عليك فيه صاحبك وامامك وخليلك
ابو الحسن وليس هذا باعجب من ان اباك رام الخلافة
ويبتغي للاسلام عوجا فحصد الله شوكته وذهب بنخوته
واعز الاسلام بوليه واقام دينه باهل طاعته ثم انت الان
في كيد وشقاق فاستشاط قيس غضبا عظيما وقال
يا ابن ابي قحافة ان لك عندي جوابا بلسان طلق وقلب جري

ولولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته والله لئن بايعتك يدي
لا بايعك قلبي ولا لساني ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا
كانت بيعتي لك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
اقول قولي هذا غير هايب لك ولا خايف منك ولو سمعت هذا
القول منك بديا لما فتح لك مني صالحا وان كان ابي لم الخلا
فلحقني ان يرومها الابنا لرجل الذي لا ينقعقع له بالشنان ولا
يغمز جانبه غمز التين صلب سمك متين وعز باذخ اشوس
حلاحل بخلافك والله ايتها النعجة العجفا والديك الناعس
لا عن صميم ولا حسب كريم والله لئن عاودتني بذكر شي
من امر ابي لالجمنك بلجام من القول يمج منه دما دعنا نخوض
في عمايتك ونتردد في غوايتك على معرفة بين الحق والباطل
الباطل واما قولك ان عليا صلوات الله عليه امامي
فوالله ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف انقض
ذلك فقد اعطيت الله سبحانه وتعالى ورسوله بايما دبره

وانهم

ولاينه عهدا سائلوني عنه فلان يلقاني الله بنقض بيعتك
احب الي ان القى الله بنقض عهده وعهد رسوله صلى الله
عليه واله وعهد وصيه وامامانت الا امير قومك ان شاووا
غزلوك وان شاووا تركوك فكانك بالقليل من دنياك قد
انقشع عنك كما ينقشع السحاب فتعلم اي الفريقين اشد
مقاما واضعف جندا واما تعيرك اياي بانه والله مولاي
ومولاك ومولى المسلمين اجمعين كيف كنت كافاه ثم
اتى بثبات قدم وتمكن وطاة ثم نفض ثوبه ومضى فقدم
ابو بكر على ما قال واسرع فيه الحيف وجعل خالد يدور
والقطب في عنقه اياما ثم اتاه ابو بكر فقال له قد وافا علي
ابن ابي طالب عليه السلم من سفره وقد عرق جبينه واحمر
وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة الباهلي والاشوس
بن الاشجع الثقفي يسالانه ان يصير اليه في مسجد رسول الله صلعم
فاتياه وقالا له يا ابا الحسن ان ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه

رهو بينا لك ان تصير اليه الى مسجد الرسول صلوات الله عليه وآله
فلم يجبهما فقالا له يا ابا الحسن لا ترد على ابو بكر فقال عليه السلم
بئس الادب ادبكما اليس يجب على القادم ان يصير الى الناس
ولا يجيهم الا بعد دخوله الى منزله فان كان له حاجة فاطلعوني
عليها اقضها ان كنت ممكنا ان شاء الله ثم فصار اليه وا
اعلماه بذلك فلما سمع ابو بكر الجواب قال لمن حضر من الجماعة
قوموا بنا اليه فمضى الجميع باسرهم مع ابي بكر فوجدوا الحسين
عليه السلم على الباب يقلب سيفا ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا
عبد الله ان رأيت ان تستأذن لنا على ابيك افعل فقال
نعم ودخل فاستأذن لابي بكر والجماعة فدخلوا ومعهم
خالد ابن الوليد فبدأه الجميع بالسلم فرد عليهم السلم
فلما نظر الى خالد قال له نعم صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة
قلادتك فقال خالد والله يا علي لا نجوت منها ان ساعدني
الاجل فقال له عليه السلم يا ابن دبيم انت والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء
الا كروحة ذبابة وقعت في خادم حاد تطفقت منه فاغن بنفسك
عنا ها ودعنا طلما والا لحقتك بمن انت احق بالقتل منه
ودع عنك ابا سليمان ما مضى وخذ ما بقي فوالله لا تجرعت
من حلوى المخنقة الا علقم والله لقد رايت منيتي ومنيتك
وروحي وروحك وروحك في المال وبحر الجحيم بينهما وشاني
قطع الكلام وقال ابو بكر لعلي عليه السلم انما جئنا لما كلمت فيه ابا
سليمان وانا حضرنا لغيره وانت لا تزال يا ابا الحسن مقيم على
خلافي والاجتراء على اصحابي فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا
فترد علينا وحشتك وبينك بين الى بيوتك فقال عليه السلم لقد
اوحشني الله منك ومن جمعك وآنس بي كل مستوحش
فاما ابن الوليد هذا الخاسر فاني اقص عليك نبأه وما جرى منه انه
لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زهى وأراد الوضع مني
في مخلفه ليسمعوا بذلك عند اهل الجهل فوضعت عنه لما خطر

ذلك بالد وهم شيء وهو عارف بحق معرفته وما كان الله
ليرضى بفعله فقال ابو بكر تضعيف هذا الى تقاعدك عن نصرة
الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد بهذا امرك رسول الله صلعم
او عن ايّ نفسك تفعل يا ابا الحسن فقال له علي عليه السلم
بمثلي تتفقه الجاهلون ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرك
بتبعيتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي وقد
قال يا علي انه سيغدر بك من بعدي ويكون لك هناة
وهناة انت كبيت الله الحرام من دخله كان آمنا ومن
رغب عنه كان كافرا قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا وانا وانت سواء الا النبوة وانه اعلمني انني
لست مجردا سيفي الا في ثلث مواضع وقال انك تقاتل
بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين وانتم بقرب
اوان ذلك بعد فقلت ما افعل يا رسول الله فيمن نكث
ولايتي قال اصبر لمحنتك ويستسلم حتى يلقاني واهنا

اخاف

اخاف عليك منهم قتلا واني لا عرف بيعتك وسببها و
لقد اخبرني ربي سبحانه وتعالى عنهم ولكن خشيت ان اعلمك
بقتلهم فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد
ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي
فيما انت فيه لشان من الشان وللرقيب سيوفا ظميا الى
شرب الدماء وعند قراتك صحيفتك تعرف ما احتملت من
وزرك نعم الخصم محمد والحكم الله تعالى فقال ابو بكر لم نرد
هذا كله فانتم الآن هو الحديث عن عنق خالد فعقد المرء وقد
شفيت غليل صدرك منه قال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
لو اردت ان اشفي غليل صدري كان السيف اشفى وللداء
واقرب للغنى ولو قلته لما قدرت به وما نجا الحتى ان خالدا
ما احتوى قلبه فقد وزن بعوضة واما هذه الحيرة فلعلي لم
اقدر على فكها في هذا الوقت فيفكها خالد عن نفسه وانتم اولى
به فقام اليه ابو بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع ابن هند انت المجلي

فقتلا واسر وقال والله يا ابا الحسن لا انكر عن عنقه الا من
حمل باب خيبر ودحى به وراء ظهره وحمله على يده وجعله جسرا
على الخندق تعبر الناس عليه وسأله عمار بن ياسر في جملة الاصحاب
فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سألتك بحق اخيك و
ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما رحمت خالدا
وفككت عنه هذا الحديد فلما حلفه بحق اخيه وابن عمه
صلى الله عليه وآله استحيى وكان صلى الله عليه وآله كثير الحيا
فجذب خالدا الى عنده واذناه منه ثم مد يده الكريمة صلى الله عليه
يقبض على راس الحديد وجعل يجذب منها قطعة فتليها
كالشمع وضرب بالاول ثم الثانى براس خالد فقال لا يا امير المؤمنين
فقال عليه السلم قلتها على كره ولو لا قلتها لخرجت الثالثة من
دبرك ولم يزل يقطع الحديد الى ان ازالها عن عنقه و
جعل الجماعة يتعجبون من ذلك وانصرفوا شاكرين
صلوات الله عليه وعلى ابن عمه واولاده الطيبين الطاهرين

عن

في شفاعة امير المؤمنين

عن حسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة يقعد على ابن ابي طالب عليه السلم على
الفردوس وهو جبل يعلو على الجنة ويتفرق في الجنان و
هو جالس على كرسي يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد
الصراط الا ببراءة من عدوه وبولايته واهل بيته ويشرف
على الجنة فيدخل محبته اليها ويشرف على النار فيدخل مبغضيه
اليها وروى عن ابن ادريس الشافعي في كتاب ذوي العقبى
في فضائل ذوي القربى ان فاطمة بنت رسول الله صلعم
تمر على الصراط فيسئلانها الملكان الذين على الصراط
فيقولون لها هل معك براءة من علي عليه السلم فتقول نعم
فتمر على الصراط كالبرق الخاطف وعن النبي صلى الله عليه وآله
قال دخلت الجنة ليلة اسري بي فرأيت فيها شجرة تحمل
الحلل والحلي واسفلها خيل بلق واوسطها الحور وفي
اعلاها رضوان قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال

لابن عمك علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلم اذا امر الله تعالى
خلقه بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي ابن ابي طالب عليه السلم
فيبدا بهم الى الشجرة فيلبسون من الحلي والحلل ويركبون الخيل
وينادي مناديا هذه شيعة علي ابن ابي طالب عليه السلم صبروا
في الدنيا على الاذى والجور واليوم فازوا بافضل الجزاء عن ابن
عباس قال لما قتل علي ابن ابي طالب عليه السلم عمرو ابن ود العامري
وجاء براسه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر
دما فكبر النبي وكبر المسلمون قال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله فهبط جبرئيل
عليه السلم ومعه اترجة من الجنة فقال ان الله تعالى يقرئك
السلم ويقول لك تحف عليا بهذه فدفعها اليه فانفلقت
فلقتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب عليها تحية من
الطالب الغالب الى علي ابن ابي طالب عليه السلم حدثنا مولى
امير المؤمنين علي عليه السلم عن جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلم
قال

قال ان فاطمة بنت اسد الهاشمية زوجة ابي طالب وام امير
المؤمنين عليه السلم وقفت بباب البيت الحرام ورفعت طرفها
الى السماء وقالت اللهم اني مؤمنة بك وبما جاءت به رسلك
واني صدقت بكلام جدي ابراهيم عليه السلم وبنيه صلعم
وانه بنا بيتك العتيق فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناه
وبحق محمد ذي النور الساطع والبهاء اللامع وبحق هذا
المولود الذي في بطني الذي يكلمني ويونسني بحديثه و
تسبيحه واني مؤمنة به وانه احد آياتك الا يسرت
علي ولادته فلما دعت بهذا الكلام انفتح لها باب في ظهر البيت
فدخلت فغابت ثلثة ايام فلما كان بعد الثلثة ايام
انفتح البيت فخرجت وعلى يديها مولود وهي تحمد الله وتقول
الحمد لله الذي اختارني وفضلني بفتح بيته فلبثت فيه
ثلثة ايام ويطعمني الله من ثمار الجنة فلما اردت ان
اخرج هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فان الله

خلقه من قدرته وشتق له اسما من اسمائه واديه بآدابه وهو اول من
يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظم الله و
يمجده ويهلله وهو الامام بعد نبيه وحبيبه وخيرته من خلقه محمد
عبده ورسوله وصفيه وابنه طوبى لمن احبه ونصره والويل
لمن بغضه وخذله فلما رآه ابو طالب عليه السلم استبشر به سرورا عظيما
فقال له السلم عليك يا ابه فاخذه وادخله على رسول الله صلعم
فاهتز له عليا عليه السلم وقال له السلم عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته ثم تنحنح واستفتح وقرا باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون الى آخر الآية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك والله وانت والله
اميرهم من علمك يمتارون وبك يهتدون ولما كان اليوم
السابع من مولده عليه السلم اذن مؤذن ابي طالب في الناس
هلموا الى وليمة ولدي عليا وقد نحر له ثلثمائة من الابل والف
راس من البقر والغنم وقال ايها الناس انه لا يرد على وليمة ولدي

الامن

الا من يطوف بالبيت سبعا ولا يدخل احد الى ابني لياكل في الوليمة
حتى يسلم عليه في مهده عن عبد الله بن الحسن ابن علي ابن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن محمد بن الحنفية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رايت ملك
نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي وجهه مكتوب ايد الله محمدا
بعلي فبقيت متعجبا قال الملك لم تتعجب كتب الله تعالى ما ترى في
جبهتي قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ينادي علي
عليه السلم لشيعته اسماء يا صديق يا ذا اثر يا عابد يا هادي يا
مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب و
قال اذا كان يوم القيمة اقام الله محمدا وجبرائيل على الصراط
فلا يجوز الا من معه براة كتبها علي ابن ابي طالب عليه السلم
عبور يمكنه
يجوز الصراط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي

بالنبوة ولك بالوصاية ولاولادك بالامامة ولمحبيك وشيعتك
بالجنة الفردوس يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
شقي وعن الشيباني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله تعالى سبقت رحمتي على اوليائي ونقمتي على اعدائي ومن
يضادني ويأخذ معي شريك لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
محمد رسولي وعبدي وعلي بن ابي طالب وصيي وحجتي على خلقي
بعزتي خلقتكما لولاكما ما خلقت جنة ولا نارا وان الجنة
لمن احبكما والنار لمن ابغضكما وعاداكما فابشر بذلك يا محمد
وبشر عليا واعلمه واخبره انه هو وشيعته الفائزون يوم القيمة
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ينادي منادي يوم القيمة اين سيد الانبياء فيؤتى بي ثم ينادي
مناديا اين سيد الاوصيا فيؤتى بعلي بن ابي طالب عليه السلم
ثم ينادي مناديا اين سيدة النساء فيؤتى بفاطمة عليها السلم
ثم ينادي مناديا اين سيد شباب اهل الجنة فيؤتى بالحسن

في [illegible] النجباء
في يوم الحشر

والحسين

والحسين عليهما السلم ثم ينادي مناديا اين ست نساء المؤمنين
فيؤتى بخديجة ثم ينادي مناديا عن بطنان العرش معاشر
الناس غضوا ابصاركم هذه فاطمة بنت محمد وابوها سيد
المرسلين وبعلها سيد الوصيين وابناها سيدا شباب
اهل الجنة وهما صفوة الله ونوره وهما الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فتغض الناس ابصارهم
حتى تمضي بابيها وبعلها وابناها وامها صلى الله عليهم
اجمعين عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة فقال من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة ثم قال
مهلا حتى افيدك حرفا آخر هو خير لك من الدنيا قوله تعالى
فك رقبة فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت فانهم
صفوة الله فلو ان الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج
لشيعتنا عند الله تعالى فلكم البشرى في الحيوة الدنيا و
في الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

في تفسير قوله فلا اقتحم
العقبة

وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم كالقمر ليلة تمامه
وقد فرجت عنهم الشدايد وذهبت عنهم فيستظلون
تحت ظل العرش يحزن الناس ولا يحزنون ويخاف الناس
ولا يخافون وعن انس بن مالك قال امرني رسول الله صلعم
ان اسرج بغلته الدلدل وحماره اليعفور ففعلت فاستوى
على بغلته وعلي على حماره وساروا وانا معهم حتى اتينا
سفح جبل فنزلا وصعدا ذروة الجبل فرايت غمامة بيضاء
كانها الترس وقد اظلتهما فمد رسول الله صلى الله عليه وآله
يده الى شيء منها واذا به ياكل ويطعم عليا عليه السلم حتى
ظننت انهما شبعا ثم مد يده الى شيء فشرب وسقا عليا
حتى انهما رويا ثم ان الغمامة سارت ونزلا وركبا وسارا
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الي فقال ما لي ارى
وجهك متغير فقلت متعجبا مما رايت فقال ما رايت يا

في ان شيعة علي عليه السلم في روح يوم القيامة

انس

انس فقلت نعم فداك ابي وامي يا رسول الله قال والذي نفسي بيده
لقد اكل من نفس الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا ومثلهم
اوصيا ما فيهم نبيا اكرم على الله مني ولا وصي اكرم عليه من
علي عليه السلم عن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلعم
لعلي يا علي ان الله تع قد رفع لك وشيعتك ولمحبيك و
لمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين الانزع من الشرك والبطين من العلم عن ابن عباس
قال كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط الامين
جبرئيل عليه السلم ومعه جام من البلور مملو مسكا وعنبرا وكان
عليا عليه السلم الى جانبه والى جانب علي عليه السلم ولديه الحسن
والحسين عليهما السلم فقال السلم يقريك السلم ويحييك
بهذا ويامرك ان تحيي بها عليا عليه السلم وولديه الحسن و
الحسين عليهما السلم قال ابن عباس فلما صار في كف النبي
صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال بلسان ودي

في تفسير الانزع البطين من الشرك والعلم

ابي تحيك وتحضورك

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله ثم جاء به عليه السلام
ثم جاء بها عليا عليه السلام فلما صار في كف علي عليه السلام قال
بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما صارت
في كف الحسن عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فلما صار في كف الحسين عليه السلام
قال بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم رد الى النبي صلى الله عليه وآله فقال الله نور السموات والارض
ثم قال ابن عباس لا ادري الى السماء صعد ام الى الارض نزل
عن ابي هريرة قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة وكان
عليا عليه السلام قد خلفه في المدينة فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة وقسم الغنايم دفع الى علي بن ابي طالب سهمين فقال
الناس يا رسول الله دفعت الى علي سهمين وقد كان تخلف في
المدينة فقال معاشر الناس ناشدتكم الله الم تنظرون الى الفارس

الذي

الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقالوا
بلى يا رسول الله قال فان جبرائيل عليه السلام اتاني فقال لي يا محمد
ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال
معاشر الناس قد رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر
فهزمهم ثم رجع الي قالوا بلى يا رسول الله قال فانه ميكائيل اتاني
وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
والله ما دفعت الى علي الا سهم جبرائيل وميكائيل عليهم السلام
عن الاعمش قال رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا
الماء حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكانت عمياء قال ثم اني
رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا الماء حبا لمن رد الله
على بصرها فقلت لها يا جارية رأيتك بالمدينة ضريرة تقولين
اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وانت اليوم بصيرة فما
شانك قالت انه اتاني آت فقال لي يا جارية انت موالية لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ومن محبيه قلت نعم قال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها

فوالله لقد رد الله تعالى بصري فقلت من انت فقال انا الخضر عليه السلم
وانا من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال كنت ليلة عند ابي بكر نتحدث فبينما نحن كذلك اذا نحن
برجل قد حضر متزر بازار صنعاني مترديا برداء عدني من احسن
ما رايت وجها وحلية وفي قدميه نعلان خضر وفي يده عكاز
فسلم فرددنا عليه السلم فوقف متكيا على عكازه ثم قال لابي بكر
ايها الشيخ ان رجلا اراد الحج وكانت له جارية فقالت سلني هذا
الرجل الذي يزعم انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فابلغني
رسالة ما جرى فقلت لها اعلميني رسالتك فقالت قل له اني
امراة ضعيفة ولي عيال ولي ارض جعلها لي ابي اعيش انا
وعيالي بها فحيث توفي ابي وثب امير البلد عليها وانتزعها
من يدي ياكلها ويطعمها لمن شاء ثم اطرق فقال ابو بكر ما له
والتعرض بما ليس له لا مكنني به واغرمه الفاجر الظالم الغادر
الغشوم فمن هو ثم ان عمر استرجع وقال يا خليفة رسول الله صلعم

وتجه الى هذا الظالم ونكل به واغرمه قال ابن عباس فقال الرجل نعوذ
بالله من سخط الله وسخط رسوله ونعوذ بالله من نقمته فمن يكون
اجرى واظلم واخون واعتا ممن ظلم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
واخذ مالها وارثها ثم غاب من بين اعيننا فقال ابو بكر
لمن حضر ردوا هذا الرجل فقالوا ما رايناه ولا خرج من الباب
والباب مغلوق لا دخل منه احد ولا خرج فنظر ابو بكر الى
عمر وقال له سمعت فقال له الذي سمعت فلا يهمنك فان
ابليس تخيل في صورة البشر للمسائرة فلما انقضى الكلام الا وسمعها
شعرا يقول — يا من تسمى باسم لا يليق له
اعلل لحالك يا سيف المبانيا انجل الخمر الليا لقد ذهبت
بك المذاهب من كل الضليلينا فتب الى الله مما قد ركبت به
آل النبي ودع ظلم وآليسا والله تشهد ان الحق حقهم
لا حق تيم ولا حق الجلسا تجلى الشهود وقد دلت على فدك
بنت النبي وكل صادق دينا وقد شهدت اخي ثم وصيه

لاتظلمن بنی خیر البنینا خص النبی علیا یوم فارقه
بالعلم والحلم والقرآن ما ذونا الا وفیت لابکر ببیعته
یوم الغدیر علی رؤس المصلینا قال ابن عباس فاجابه آخر یقول شعرا
عدلت اخی تیم علی کل ملحد وجرت علی آل النبی محمد
فاعینت تیم من عدی نفسه وافردت عزا من سلالة احمد
لاتمنع ما بدلتم وتنقضتم عهودکم یا قوم بعد التوکد
افی ذلک شک یا ابن محمد جباها الفاطم ام لئیم تمهد
علی مقداد وسلمان بعده وجذب مع عمار فی وسط مسجد
فاشهدنا والانس ان تراثه لفاطم من دون البعید المبعد
فنحن شهود حین تلقا محمد بظلمکم آل النبی المسدد
قال ابن عباس فلما انقطع الکلام التفت الی ابی بکر فقال یا ابن
عباس المجالس بالامانات واعیذک بالله ان تذکر ذلک لاحد
ثم انفض المجلس الا ورسول امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلم
قد جاء یقول اجب امیر المؤمنین علیه السلم ابن عمک فجئته فلما وقع

یصی

بصوم علی بیتم وقال ابن عباس اسألك بالرحم هل تعرف من
الابیات شیئا قلت نعم قال انشدنی منها بیتا واحدا قلت جعلت
فداك یا امیر المؤمنین انی دهشت لسانی فان رأیت ان
تعفنی افعل فقال علیه السلم انا انشدك الابیات حتی لا
یذهب علیك منها شیئا واقص علیك الحدیث حتی کانی
کنت معکم فقلت جعلت فداك ما کان عنه الا شیء
فقال ابن عباس لتدری من الرجل الوارد علیکم قلت لا قال
والله ذلك الخضر علیه السلم والشعر شعر الجن وقد اتانی و
اخبرنی بما جری بینه وبین ابی بکر وانشدنی من شعر الجن قلت
جعلت فداك بحقی علیك ان تحدثنی ما سمعت منه وتنشدنی
الشعر فقال انی فاعل وان لم تسألنی قال ابن عباس فقص علی
الحدیث حتی لم یدع حرفا واحدا وانشدنی الشعر من اوله
الی آخره قال ابن عباس فلما اصبحنا انفذ ابی بکر ولده محمد
الی فاطمة علیها السلم یسألها المصیر الیه فلما دخل علیه

دحرجها وقرب مجلسها واراد ان يكتب لها بفدك فاخذ الكتاب
وخرج فلقيها عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب على الباب و
الكتاب بيدها فقال لها ما هذا الكتاب يا بنت محمد قالت هذا
الكتاب كتبه لي ابو بكر برد فدك علي وتسليمها الي قال هلمي
انظر فيه فناولته الكتاب فتفل فيه وخرقه فقالت له فاطمة
عليها السلم سلط الله عليك يا ابن الخطاب من لا يرحمك و
يخرق بطنك كما خرقت كتابي هذا ولا اقال الله عثرتك يوم
تلقاه قال ابن عباس فوالله ما مضت اياما ولياليا حتى عمل
عليه ابو اللولو عليه رحمة الله فبقر بطنه واستجاب الله تعالى
دعاها منه ورمى كما دعت عليه وايضا عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما زفت فاطمة عليها السلم الى علي عليه السلم اما ساها جبرئيل
عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك يسبحون امامها
ويقدسونه حتى الفجر المفضل عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان خديجة عليها السلم لما حملت بفاطمة عليها السلم كانت
فاطمة

فاطمة عليها السلم تحدثها في بطنها وتونسها فدخل رسول الله صلعم
يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلم فقال يا خديجة
من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يونسني قال يا خديجة
هذا جبرائيل عليه السلم يخبرني ويبشرني بانها انثى وانها
النسل الطاهر الميمونة وان الله سبحانه وتعالى يجعل نسلي
فيها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في الارض
بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها
فوجهت الى نساء قريش ان تعالين لتلين مني ما يلي النساء من
النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمد
يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فليس نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت
خديجة عليها السلم لذلك فبينما هي كذلك اذ دخلت عليها
اربعة نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن
لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك
اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم

دهی يفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران عليها السلم وهذه
كلثم بنت عمران اخت موسى بن عمران عليه السلم بعثنا الله تعا
اليك لنلي من امرك ما يلي النسا من النسا فجلست واحدة
عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة
من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلم طاهرة مطهرة فلما سقطت
الى الارض اشرق منها نور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في
مشرق الارض ومغربها موضع الا اشرق من ذلك النور و
دخل عشر من حور العين كل واحدة بيدها طشت من الجنة
وابريق من الجنة وفي الابريق ما من الكوثر فتناولتها المراة التي
كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين
بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك و
العنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فانطقت
بالشهادة فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله
وان بعلي سيد الاوصيا وولدي سادة الاسباط ثم سلمت

عليهن

عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها و
تباشرن الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة
فاطمة عليها السلم وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل
ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
زاكية زكية بورك فيها وفي نسلها فتناولتها امها فرحة مسرورة
مستبشرة والقمتها ثديها وكانت فاطمة عليها السلم تنمي في
اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما تنمي في السنة
صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها واولادها الطيبين الطاهرين
عن ابي عبدالله سلمان قال اتيت فاطمة عليها السلم فخرج
فاصبتها عليها السلم نائمة والرحى تدور وتطحن ولم يكن احد
بين يديها فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بذلك فقال
صلى الله عليه وآله علم الله ضعف فاطمة عليها السلم فرحمها وروى
عن ام ايمن انه لما توفيت فاطمة عليها السلم حلفت ان لا
اكون في المدينة لانظر الى مواضع كانت فاطمة عليها السلم فيها

فخرجت الى مكة فلما كنت فى بعض الطريق عطشت عطشا شديدا
فرفعت يدي داعية وقلت يارب انا خادمة فاطمة وتقتلني عطشا
فانزل الله تعالى علىّ ماء من السماء فشربت ولم احتج لطعام و
شراب سبع سنين ببركة فاطمة عليها السلم وروى عن امير
المؤمنين علي عليه السلم انه استقرض شعيرا من يهودي فارهن
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة عليها السلم فدخل اليهودي الى
داره ووضعها فى بيته فلما كان الليل دخلت زوجته البيت
الذي فيه الملاءة لشغل لها فرأت نورا ساطعا اضاء به البيت
فانصرفت الى زوجها واخبرته انها رأت فى الدار نورا ساطعا
فدهش زوجها اليهودي من ذلك وقد نسي الملاءة التي لفاطمة
عليها السلم فمضى مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة
ينشر شعاعه كانه يشتعل من بدر منير يلمع فتعجب من ذلك
فامعن البصر من موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من
الملاءة فخرج اليهودي الى اقربائه وزوجته الى اقربائها بعدد

اشهدوا على بانى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا
المكان يعنى الروضة وهو يقول لعلى ابن ابى طالب عليه السلم
هذا امامكم من بعدي وهو وصيي فى حيوتى وبعد وفاتى
وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على
الحوض طوبى لمن احبه واتبعه والويل لمن ابغضه وتخلف
عنه ثم جلس ثم قام ابي بن كعب رضي الله عنه فحمد الله و
اثنى عليه وقال ايها القوم لا اوعظكم باكثر مما اوعظكم
الله ورسوله ولا امركم باكثر مما امركم الله ورسوله ولا
اقول لكم باكثر مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فى علي
ابن ابي طالب عليه السلم وقد اقام عليا اماما وعلما للناس وخرج
كهيئة المغضب ويد علي فى يده وهو يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه وهو حجة الله على خلقه ثم قال معاشر الناس
ان الله تعالى خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وجعل للسماء حرسا

الا وان حرس السماء النجوم وحرس الارض اهل بيتي فاذا
هلك اهل بيتي هلك من في الارض اجمعين ثم جلس
ثم قام ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه
وقال يا معاشر الناس اما سمعتم قول الله تعالى ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا افترون اقرب قرابة من علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فما تقول الناس مات نبيهم وخالفوه وعصوه قال
فلما سمع ابو بكر ما قال القوم قام ونزل عن المنبر وقال ايها الناس
وليتكم ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقام اليه عمر بن الخطاب
عليه اللعنة وقال له والله لا اقلناك ولا استقلناك اذ
لا يقوم بحج قريش غيرك فلم اقمت نفسك في هذا المقام
ولقد هممت بان اجعلها في سالم مولى حذيفة ثم اخذ
بيده وانطلق الى منزله فبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون المسجد
وفي كل ذلك يمتنع ابو بكر على عمر من الخروج فلما ان كان

اليوم

اليوم الرابع جاءهم معاذ بن جبل عليه اللعنة في الف فارس
فقال قد استضعفكم بنو هاشم وقد طمعوا فيكم وجاءهم
سالم مولى حذيفة ومعه الف فارس وجاءهم عمرو ومعه الف
فارس فلم يزالون يجتمعون حتى اجتمعوا في خمسة آلاف
فارس فخرج عمر عليه اللعنة يقدمهم وقد اخذوا اسيافهم
شاهرين لها ثم دخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وفيه علي والجماعة الذين قالوا ما قالوا من الحق فقال
عمر عليه اللعنة يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحاب
علي عليه السلام ان عاد احد منكم يتكلم بما تكلم به امس
لاخذن ما في عيناه فقام اليه خالد بن سعيد العاص
فقال ويحك يا ابن الخطاب بسيوفكم تهددونا وبجمعكم
تفزعونا فوالله ان اسيافنا احد من اسيافكم ونحن اكثر
عددا منكم وان كنا قليلين فحجة الله فينا ولولا ان طاعة الله
امامي فرض لاسل العذر وشهرة سيفي وعرفتك

سوء المقام فقال امير المومنين عليه السلام اجلس يا اخا الدار
فيك فقد عرف الله مقامك ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه
فقال الله اكبر الله اكبر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول بين ما اخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من
اصحابي اذا بكبسة جماعة يريدون قتله وقتل من معه
فانا منهم بري فقام الدعي عليه اللعنة وهم ان يقتله
فقام اليه امير المومنين عليه السلام وقال والله يا ابن صهاك
الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلعم
تقدم لاذهقتك ثم قال النفر من اصحابه انصرفوا يرحمكم الله
فوالله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل هرون اذ قال له
اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولا دخله الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية
احكمها فانه لا يقوم بحجة الله تعالى للامر لا يحل له ان يترك
الناس في حيرة من امورهم فتفرقوا والله در القايل حيث

يقول في استقالة ابيكم من البيعة بعد كلام القوم حتى يقول
حملوها يوم السقيفة اوزارا تخف الجبال وهي ثقال
ثم جاؤوا من بعدها يستقيلون هيهات عثرة لا تقال
قال الراوي فلما كان من الغد دخل امير المومنين عليه السلام
المسجد فاذا فيه جميع المهاجرين والانصار ثم قال اتقوا
الله يا معاشر المهاجرين والانصار لا تنسوا ما عهد اليكم
رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي يوم الغدير وغيره ولا
تخرجوا سلطان محمد من داره وهو جاركم وبيتكم و
لا تتبعوا الهوى فالله اولى بحكم ولا تدفعوا اهل البيت
عن حقنا ومقامنا فالله يا معاشر الجميع ان الله تعالى
قضى وحكم واعلم نبيه صلى الله عليه وآله وانتم تعلمون انا
اهل بيت النبوة ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة و
معدن العلم وانا واهل بيتي احق هذا الامر منكم فان
القاري لكتاب الله والفقيه في دين الله المخصوص عليه

بو حي الله المطلع لأمر الرعية من وجد رسول الله صلى الله عليه وآله
احق بهذا الامر من غيره والله ان فينا هذا الامر لا فيكم فلا
تتبعوا الهوى فتزدادوا بعدا وتفسدوا ما قدمتموه يا احد
فان في الحق سعة عن القول بالظلم ومن ضاق عليه الحق
فالجور عليه اضيق ثم افتتح وقرا وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقام بشير بن سعيد
الانصاري سيد الاوس الذي وطاء الامر لابي بكر وقال والله
يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام الذي قلته سمعته منك الانصار
قبل بيعتهم لابي بكر لما اختلف عليك منهم اثنان وسارعوا
الى بايعتك فقال علي عليه السلم يا هولاء ماكنت اخلي رسول الله صلعم
بلا تجهيز واتركه ولا اواريه في قبره واخرج وانازعكم في الخلافة
وقد اوصاني وقال لي يا اخي لا تفارقني حتى تواريني في لحدي
فوالله ما كنت اظن ان احدا منكم يتقدم ويأخذ الخلافة

بعد نص رسول الله صلى الله عليه وآله وينازعنا اهل البيت فيها
ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم الغدير لاحد
حجة ولا لقائل مقالة فانشدكم الله رجلا بعد رجل انكم ما سمعتم
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ان يشهد اليوم بما سمع فقاموا جماعة كثيرة وشهدوا بذلك
وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفعت الاصوات وكثر الرهج
فخشي عمر عليه اللعنة الفتنة وان تصغي الناس الى قول علي عليه السلم
فيرجعون عن قوله في بيعة ابو بكر عليه اللعنة فقام وقال الله
تقلب القلوب والابصار انصرفوا يومكم هذا فلما كان الليل
خرج علي عليه السلام الى دور المهاجرين والانصار يدعوهم
الى نصرته فيذكرهم نص النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة في
يوم الغدير وغيره ويعلمهم بما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وما عهد اليهم وبيعتهم له يوم غدير خم فبعضهم يوعد

بالنصب وبعضهم تبيناً قل عنه حتى طاف عليهم في ثلث ليال
فلم يبق ولم ينصف ولم يوا به غير اربعة رجال منهم
سلمان الفارسي رضي الله عنه وعمار والمقداد وابا ذر رضي الله
عنهم فهولاء اربعة كاشفوا معه وخرجوا من بعدهم
شاهرين سيوفهم لابسين لامة حربهم قال الراوي فلما
رأى علي بن ابي طالب عليه السلم من اصحابه الخذلان والوهن دخل
بيته بالكابة والحزن بكيلا حرا ومقلة عبرا يبكي ويراجع
نفسه ويذكر ربه ويصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وهو
يبكي ويقول يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر
طلبت معسورة فايس من الظفر واعلم بانك ما عمرت ممتحن
في الخير والشر والميسور والعسر ما انشات حين لا نفع ولا ضرر
وانما خلقت للنفع والضرر في الخير عار وفي الاقدام مكرمة
ولا نفر فما نجو من القدر قال ثم انه عليه السلم لزم حجرته
ولم يحضر معهم في جمعة ولا جماعة واشتغل بتاليف القرآن

من

فلما ان بايع الناس لابي بكر دخل مالك بن نويرة المسجد لينظر
من قام بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في يوم الجمعة
فلما دخل المسجد دخل ابو بكر يخطب على المنبر فلما ان نظر اليه
مالك فقال ما هذا يا ابو بكر فقالوا لي فقال ما فعل وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي امرنا باتباعه وموالاته في
يوم الغدير فقال المغيرة بن شعبة غبت وحضرنا والامر
يحدث بعده امر فقال والله ما حدث شيء ولكنكم خنتم الله
ورسوله ثم تقدم مالك الى ابو بكر فقال يا ابو بكر رقيت منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه جالس فقال ابو بكر عليه اللعنة
من هذا الاعرابي البوال على عقبه اخرجوه من المسجد فقام
اليه عمر وخالد وقنفذ عليهم اللعنة يضربونه ويطردونه و
يلكزونه في ظهره حتى اخرجوه من المسجد كرها بعد اهانة وقهر
فركب راحلته وانشاء يقول ______
اطعنا رسول الله ما قال بيننا فيا قوم ما شاني وشان ابو بكر

اذا مات بكر قام عمرو مقامه — فتلك وبيت الله قاصمة الظهر

يدب ويمشاه العثار كانما — يجاهد حتى او يقوم على قبر

فان قام بالامر الوصي عليهم — اطعنا ولو كان القيام على الجمر

قال الراوي فلما ان وطاء الامر الى ابو بكر بعث خالد بن وليد عليه اللعنة

في جيش وقال له قد سمعت ما قال ابن نويرة في المسجد على

رؤس الاشهاد ولسنا نامن ان ينفتق علينا منه فتقا لا

يلتام والراي انك تاخذهم وتقتله وتقتل كل من يقاتل معه و

تسبي حريمهم فانهم قد امتنعوا منعوا الزكوة وما خالف الينا هم

فلما راى مالك بن نويرة الجيش قد اقبل نحوه ليس لامة حربه

حربه واستوى على متن جواده وكان مالك شجاعا من

شجعان العرب يعد بالف فارس فلما راى خالد ذلك قد برز

خاف منه وهابه فاعطاه العهود والمواثيق على الامان

لم ينكث اليه فحلف له بالايمان المغلظة انه لا يغدر به قال

فرجع مالك ونزع عنه لامة حربه واضافهم تلك الليلة فلما

ان

ان نام القوم دخل على مالك بنيته فدخل عليه خالد فقتله غدرا و

دخل بامرأته في ليلة واحدة واخذ راسه ووضعه في قدر لحم

جعله لوليمة العرس وامر اصحابه بالكل وسباهم وسماهم

اهل الردة افتراء على الله وعلى الرسول قال فلما سمع امير المؤمنين

عليه السلم بقتل مالك بن نويرة وسبي حريمه اغتم لذلك غما

شديدا وبكا وانشاء بهذه الابيات يقول

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير — وكل وقت له امر وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر — وفوق تدبيرنا لله تقدير

قال ثم ان امير المؤمنين علي عليه السلم بقي على تاليف

القرآن مدة ستة اشهر لا يحضر معهم في جمعة ولا

جماعة فقال عمر ابن الخطاب عليه الاف لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين لابي بكر عليه اللعنة الى متى نحن ساهون عن

علي ابن ابي طالب عليه السلم لم لا تبعث اليه ليبايعك كما

بايعك الناس ولم يبق غيره قال فارسل اليه ابو بكر يدعوه

فقال عليه السلم للرسول ارجع اليه وقل له انى آليت على نفسى بان
لا اضع ردای على ظهرى حتى اجمع القرآن فاذا جمعته اتيته
فلما سمع ابو بكر جوابه قال عمر عليه اللعنة لابى بكر لا تقبل منه هذه
المماطلة وقل له اما ان يأتيك طوعا والا اتيناه به كرها فعاد
الرسول الى امير المؤمنين عليه السلم فاعتذر اليه مثل ما اعتذر
الاول فلما فرغ عليه السلم من تأليف القرآن حمله فی رداء
وجاء به الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فتطهر وصلى
ركعتين وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع الى القوم
وجمع المهاجرين والانصار حوالى ابى بكر وعمر فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلم هذا كتاب الله تعالى مثل ما انزل وقد
الفته على مثل ما امرنی به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له عمر عليه اللعنة اتركه وامض لشأنك فقال له علی عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاكم وقال انی مخلف
فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما اهتديتم الى البعث والقيمة

حبيب يقول على ابن الحسين عليه السلم اخرج عن هذه الجارية
ولا تعود اليها ابدا فخرج الجنى منها وبريت وقامت من جنبها
ولم يعد اليها وخرج ابو خالد واخذ المال من على بن الحسين
عليه السلم وخرج حتى قدم على اهله الفصل السادس
فی ذكر محمد بن على الباقر عليهم السلم عن عباد ابن كثير البصرى
قال قلت للباقر ما حق المؤمن على الله سبحانه وتعالى فصرف
وجهه فسألته ثانيا وثالثا فقال من حق المؤمن على الله سبحانه
لو قال لتلك النخلة اقبلی اقبلت قال عباد فنظرت والله
الى النخلة التی كانت هناك تحركت متصلة فاشار اليها قرّی
ولم تحرك وقرت وعن المسيب مسلم عن ابيه قال دعانى
الباقر عليه السلم الى طعام فجلسنا اذا اقبل ورشان يطوف
الناس حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر فهدر
الاول فرد عليه الباقر عليه السلم مثل هديله فطار فقلنا للباقر عليه السلم
ما قال وما قلت لهما قال ان الآخر ذكر والاول انثى زوجته

وان الذكر اتهم زوجته بغيره فنقر راسها واراد ان يلاعنها عندي
فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم داوود وآل داوود يعرف
منطق ولا يحتاج الى شهود فاخبرته بها ان ظنه بها لم يكن
كما ظن فانصرفا على صلح الفصل السابع في ذكر جعفر بن محمد
الصادق عليهم السلام عن علي بن حمزة قال حججت مع الصادق
عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك عليه السلم
شفتيه بدعاء افهم كانه قال يا نخلة اطعمينا مما جعل
فيك الله من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت
نحو الصادق عليه السلم وعليها اوراقها وعليها الرطب فقال
لي ادن فسم وكل فاكلنا منها رطبا عذبا فاذا نحن باعرابي
يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال الصادق
عليه السلم نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل
ندع الله فيجيب لنا وان احببت ان ادع الله فيمسخك كلبا
تهتدي الطريق الى منزلك فتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال

الاعرابي

الاعرابي بجهله فدعا الله سبحانه فصار كلبا في وقته ومضى على
وجهه قال الصادق عليه السلم اتبعوه فتبعته حتى الى الحي
فدخل الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصو
حتى اخرجوه وانصرفت الى الصادق عليه السلم فاخبرته فبينما
نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلم
وجعل دموعه تسيل واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه
ودعا له الله فعاد اعرابيا فقال له الصادق عليه السلم
هل آمنت يا اعرابي قال نعم الفا فالفا الفصل الثامن
في ذكر موسى ابن جعفر الكاظم عليه وآبائه السلم عن علي بن حمزة
قال اخذ بيدي يوما موسى بن جعفر الكاظم عليه السلم وخرجنا
من المدينة الى الصحرا فاذا نحن برجل يوتي على طريق يبكي
بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى الكاظم
عليه السلم ما شانك قال كنت مع رفقتي اريد الحج فمات
حماري هذا وبقيت ومضوا اصحابي وقد بقيت متحيرا ليس

لي شيء احمل عليه فدنا موسى الكاظم عليه السلم من الحمار ودعا بشيء
لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فنخسه به وصاح فوثب
الحمار صحيحا سليما فقال عليه السلم الحق باصحابك ومضينا
وتركناه قال علي بن حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم
بمكة فاذا المغربي هناك فلما رآني عدا الي وقبل ما بين عيني
وابدا لي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال والله
سليم صحيح قد من الله علي بصاحبك فاحيا لي حماري بعد موته
عن علي بن حمزة قال خرج موسى بن جعفر عليهما السلم في بعض
الايام الى ضيعة له خارجة فصحبته انا وكان راكبا بغلة و
انا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فتخلفت خوفا
وقدم ابو الحسن عليه السلم غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل
لابي الحسن عليه السلم ويهمهم له فوقف له عليه السلم كالمصغي
الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته فخفت من ذلك
خوفا شديدا ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن عليه السلم

وجهه

وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم
اومى بيده الى الاسد ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة
وابو الحسن يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن
اعيننا ومضى ابو الحسن عليه السلم لوجهه فتبعته فلما بعدنا
عن الموضع قلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد
خفت عليك وعجبت من شانه معك فقال انه خرج الي
يشكو الي عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله ان يفرج
عنها ففعلت ثم بشرته انها ولدت ولدا ذكرا فقال لي
امض انت في حفظ الله لا سلط الله عليك ولا على ذريتك
ولا على شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين آمين
الفصل التاسع في ذكر علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن
سليمان الجعفري قال كنت عند الرضا عليه السلم في حائط
له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه وجعل
يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي تدري ما يقول هذا العصفور

فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد
ان تاكل فراخي في البيت فقم يا سليمان وخذ تلك العصا
وادخل البيت واقتل الحية قال فقمت واخذت العصا و
دخلت فاذا بحية تجول في البيت فقتلتها عن عبد الله بن مسلم
قال مر بنا الرضا عليه السلم فاختصمنا في امامته فلما خرج
خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج فلما صرنا في الصحراء
اذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
الى خشف منها فاذا هو قد جاء ووقف بين يديه فاخذ ابو الحسن
عليه السلم يمسح وجعل يمسح راسه ودفعه الى غلامه وجعل الخشف
يضطرب لكي يرجع الى المرعى فكلمه عليه السلم بكلام لا
نفهمه فسكن ثم قال لي اولا تؤمن قلت بلى يا سيدي
انت حجة الله سبحانه وتعالى على خلقه وانا تائب الى الله ثم
ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه يدمعان فتمسح بالرضا
عليه السلم فقال الرضا عليه السلم اتدري ما يقول فقلت الله

ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت ان تاكل
من لحمي فجئتك فاحزنتني حين دعوتني بالذهاب وروي
ان المطر احتبس بخراسان في عهد المامون فلما دخل الرضا
عليه السلم قال له المامون لو دعوت الله يا ابا الحسن ان تمطر
الناس وكان ذلك يوم الجمعة قال نعم وامر الناس يصوموا
ثلثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين
وخرج الخلايق يوم الاثنين ينظرون ثم صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال اللهم انت
يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم
سقيا نافعة غير ضارة وليكن ابتداء مطرها بعد انصرافهم
من مستقامهم الى منازلهم ومقارهم قال الراوي فوالذي بعث محمدا
نبيا لقد نسجت الرياح والغيوم وارعدت وابرقت وتحركت
الناس فقال الرضا عليه السلم على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو

لاهل بلد كذا فمضت السحابة ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على
بروق ورعود وتحركوا فقال عليه السلم على رسلكم فما هي لكم
انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت سبع سحابات ثم جاءت
سحابة حادية ثم قال ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا على
تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم فانها مسامتة لرؤسكم
ممسكة عنكم الى ان تدخلوا منازلكم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان دخلوا منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية و
جعلت الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فكم كرامات لهم ثم ان المامون بقي متحيرا فقال له خواص
اهل مملكته هذا الساحر قد جعل الدنيا محرقة بهذا المطر
فقعد على الناس فقال حاجبه للرضا عليه السلم لقد عدوت
طورك ان بعث الله مطرا بقدر في وقته فان كنت صادقا
احي هذين الاسدين المصورين على مسند المامون فصاح
الرضا عليه السلم بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا

له عينا ولا اثرا فوثبا الصورتان وقد عادا اسدان فتناولا
الحاجب ورمياه وهشماه واكلتاه والقوم ينظرون متحيرين
فلما فرغا اقبلا على الرضا عليه السلم وقالا له يا ولي الله في ارضه
ماذا تامرنا به ان نفعل ثم اقبلتا يسيران الى المامون فغشي
عليه مما رأى وسمع فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا فقال عليه السلم
صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به ذلك فافاق وعاد الاسدان
يا ذا ان اتاذن لنا نلحقه بصاحبه فقال الرضا عليه السلم
لهما ان لله امرا هو ممضيه ثم قال لهما عودا الى مقركما فعادا
الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله
الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس

الفصل العاشر في ذكر محمد بن علي الجواد عليهما السلام عن محمد
بن ميمون انه كان مع الرضا عليه السلم بمكة قبل خروجه الى
خراسان قال فقلت له اني اريد ان اقدم الى المدينة وقد
كان ذهب بصري فاخرجه الخادم وهو حامله عليه السلم من

المهد فناولته الكتاب فقال للخادم فضه وانشره ففضه
ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك
قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري
فمد يده الكريمة فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كما كان
وصح وقبلت يده ورجله وانصرفت عنه وانا بصير
عن القاسم بن محمد قال كنت فيما بين مكة والمدينة
فمر بي اعرابي ضعيف الحال فرحمته واخرجت له رغيفا
وناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح فذهبت عمامتي
فلم ارها كيف ذهبت ولا اين مرت فلما دخلت المدينة
صرت الى ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهم السلام قال
لي يا قاسم ذهبت عمامتك فاخرج لي عمامتي بعينها فقلت يا
ابن رسول الله كيف صارت اليك فقال لي تصدقت على
الاعرابي فشكر الله ورد اليك عمامتك وان الله لا يضيع
اجر المحسنين وعن ابن هاشم هشام قال جاء رجل الى ابي جعفر

محمد بن علي الجواد عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ابي مات وكان له مال ولم افاجاه الموت ولست اقف
على ماله ولي عيال كثير وانا من مواليك فاغثني
فقال له عليه السلم اذا صليت عشاء الآخرة فصل على محمد
وآل محمد فان اباك ياتيك في النوم ويخبرك بامر المال
ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال له يا بني مالي
في كذا وكذا فخذه واذهب به الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
واخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل واخذ المال
واخبر الامام عليه السلم بخبر المال ثم قال الحمد لله الذي اكرمك
واصطفاك يا ابن رسول الله

الفصل الحادي عشر

في ذكر علي بن محمد الهادي عليهما السلم عن ابي هاشم
قال ظهرت في ايام المتوكل امراة تدعي انها بنت
فاطمة عليها السلم فقال لها المتوكل انت امراة شابة
وقد مضى من وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى

من السنين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على رأسي
وسأل الله سبحانه وتعالى ان يرد علي شبابي في كل اربعين
سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت
اليك فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب واولاد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة ان زينب عليها السلم قد ماتت
في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية فقالت كذب
ان امري كان مستورا عن الناس فلم تعرف لي حياة ولا
موت فقال لهم المتوكل فهل عندكم حجة على هذه المرأة فقالوا
لا فقال هو بريء من العباس ان انزلها عما ادعت الا بحجة
فقالوا احضر علي بن محمد الهادي فلعل عنده شيء من الحجج غير ما
عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت ان زينب
توفت في سنة كذا وفي شهر كذا وفي يوم كذا قال المتوكل فان
هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما
ادعت الا بحجة تلزمها فقال عليه السلم عليك بها حجة تلزمها وتلزم

غيرها

غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة عليها السلم لا يضرها السباع
فقال لها ما تقولين فقالت انه يريد قتلي قال فههنا جماعة من الحسن
والحسين عليهم السلام فانزل من شئت منهم قالوا فوالله لقد
تغيرت وجوه القوم فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره
فلم لا يكون هو قال المتوكل هذا رأي صائب ومال المتوكل الى
ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال
له يا ابا الحسن لم لا يكون انت ذلك قال ذلك اليك قال
فافعل قال عليه السلم افعل وفتح عن السباع وكانت ستة من
الاسد فنزل الامام عليه السلم عليهم فلما دخل وجلس صارت اليه
ورمت بانفسها بين يديه وقبلته ومدت ايديها اليه ووضعت
رؤسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كل واحد منهم بيده
ثم يشير له بيده الى الاعتزال فيعتزل حتى اعتزلت كلها وقامت
بازائه فقال له الوزير ما هذا صواب فبادر باخراجه قبل ان ينتشر
خبر فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون

على يقين مما قلت واحب ان تصعد فقام وصار الى السلم والاسد
حوله يتمسحون بثيابه فلما وضع رجله على الباب بدرجه التفت اليهما
واشار بيده اليهما ان ترجع فرجعت ثم صعد ثم قال عليه السلم كل
من يزعم انه من ولد فاطمة فيجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل
انزلي فقالت الله الله ادعيت الباطل وانا تائبة وقد حملني الضر
على ما قلت قال القوها الى السباع فعفى عنها محمد الهادي عليه السلم
واحسن اليها المتوكل وروي ان المتوكل امر العسكر من الاتراك
وهم تسعون الف انسان بملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين و
يجعلون بعضها على بعض في وسط برية واسعة هناك فلما
صار مثل الجبل العظيم صعد فوقه ودعا علي بن محمد عليه السلم
واستصعده فقال له استحضرتك لتنظر خيولي وقد كان امرهم
يلبسوا اللباس ويحملوا الاسلحة فاعرضوا باحسن زينة واتم
عدة واعظم هيئة وقال في نفسه اني اكسر بذلك قلبه فقال
له الهادي عليه السلم هل اعرض عليك عسكري فقال نعم فدعا الله

فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون
فغشي المتوكل فلما افاق قال له الامام عليه السلام نحن لا
نناقشكم في الدنيا نحن مشغولون بامر الآخرة الفصل الثاني عشر
روي عن ابي هاشم الجعفري قال ركب الحسن بن علي العسكري
عليهما السلم فركبت معه فبينما نحن نسير وهو قدامي وانا خلفه
اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حل اجله فجعلت افكر
في امري من اين وجه قضائه فالتفت الي وقال يا ابا هاشم
الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في
الارض وقال انزل وخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب
قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر ان كان فيها
تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه واحب الآن ان انظر
الى نفقة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة وغيرها فالتفت
الي ثم انحنى ثانية وخط بسوطه ثانية مثل الاول ثم قال
انزل وخذ واكتم قال فنزلت واذا بسبيكة فضة فجعلتها في

خفی آلآخر وسرنا یسیرا وانصرفت الی منزلی فجلست وحسبت
ذلک الدین وعرفت مبلغه ثم وزنت سبیکة الذهب فخرجت بقسط
ذلک الدین لا زاد ولا نقص ثم نظرت الی ما نحتاج الیه لشتوتنا
من کل وجه فعرفت مبلغه الذی لا بدّ منه علی الاقتصاد بلا
تقتیر ولا اسراف ثم وزنت سبیکة الفضة فخرجت علی ما
قدرته لا زادت ولا نقصت عن علی ابن الحسن بن شابور
قال اصاب الناس قحط من قلة المطر فخرج الحاجب واهل المملکة
الی الاستسقاء وخرجوا ثلثة ایام متوالیة الی المصلی یستسقون
ویدعون فما سقوا فخرج الجاثلیق فی الیوم الرابع الی الصحرا
ومعه النصاری والرهبان وکان معهم راهب فلما مدّ یده
هطلت السماء مطرا وخرج فی الیوم الثانی فهطلت السماء بالمطر
فشک اکثر الناس وتعجبوا منه وصبوا الی النصرانیة فبعث المتوکل
الی الحسن ابن علی العسکری علیهما السلم وکان محبوسا
فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدک فقد هلکت فقال

لهم انی خارج فی الغد ومزیل الشک ان شاء الله تعالی فخرج الجا
فی الیوم الثالث والرابع والنصاری وخرج علیه السلم العسکری
وکان نفر من اصحابه فلما نظر الی الراهب وقد مدّ یده امر
بعض ممالیکه ان یقبض علی ید الراهب الیمنی ویاخذ ما فیها
من بین اصابعه ففعل واخذ من بین سبابتیه عظم اسود
فاخذه الحسن علیه السلم بیده ثم قال له استسقی الآن فاستسقی
وکانت السماء مغیمة فانقشعت وطلعت الشمس فقال المتوکل
ما هذا العظم یا ابا محمد فقال علیه السلم هذا الرجل مرّ بقبر نبی
من الانبیاء علیهم السلم ووقع فی یده هذا العظم وما کشف
عن عظم الانبیاء الا هطلت السماء بالمطر الفصل الثانی عشر
فی ذکر محمد ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله وسلامه
علیه وآبائه عن حکیمة بنت محمد بن علی قالت دخل علی ابی
محمد الحسن العسکری علیهما السلم فقال یا بنیّة عندنا اللیلة
فان الله سیظهر الخلف فیها فقلت لست ان اجس حملا

قال يا عمتاه مثلها تحمل أم موسى عليه السلم لم يظهر حملها الا وقت
ولادتها فنمت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي
صلوة الليل وقلت في نفسي قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد
فناداني محمد عليه السلم لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة واستقبلتني
نرجس برعدة فضممتها الى صدري وقرأت عليها قل هو الله احد
وانا انزلناه وآية الكرسي فاجابني الخلف الحجة ببطنها يقرأ
القرآن واشرق نور في البيت فنظرت واذا الخلف من تحتها
ساجدا الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي
بابني الي يا عمة قالت فاتيته فوضع لسانه في فيه واجلسه
على فخذه وقال انطق يا بني باذن الله فقال عليه السلم اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله

على محمد

على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا
والحسين الشهيد بكربلا وعلي ابن الحسين ومحمد الباقر وجعفر
الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد ابن علي الجواد
وعلي ابن محمد الهادي والحسن ابن علي العسكري ابي قالت
حكيمة وغمرتنا طيور خضر فنظر ابو محمد عليه السلم الى طير منها
فدعاه فقال له خذه واحفظه حتى ياذن الله فان الله تعم
بالغ امره قالت حكيمة فقلت لابي محمد عليه السلم ما هذه الطيور
فقال هذا جبرائيل وهذا ميكائيل وهذه ملئكة الله ثم يا عمة
رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله
حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه قالت ولما
ولد عليه السلم كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه مكتوب
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وعن
ابي سعيد الخدري عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهم السلم اذا
قام القائم عليه السلم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى

نادى الا لا يحمل منكم احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى
على نبينا وعليه السلم التي انبجست منه اثنتي عشرة عينا لا ينصب
منصبا الا انصب فينبعث منه العيون فمن كان جايعا شبع
ومن كان عطشانا روى وعن ابراهيم الكرخي قال قال لي
نسيم خادم ابي محمد عليه السلم قال قال لي صاحب الزمان وقد
دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده عليه السلم فعطست عنده
فقال لي يرحمك الله ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس
قلت بلى قال امان من الموت ثلاثة ايام فصل في ذكر
ما جاء من النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر
عليهم الصلوة والسلم حدثنا ادريس بن زياد عن جعفر
ابن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني
رجل راحل عن قريب فاوصيكم في عترتي خيرا واياكم و
البدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة اهلها في النار

معاشر

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر واما القمر بالفرقدين
وبالنجوم الزاهرة فقال صلى الله عليه وآله انا الشمس وعلى القمر
فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدين فهما الحسن
والحسين عليهما السلم فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما
النجوم الزاهرة هم الائمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام
فالتاسع مهديهم ثم قال عليه السلم انهم هم الاوصياء و
الخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري
عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي
ابن ابي طالب عليه السلم وابناه الحسن والحسين وبعدهما
علي ابن الحسين زين العابدين وبعده ابنه محمد ابن علي
الباقر وبعده ابنه جعفر بن محمد الصادق وبعده ابنه
موسى الكاظم بن جعفر وبعده ابنه علي بن موسى الرضى
الذي يقتل بارض الغربة وبعده ابنه محمد بن علي الجواد ثم ابنه
علي بن محمد الهادي وبعده الحسن ابن علي العسكري ثم الحجة

القائم المنتظر في غيبته فهم من عترتي ومن لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم
حكمي من آذاني فيهم لا اناالهم الله شفاعتي روي عن رواة ان عثمان
بن عفان قطع رزق عايشة فلما كان وقت عطائها وجهت
تطالبه فامتنع فقالت اظنه غلط وجاءت مسرعة فاستاذنت
عليه فاذن لها فقالت يا امير المؤمنين منعتني عطائي قال
فاي حرف يستند يا عايشة انه لا يجري المسرفين قالت ولي
سرك جراني عطائي وقد دفع في ايام ابي والناس في ضيقة من
الغذا فما دون ذلك وفي ايام عمر وفي ايامك الى هذا الوقت قال ان
اباك وعمر ليسا بقدوة من المسلمين قالت فما كنت تفعل هذا
فادفع الي جميع ما خلفه ابي فان هذا العطا ما يقوم به قال ان
الذي خلفه ابوك خلفه علي غيري فلم لا تطلبيه منه قالت
كنت غنية عنه قالت فقد ذكره شوري ولم يفعل كما فعل به
ولم يمت فجادة ولم يعرض لك بشي وقد ادعى بجميع احوالنا ان
كان لك بينة دفعته اليك قالت المواريث بالبينة قال طلب كما

ابوك في احكامه من فاطمة عليها السلم بينة على ارثها وما عدوت
في ذلك حكمه قالت كان ابي اخبر بذلك قال فابوك امام من الائمة
لا يورث الا ببينة قالت او هذا خصوصا لابي قال انا سمعته
يقول انا جميع الائمة لا نورث قالت من سمع هذا معك من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد سمع ذلك اناس الا اني
لا اذكر منهم في هذا الوقت احدا لكن من سمع مع ابوك من النبي صلعم
قال انا معاشر الانبياء لا نورث قالت سمعه معه ناس قال فلم
لا يسميهم لفاطمة عليها صلوات الله كما سألته عنهم قالت لم
يقف على اسمائهم قال وهكذا انا لا اقوم على اسمائهم قالت
والله ما سمعت من هذا شيئا قال والله ما سمع ابو لدين
النبي صلى الله عليه وآله شيئا ولا كان منه الا اتحامل على رسول الله صلعم
ورد كتاب الله عز وجل وشهادة الاولياء والآخرين كان
اصدق من علي ابن ابي طالب عليه السلم وام ايمن والنبي صلعم
يقول الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار والله

اقف

يقول وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين فدل على
موضع في مثل حسده في قوله وعلمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وقال حكاية عن زكريا
وهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله
ربي رضيا وقد قال قبل هذا اني خفت الموالي من ورائي فدل
على ان ارث التركة من الاموال وغيرها ثم ان النبوة ليست
موروثة قالت والله ما ذلك حب لك لمن انصفت له ولكنها عداوة
كانت لي في نفسك قبل هذا قال كذبتي يا حميرا انما لك بل كنت
يا نعثل فغضب من ذلك غضبا شديدا وامرها فاخرجته
عادت الى منزلها فاخرجت قميصا خلقا كان عندها لرسول الله صلعم
وادخلت يديها من كميه وكانت قد سدت جيبه لئلا يلبس
لابس فطرحت ما بقي منه على راسها وخرجت صارخة في طرقات
المدينة تقول معاشر المسلمين رفض الكتاب وابطل السنة و

ظهرت

ظهرت الفواحش وولي الاشرار وغلب الفجار واظهر الحوادث
في دين الله وهذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبل
ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول اطيعوا ائمتكم ما اطاعوا الله
واذا عصوا فلا ذمة لهم في رقابكم واشهد بالله لقد سمعت حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بني امية خلق ردي خلقوا
للنار لم يدخل الجنة منهم الا نسمة واحدة يعني خالد بن سعيد
بن العاص فكتب هذا الحديث منها على قارعة الطرق وها على
خمسمائة منبر وكان ذلك سبب النجاة عليه فانظر الى هذا المثل
المضروب ثم اسال الطالب والمطلوب روى الشعبي بن
عبد الرحمن ابن مسعود قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير بعد
قدوم طلحة والزبير الى عائشة فارسل عبد الله اليها وانا معه
فقالت ليس هنا من نساء النبي صلى الله عليه وآله سوى ام سلمة رحمها الله
فذهبت اليها ونحن معها فلما دخلت عليها قالت ام سلمة رحمها الله
مرحبا يا عائشة ما كنت لي بزائرة وما بدا لك قالت قدم طلحة والزبير

فخبروا ان امير المؤمنين عثمان قتل ظلما فصرخت ام سلمة وخرجت
اسمعت من في الدار وقالت يا عايشة بالامس تشهدين عليه
بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل ظلما فما تريدين قالت تخرجي
معنا فلعل الله يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى الله عليه وآله قالت
يا عايشه انا اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما
سمعت انشدك الله يا عايشة الذي يعلم صدقكم ان صدقت ان
تذكرين يوم كانت نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت
حريرة في بيتي واتيت بها وهو يقول والله لا تذهب الليالي والايام
حتى تسير امرأة من نسائي في فئة باغية تنبح عليها كلاب في
العراق يقال لها الحوأب لسيرها فسقط الاناء من يدي وانت
تقول ما تقول ما تؤمنني ان اكون انا فضحكت انت فالتفت
وقال عليه السلم اتضحكين يا حميرا الساقين اني لا احسبنك هي
وانشدك بالله اتذكرين ليلة اسرى بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من كذا وكذا وهو بيني وبينك وبين علي عليه السلم فحدثنا فادخلت

جملك بينه وبين علي عليه السلم فرفع مقرعة كانت معه وضرب
بها وجه جملك اما والله ما يومك بواحد اما انه لا يبغضه الا
منافق كذاب اشهدك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي قبض فيه فاتاه ابو بكر وعمر وكان علي بن ابي طالب عليه السلم
يتعاهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويخصف نعله فاستاذنا
عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت
احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد من الموت قالا
يا رسول الله فهل استخلفت قال ما خليفتي عليكم الا خاصف النعل
فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يخصف نعل رسول الله صلعم
يا عايشة اتقي الله فانك تحدين على رسول الله صلى الله عليه وآله
قد هتكت حجابه ونكثت عهده وبالله احلف قسما انك لو سرت
مسيرك ثم قيل لك غدا ادخلي الفردوس لاستحييت رسول الله صلعم
ان تلقاه هاتكة حجابا ضربه عليك ولو حدثتك بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله لنهشتني نهش الرقشا فقالت

لها يا بنية ما اغرني بوعظك واقلني لضحكك وليس صبري على
ما تظنين وخرجت روى ان فاطمة عليها السلم جاءت ذات يوم
الى النبي صلى الله عليه وآله وهي تبكي فاستقبلها عليه السلم وقال
ما يبكيك يا قرة عيني قالت ان عايشة عيرتني وافتخرت علي
قال وبماذا افتخرت عليك فلا فخر لها عليك قالت انها قالت
انا خير من امك لاني اخذني النبي صلى الله عليه وآله بكرا واخذ امك
ثيب قال يا بنية الا قلت لها ان اخذك ابي بكرا فقد اخذ
امي وهي بكر او بكارة البتول خير من بكارة المولدة انت والله
يا ابنتي افضل الناس ابا وانا خيرهم بعلا وولدا ثم ضمها اليه
وقبل ما بين عينيها وقال اللهم اشفق ممن اذاني فيها وروي
عن عبد السلم الوشي يرفعه الى احمد بن حنبل قال وجدت رجلا متعلقا
باستار الكعبة وهو يستغيث ويبكي ويتضرع الى الله تعالى في جوف
الليل فتقدمت اليه وبكيت معه وقلت يا اخي ما شانك قال انا رجل
من الناس الذين كانوا بين يدي المنصور واني احدثك بحديث عجيب

انك

انك تكتم علي قلت الله علي في ذلك شاهد اني لا اذيعه ما دمت حيا
قال دعاني المنصور ذات ليلة واخرج الى ستين علويا وقال
اياك ان يجيء الصبح الا وقد بيت عليهم ووليتهم فاتيت
على تسعة وخمسين رجلا وانا على عجل من ذلك وبقي منهم
غلام احسن ما يكون من الشباب لا نبات بعارضيه له ذوائب
يضربان الى العجز ورأيت النور يعمر في وجهه فحين بيت
اتى عليه جعل يا ابن ابي الواهد فصدم انينه صميم قلبي فسالته
عن ذلك فقال والله ما ابكي لنفسي وكنت لا احب لها البقاء
ولكن ابكي لمخالفتي لوالدتي وهي امرأة كبيرة السن حبستني في
البيت شهرا مخافة ان اوخذ وكانت لا تنام دون ان تعانقني
وان انا قمت قامت وان نمت نامت معي لانه حلت بي حتى
يعلوني النوم فلما كان بالامس نعست فنمت فانسللت من تحت
فالقاني اعوان السلطان فاخذوني وهي لا تشعر بي ولا بما اليه
مآل امري فلذلك ابكي كيف خالفت امرها وازعجت قلبها وانا

اسأل الله تعـ ان لا يؤاخذني بذلك وان يحسن لها الخلف
ويربط على قلبها بالصبر ويعظم لها الثواب والاجر قلت فهل لها
من ولد غيرك قال لا والله انها لم يعش لها سواي قال فلم املك
من نفسي شيئا وقلت ويلك يا نفس اذا اضعت طلبت حطام
الدنيا بعذاب الابد والله لاضعن معه معروفا لوجه الله ثم
اني دعوت ولدي وقصصت عليه القصة وقلت يا بني هل
لك في نعيم لا ينفد قال وما هو يا ابت قلت تقعد مكانه و
ابني عليك وتصنع مع هذا الغلام معروفا فقال يا ابتا افعل
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال فاخذت الغلام
فقطعت ذوائبه واتيت به الى قبر هناك وجعلت اللحية
بالسواد الى ان عاد سودا والبسته ثياب خلقة كهيئة الغلمان
البنا بعدما اخذت عليه المواثيق لا يشعر بذلك وبنيت على
ولدي وانفجر الصبح وقد بنينا على الجميع وانصرفنا عن العمل
واخذت الغلام معي وقلت تقعد عندي الى الليل فاذا

كان

كان الليل اخرجتك فامضي حيث شئت فشكر لي فلما كان
الليل وانا مفكر في امري خائفا مما صنعت من الخليفة ان
علم ومن زوجتي ان علمت البناء على ولدها فاغمي علي ولم
اشعر الا بالجارية تنبهني ان الباب يطرق فوجست في نفسي
خيفة ورعبا وقلت هو الهلاك لا محالة ان كان قد علم
بي ثم قلت للجارية قولي من هذا عند الباب فقالت انا فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قولي لمولاك ادفع الينا ولدنا
وخذ ولدك فاقبلت الجارية توصل الكلام علي فلم املك نفسي
دون ان خرجت فقلت لها ايتها المرأة ما شانك قالت ايها
الشيخ صنعت لوجه الله تعـ معروفا وان الله لا يضيع اجر
المحسنين وان سعيك قد عرفناه ومعروفك قد شكرناه تسلم
ولدك وادفع الينا ولدنا فاذا والله ولدي لم يمسه الم ودفعت
اليها الغلام وخرج ذلك الوقت تائبا الى الله تعـ وان
المنصور علم بذلك فقبض على سائر ما املك واخرجني كما ترى

آخــر ابو المظفر يوسف ابن ابي الفرج عبد الرحمن محمد الجوزي
قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستمائة قال
قرأت في الملتقط كابي جدي ابو الفرج قال كان ببلخ رجل من
العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت
المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خيفة من شماتة الاعداء
واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا و
مضيت لاحتال لهم في القوت فرأيت الناس مجتمعين على
شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت
له حالي فقال اقيمي عندي البينة بانك علوية ولم يلتفت الي
فمشيت اعود الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على
دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا صاحب البلد وهو
مجوسي فقلت عسى ان يكون فرجا فتقدمت اليه وحدثته
بحديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وبناتي في المسجد ما لهم شيئا
يتناولون فصاح بالخادم فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل

وخرجت امرأة ومعها جوار فقال اذهبي مع هذه المرأة
الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام والبسنا ثيابا
فاخرة ومال علينا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما
كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في المنام كان القيامة قد
قامت واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وآله واذا قصر من
الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدمت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فاعرض عني فقلت
يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له رسول الله صلعم
اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلعم
انسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في
داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد و
خرج بنفسه يدور على العلوية واخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه
فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها فقال ما الى

هذا سبيل قال هذا الف دينار وسلمهن الى فقال لا والله
ولا بثمانية آلاف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته
قال انا ايضا رأيته والقصر الذي رأيته لي وانت نزل علي
باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا
على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورأيت رسول الله صلعم
فقال القصر الذي في الجنة لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية
فانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعم من المؤمنين في القدم
الخبر عنه قال قرات على عبد الله بن احمد المقدسي بهذا التاريخ
قال وجدت في كتاب الجوهري عن ابن ابي الدنيا ان رجلا
رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول امض الى فلان
المجوسي وقل قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى
الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا وثالثا واصبح فاتى المجوسي
وقال له في خلوة بين الناس اني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

لي قل لفلان قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال اني
انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وآله فقال انا اعرف
هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة فقال انا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعى اصحابه واهله وقال
لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما
في يده فهو له ومن ابى فلينزع مالي منه قال فاسلم القوم واهله
وكانت له ابنة مزوجة بابن عم لها ففرق بينهما ثم قال لي
اتدري ما الدعوة قلت لا والله واني اريد ان اسألك الساعة
فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت
غلماني ان يبسطوا الحصير في وسط الدار فقال سمعت
صبية من الاشراف تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا
المجوسي برائحة طعامه قال فارسلت اليهن طعاما كثيرا وكسوة
ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله

تاكلن حتى تدعوا الرضعان ورفعوا ايديهن وقلن جزاك الله مع
جدنا محمد صلى الله عليه وآله وآمن بعضهم سلك الدعوة الذى
اجيبت للخير قال حدثنا جدى ابو الفرج باسناده الى
ابى الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينما انا
فى الديوان اذا الخادم قد خرج من عندها ومعه كيس فيه
الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذه الدنانير فى
اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالى واكتب الى اسامى الذين
تفرقهم فيهم حتى اذا جانى من هذا الوجه شئ صرفته اليهم قال
فمضيت وجمعت اصحابى وسالتهم عن المستحقين فسموا
لى اشخاصا ففرقت بينهم ثمانية دنانير وبقى الباقى بين يدى
الى نصف الليل واذا بطارق يطرق على الباب فقلت من
فقال فلان العلوى وكان جارى فقلت هذا جارى
فاذنت له فدخل فرحبت به وقلت له ماذا الذى عناك
فى هذه الساعة فقال طرقنى الساعة طارق من ولد رسول الله صلعم

ولم يكن عندى طعاما اطعمه فقصدتك فاعطيته دينارا
واحدا فشكرنى وانصرف فلما وصل الباب خرجت زوجتى
وهى تبكى وتقول ما تستحيى يقصدك مثل هذا الرجل و
تعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال
فوقع كلامها فى قلبى وقمت خلفه وناولته الكيس فاخذه
وانصرف ولما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل
الخبر الى المتوكل وهو يبغض العلويين فيقتلنى فقالت زوجتى
توكل على الله وعلى جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما
نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بين يدى
الخدم وهم يقولون اجيبى السيدة فقمت مرعوبا وكلما
مشيت قليلا الرسل تتواتر ودخلونى من دار الى دار
حتى اوقفونى عند ستر للسيدة وقبل هذا الستر قال
فسمعت بكاؤها وهى تنتحب ثم قالت يا احمد جزاك الله خيرا
وجزا زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة فجاءنى رسول الله صلعم

وقال لي جزاك الله خيرا وجزاء زوجة الخصيب خيرا فانا معا
هنا نحدثها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة و
قالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي
مائة الف دينار قال فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت
العلوي فطرقت الباب فصاح من داخل المنزل هات ما معك
يا احمد وخرج وهو يبكي فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي
قالت لي زوجتي ما هذا معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي
وندعو للسيدة ولاحمد لزوجته فصلينا ودعينا ثم نمت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول قد شكرتهم
على ما فعلوا معك الساعة ياتيك احمد بشيء فاقبله منه
حدثنا المسعودي عن اسحق بن ابرهيم بن مصعب
وكان على شرطة بغداد قال انه راى رسول الله صلعم
وهو يقول له اطلق القاتل فانتبهت مرعوبا وسال
اصحابه فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضره وقال اصدق

الحديث

الحديث فقال اخبرك نحن جماعة نجتمع على المحرمات كل ليلة
فلما كان بالامس جاءت عجوز وكانت تختلف الينا تجلب
النساء لنا فدخلت الدار ومعها جارية بارعة الجمال فلما توسطت
الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وغشي عليها فادخلتها بيتا
فلما افاقت سالتها عن حالها فقالت يا فتيان الله الله في ان هذه
العجوز غرتني واخبرتني ان عندها حقة ليس في الدنيا مثلها
فشوقتني الى النظر اليها وما فيها فخرجت معها ووثقت بقولها
فهجمت بي عليكم وانا شريفة وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظوهما
في قال فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت لا تتعرضوا
لها وكاني اغريتهم بها فقاموا اليها وقالوا لما قضيت
حاجتك منها قال فقمت دونها وقلت والله ما يصل احد
منكم اليها وانا حي فانتهى الامر بيننا الى ان نالني جراح فعمدت
الى اشدهم حرصا على هتكها فقتلته ثم حميتها الى ان

خلصتها منهم واخرجتها من الدار فسمعوها وهي تقول سترك الله
كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الصيحة فاجتمعوا
ودخلوا الدار والسكين في يدي والرجل مقتول فجاؤا بي الى
الشرطي على تلك الحال فقال له اسحق فقد وهبتك لله تعالى
ولرسوله ولحفظك المرأة وتاب الرجل واحسن حاله وروى
عبد الله ابن حنبل عن ابيه يرفعه الى عبد الله ابن مسعود قال
ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر ابن الخطاب في طفل ادعت
كل واحدة منهن انه ولدها بغير بينة ولم ينازعهما فيه
غيرهما فالتبس الامر في ذلك على عمر فدفعهما الى امير المؤمنين
عليه السلم فاستدعى المرأتان ووعظهما وخوفهما فاقامتا
على التنازع والاختلاف فقال عليه السلم عند تماديهما
في النزاع ائتوني بمنشار فقالت احد المرأتين ما تصنع
به قال عليه السلم اقده نصفين واعطي كل واحدة شطرا
فسكتت احدهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان

كان

كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلم هو ابنك
دونها ولو كان لها لرقت عليه واشفقت عليه فاعترفت الاخرى
ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر بذلك ودعا
لامير المؤمنين عليه السلم بما فرج الله عنه في القضاء وقال
لولا علي لهلك عمر حدثنا مسعود قال كنا عند عمر بن الخطاب
جلوسا والى جانبه علي ابن ابي طالب عليه السلم اذ مر رجل على
عاتقه صبي فقال عمر لامير المؤمنين علي عليه السلم ما اشبه هذا
الولد بابيه يا علي فنظر علي عليه السلم اليه مليا ثم قال العجب
من هذا يا ابن الخطاب وحق القبر الذي تضمن اعضاء رسول الله صلعم
لقد ولدته امه جوف القبر ونشأ الى هذه الغاية في القبر
وامه ميتة فقال عمر لعلي عليه السلم تعلم الغيب يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم لا ولكن اخبرني
بهذا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وانه سيكون فقال
عمر علي بالرجل والصبي فقال احضرهما اسمع ما يقول فقال له

تسمع ما يقول علي بن ابي طالب عليه السلم قال وما يقول قال يزعم
انّ ولدك هذا الّذي على عاتقك ولدته امّه في القبر وهي ميّتة
ونشا في جوف القبر الى هذه الغاية فقال الرجل الله اكبر الله اكبر
صدق علي بن ابي طالب عليه السلم والّذي بعث محمّدا بالحقّ نبيّا
لقد كان كذلك قال عمر ما سمعت بهذا اخبرني كيف ولدته امّه
وهي ميّتة في قبرها وكيف تهيّا لك اخذه قال له اعلم انّي
خرجت في بعض الغزوات وتركت امّ هذا الصبيّ وهي حامل
به فادركني عليه من الرقّة ما يدرك الآباء على الاولاد فوضعت
يدي على بطن امّه وقلت استودع الله ما في بطنك فانه
العدل الّذي لا يجور في قضائه الحليم الّذي لا يعجل ثمّ حضرني
شيء فتصدّقت به في اثر الاستيداع ثمّ خرجت في سفري فمنا
فقبض النبيّ صلى الله عليه وآله وانا غايب واستخلف ابو بكر
ومات واستخلفت انت يا عمر واقبلت من سفري الى المدينة
منذ ثلثة ايام فصرت الى منزلي واذا بابي مقفول مختوم

فقلت

فقلت ما فعلت زوجتي فقالوا اعظم الله اجرك انها توفّت
الى رحمة الله ثمّ فقلت ما شان الحمل الّذي كان معها فقالو
اضطرب ساعة ومات قال فحزنت لذلك ثمّ وصعدت سطح
داري بعد عشاء الآخرة وقمت فاشرفت على بقيع الغرقد
والى قبور الشهداء فرايت نارا تخرج من قبر هناك فهالني
ذلك وقلت لجاري ما تنظر الى هذه النار كيف تخرج من
هذا القبر فقال قد استحييت ان اخبرك ان هذا القبر
قبر امرأتك وانها منذ ماتت الى هذه الغاية تخرج النار
من قبرها وما اعلم ما بينها وبين ربّها من السريرة فلما
قال لي ذلك لم اتهنّا بالعيش واخذت حديدة ومساحي
من آلة القبر ومضيت الى القبر واذا بالقبر مفتوح و
النار تخرج منه الى عنان السماء فهالني ذلك ووليت
راجعا فهتف بي هاتف من القبر يقول ارجع يا ضعيف
اليقين حتى تنظر الى قدرة الله ثمّ فرجعت حتى اشرفت على

القبر واذا ذلك نور لا نار واذا بزوجتي متربعة في جوف

القبر متعجرة معصبة الراس كما تفعل النساء والكفن قد شق

الى الثدي واذا ولدي هذا قاعد في حجرها يرضع من ثديها و

يلعب على بطنها فهالني ذلك فوليت هاربا على وجهي فهتف

بي هاتف يقول ارجع يا ضعيف اليقين وخذ ما استودعتنا

ولو اودعتنا امه لوجدتها في الحيوة فرجعت واخذت ولدي

هذا فلما صرت الى آخر القبر هتف بي هاتف وهو يقول كيف

رايت قدرة الله الجبار الحليم الذي لا يجور في قضائه وهذا الله

ولدي ولدته امه في جوف القبر ثم قال علي عليه السلم صدق

رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول الصدقة تدفع البلاء

المبرم الذي نزل بصاحبه ان العبد ليذنب ذنبا عظيما

فيرسل عليه القضاء من السماء فيرده بالصدقة في اثر الذنب

الصدقة بين السماء والارض فتلتقيا تلاقيا الا حتى ترده الصدقة

الى السماء فتعجب من ذلك عمر واستحسنه عن عثمان

ابي

ابن عبد الرحمن البصري صاحب عبادات قال كان جاري رجل

من الصالحين قال رايت ذات ليلة في منامي كان قد قمت وحشرت

ووردت الى الصراط واذا انا بالنبي صلى الله عليه وآله جالسا على شفير

الحوض والحسن والحسين عليهما السلم وبايديهما كاس وهما يسقيان

الامة فدنوت من الحسن عليه السلم فقلت له اسقني فابا علي فدنوت

الى الحسين عليه السلم فقلت له اسقني فابا علي فاتيت الى النبي صلعم

فقلت له يا رسول الله امر الحسن والحسين ليسقياني قال لا تسقياه

فقلت بابي انت وامي يا رسول الله انا مومن بالله وبلعوم اخا نفعك

فكيف لا يسقيني الحسن والحسين فقال لا تسقياه فقلت كيف

ذلك يا رسول الله فقال عليه السلم في جوارك رجل يسب عليا و

يبغضه ولم تمنعه قلت يا رسول الله اني خشيت ولم استطع

انكر عليه فاخذ سكينا مسلولة فدفعها الي وقال اذهب اليه

فاذبحه فذهبت اليه في منامي فذبحته ثم رجعت اليه فقلت

بابي انت وامي يا رسول الله اني فعلت ما امرتني به قال هات

السكين فدفعها اليه فقال يا حسن اسقيه فناولني الكاس فاخذته و
شربت فلم احس بعدها بعطش ثم انتبهت من نومي وبي من الرعب
غير قليل فقمت وتوضأت ولم ازل اصلي حتى انفجر عمود الصبح اذا
انا بولولة وصياح وقائل يقول ذبح فلان على فراشه واذا الحرم
والغلمان ياخذون الجيران الجوتى والبري فقلت في نفسي يا
سبحان الله العظيم هذا شي رايته في المنام فحققه الله تعالى
فجئت الى امير القرية فدخلت عليه وقلت اصلحك الله ان
هذا الرجل انا قتلته والقوم برآء فقال ويحك ما تقول
فقصصت عليه القصة فقال الامير اذهب جزاك الله خيرا
فانت بري والقوم برآء لا رحمه الله وضاعف عليه العذاب
وروي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم انه دخل
مكة في بعض حججه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو
يقول اللهم البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف
قرا من ضيفه واجعل قراي الليلة منك الجنة فقال امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلم لصاحبه ما تسمع كلام هذا الاعرابي قال نعم
الله اكرم ان يرد ضيفه ثم قال في الليلة الثانية يجده متعلقا
بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في
عزك اعزني بعزك عزا لا يعلم احدا كيف هو اتوجه اليك
واتوسل بحق محمد وال محمد عليك ان تعطيني ما لا يعطني احدا غيرك
واصرف عني ما لا يصرفه احدا غيرك فقال امير المؤمنين عليه السلم
هذا والله الاسم الاعظم بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلعم
سال الجنة فاعطاه وساله صرف النار فصرفها عنه فلما
كان ليلة الثالثة وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا
من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ارزق الاعرابي اربعة
الاف درهم فتقدم اليه امير المؤمنين عليه السلم وقال يا اعرابي سالت
ربك القرا فاقراك وسالته الجنة فاعطاك وسالته صرف النار
فصرفها عنك وسالته في هذه الليلة اربعة الاف درهم فقال
الاعرابي من انت فقال انا علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال له

الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي

قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي بها ديني

علي والف درهم اشتري بها دارا والف درهم اتعيش بها

قال اصبت يا اعرابي اذا خرجت من مكة فاقصد مدينة الرسول صلعم

فاسئل عن داري بها فاني اقضي حاجتك ان شاء الله تعالى

قال فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب علي بن ابي طالب عليه السلم

واتى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وقال من يدلني على

دار علي بن ابي طالب عليه السلم فقام اليه الحسين عليه السلم من

بين الصبيان فقال انا ادلك فقال الاعرابي من انت

قال انا الحسين بن علي قال الاعرابي من ابوك قال امير

المومنين علي ابن ابو طالب عليه السلم قال فمن امك قال فاطمة

بنت رسول الله صلعم قال من جدك قال رسول الله صلعم

قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال

ابو محمد الحسن عليه السلم قال اخذت الدنيا بطرفيها امش

الى

الى امير المومنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب

فدخل الحسين عليه السلم فقال يا ابي الاعرابي بالباب يزعم انه

صاحب ضمان بمكة فقال عليه السلم يا فاطمة عندك شيء ياكل الاعرابي

قالت اللهم لا فلبس امير المومنين عليه السلام ثيابه وخرج وقال

ادعو لي ابا عبد الله سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال فاقبل سلمان

رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها

رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار فدخل سلمان السوق

وعرض الحديقة وباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال

واحضر الاعرابي واعطاه اربعة الاف درهم واربعين

درهم نفقته ووقع الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع

رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلم ما جرى فقالت اجرك

الله في فعالك وجلس علي عليه السلم والدراهم مصبوبة بين

يديه حتى اجتمع عليه اصحابه فجعل يقبض قبضة ويعطي رجلا

رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى منزله قالت له فاطمة

عليها السلم يابن عمي بعت الحائط الذي غرسه رسول الله صلعم
قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته
الى عين استحييت ان يذلها السؤال قبل ان تسالني قالت
فاطمة عليها السلم انا جايعة وابناك جايعان ولا شك انك جايع
مثلنا ولا تركت لنا درهما واحدا واخذت بطرف ثوب
علي عليه السلم فقال يا فاطمة اخليني فقالت لا والله لا اخليك حتى يحكم
بيني وبينك ابي فهبط جبرائيل عليه السلم وقال يا محمد الحق تعالى يقريك
السلم ويقول اقراء علينا مني السلم وقل لفاطمة ليس لك ان
تضربي على يده فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي
عليه السلم وجدها ملازمة لعلي عليه السلم فقال يا بنتي ما لك
ملازمة لعلي قالت يا ابت باع الحديقة التي غرستها باثني
عشر الف درهم ولم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال
عليه السلم يا بنتي ان جبرائيل عليه السلم هبط وقال ربي يقرؤني
السلم ويقول اقراء عليا مني السلام وامرني ان اقول لك

بجبي

ليس لك ان تضربي على يده قالت فاطمة فاني استغفر الله ولا
اعود لمثلها ابدا قالت فاطمة عليها السلم فخرج ابي نا حيدرة
وابن عمي في ناحية فما لبث ان اتى ابي عليه السلم ومعه سبعة
دراهم سود هجرية فقال عليه السلم يا فاطمة اين ابن عمي فقلت
له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم
فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع بها طعاما لكم فما لبثت الا
يسيرا حتى جاء علي عليه السلم فقال يا بنت عمي فاني اجد رايحة
طيبة فقلت نعم وقد دفع ابي شيئا تبتاع به طعاما فقال
علي عليه السلم هاتيه فدفعت اليه الدراهم فقال بسم الله والحمد
لله طيبا وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فخرج
فاتيا السوق واذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض
الوفي الملي فقال يا بني نعطيه فقال اي والله يا ابتاه نعطيه

الملى

فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال له الحسن عليه السلم يا ابة
اعطيت الدراهم كلها فقال نعم يا بني ان الذي يعطي قادر على ان يعطي

الكثير قال ومضى علي عليه السلم ووقف على باب رجل يستقرض منه
شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة له فقال يا علي تشتري مني هذه الناقة
فقال ليس معي ثمنها قال اني انظرك الى القبض قال بكم هي يا اعرابي
قال بمائة درهم قال عليه السلم خذها يا حسن ومضى عليه السلم
فلقيه اعرابي آخر فقال الاعرابي يا علي تبيع الناقة فقال عليه السلم
وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم ان قبلتها فهي لك بلا ثمن
قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها وعندي فيها مائة وسبعين درهما
فاحضره وقال بعتك اياها فسلم الدراهم الى امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلم ومضى الشاري فجاء امير المؤمنين عليه السلم
الى صاحب الناقة فلم يلقاه فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا علي تعرف من باعك الناقة ومن اشتراها منك فقال الله
الله ورسوله صلى الله عليه وآله يعلم فقال عليه السلم الذي باعها
جبرائيل عليه السلم والذي اشتراها منك ميكائيل عليه السلم والناقة

من الجنة فخذها بارك الله لك فيه

ملتقطاة من كتاب كمال الدين وتمام النعمة من تصانيف الشيخ
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه
حدثنا احمد ابن زياد الهمداني والحسين ابن ابراهيم بن ناتانة
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى ابن خالد مجلس
في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون
في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك هرون الرشيد
فقال ليحيى ابن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في
منزلك يحضره المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شيء مما
رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن
موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم
مع اختلافهم في مذاهبهم قال الرشيد فانا احب ان

ان احضر هذا المجلس و اسمع كلامهم على ان يحضروا بحضرتي
ولا يعلمون بي فيحتشموني ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك
الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسي ان
تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم
وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد
ما نكاره على من قال بالامامة قال فحضروا واحضروا هشام
ابن الحكم رضي الله عنه وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان اصدق
الناس لهشام ابن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام
سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله
لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من
الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب ولا
مسئلة ان هؤلاء قوم يجتمعون معنا على امامة رجل ثم
فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفنا الحق ولا
حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب

فقال

فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك يا هشام اخبرني عن
اصحاب علي عليه السلم يوم حكموا الحكمين كانوا مؤمنين او كافرين
قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف
مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين
قالوا ان عليا امام من عند الله ومعاوية لا تصلح لها فآمنوا
بما قال الله عز وجل في علي عليه السلم واقروا به واما المشركون
فقوم قالوا علي امام ومعوية تصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا
معاوية مع علي عليه السلم واما الضلال فقوم خرجوا على
الحمية والعصبية للقبائل والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا
وهم جهال قال فاصحاب معاوية ما كانوا قال كانوا ثلثة
اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال
فاما الكافرون فالذين قالوا ان معاوية امام وعلي لا
يصلح لها فكفروا من جهتين ان جحدوا اماما من الله
ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا

معاوية اماما وعلي يصلح لها فاشركوا مع علي معاوية واما
الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل
والعشاير فانقطع بنان عند ذلك فقام ضرار وقال انا اسالك
يا هشام في هذا قال هشام اخطات قال لم قال لانكم
كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا
عن مسئلة وليس لك ان تبتدأ بالمسئلة علي حتى اسالك
يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال أتقولون
ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله
المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف
الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا أم جائرا
قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله
لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدال والخصومة ان لو فعل
ذلك اليس كان في فعله جائرا اذا كلفه تكليفا لا يكون له السبيل
الى اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني

عن الله عزوجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل
منهم الا الاتيان به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا
على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون
بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد
والمساجد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل
وليس بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت
الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار
فاني ارجع اليك في هذا فقال هات قال ضرار لهشام كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فهو اذا نبي
قال لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها
اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان
جميعا يا ضرار بامر الله عزوجل لان النبوة تعقد بالملائكة
والامامة تعقد بالنبي صلى الله عليه وآله قال فما الدليل على ذلك
قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام

لا يخلو الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل
رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله فلم يكلفهم
ولم يأمرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي
لا تكليف عليها فنقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس
مرفوع بعد الرسول صلى الله عليه وآله قال ما اقول هذا قال
هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفين استحالوا
بعد الرسول صلى الله عليه وآله علماء اذ كانوا في حد الرسول في
العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا
بانفسهم فاصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افنقول هذا
ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد النبي صلعم في
العلم بالدين فلا يحتاج احد منهم الى احد مستغنين بانفسهم
عن غيرهم في اصابة الحق فقال لا اقول هذا ولكنهم محتاجون
الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من عالم يقيمه
الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب
مبرا

مبرا من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال فما
الدليل عليه قال هشام ثمانية دلالات اربع في نعت نسبه واربع في
نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه فان يكون معروف
الحسب معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة
والدعوة اشارة اليه فلم تر جنسا من هذا الخلق اشهر
من جنس العرب الذين منهم صاحب الدعوة والدعوة الذي
ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تصل دعوته الى كل بر
وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها
ولو جاز ان يكون الحجة من الله تعالى على هذا الخلق
في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصر
لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم
وغيرهم ولكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا
يكون فسادا ولا يجوز هذا في حكمة الله تعالى وعدله ان يفرض على

الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون الا في هذا
الجنس لاتصالهم بصاحب الملة والدعوة فلم يجز ان يكون
من هذا الجنس الا في هذه القبيلة ثم لم يجز ان يكون في هذه القبيلة
الا في هذا البيت وتشاجروا في الامامة يعلوها وشرفها
ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة
والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيه غيره
واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس
كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها
دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها
وان يكون اشجع الناس واسخى الناس فقال عبد الله بن
يزيد الاباضي من اين قلت انه من اعلم الناس قال الانه لو
لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه
لم يؤمن عليه ان تقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده
ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على امر به فيكون

من حيث

من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال فمن اين قلت انه معصوما
من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه و
يكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله بمثل هذا على خلقه قال فمن
اين قلت انه من اشجع الناس قال لانه فئة المسلمين الذين
يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله ورسوله فان لم يكن اشجع الناس فيبوء بغضب من الله
ورسوله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب الله حجة الله
على خلقه قال ومن اين قلت انه اسخى الناس قال الانه خازن
المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالها فاخذ
وكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال
صاحب العصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله
فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك
يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من بينهما

قال يا امير المؤمنين يعني هذا موسى بن جعفر قال ما عنى بها
غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي
ملكي ساعة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة
الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال
يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي
يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام
يريهم انه يقضي حاجة فلبس نعله وانسل من بينهم فامرهم
بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة و
نزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب
ابي عبد الله عليه السلم فاخبره بالخبر ثم اعتل علة شديدة
فقال له البشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت
قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل و
ضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي
يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث

الى

الى اخوانه واصحابه وقد اخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة
راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون
بالكوفة وكتبوا بذلك الى الرشيد فقال الحمد لله الذي كفانا
امره فخلى عمن اخذ به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد
محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر
عليهما السلم عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام والباطنة
الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب عن
ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره
فقال لي وهو الثاني عشر يسهل الله له كل عسير ويذلل
له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد
ويذل به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد
ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا

يحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ به الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال مصنف الكتاب كمال الدين وتمام
النعمة لم اسمع بهذا الحديث الا من احمد بن زياد الهمداني
بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا
ثقة دينا فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه
وسياق حديث حبابة الوالبية ما حدثنا به علي بن احمد
الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد
عن ابي علي عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن
احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد
بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام
عن عبد الملك بن عمرو الجثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت
امير المؤمنين علي عليه السلم في شرطة الخميس ومعه درة
يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي فيقال
لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقال

لها اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن
نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة
المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله
قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة
فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى
مدعي الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام
مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت
ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلم فجئت الى
الحسن وهو في مسجد امير المؤمنين عليهما السلم والناس
يسئلونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت لبيك يا مولاي فقال
هات ما معك فناولته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم قالت ثم اتيت الحسين عليه السلم
وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم
قال لي ان في الدلالة دليل على ما تريدين افتريدين

دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هات ما معك فاعطيته
الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم رأيت علي بن الحسين عليهما السلم
وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلث
عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست
من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت
يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال عليه السلم اما ما مضى
فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته
الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي فيها وعاشت
حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر عبد الله بن هشام
حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان حبابة الوالبية

دعا لها علي بن الحسين عليهما السلم فرد الله عليها شبابها
لما اشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة وثلث عشرة
سنة قال مصنف هذا الكتاب فاذا جاز ان يرد الله عز وجل
على حبابة الوالبية شبابها وقد بلغت مائة وثلث عشرة سنة وبقي
حتى لقي الرضا عليه السلم وبعده تسعة اشهر بدعاء علي بن الحسين
عليهما السلم فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر عليه السلم
يدفع الله عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج
فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك
عن النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم والمخالفون
يصدقون بان ابا الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه علي
بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد لما قبض النبي صلى الله عليه وآله
كان له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم وان الملوك استحضروه اليهم وسألوه
عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فاخبر بانه شرب

من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه يبقى الى ايام المقتدر وانه
لم يصح لهم موته الى وقتنا هذا ويكون امر القائم عليه السلم لطول
عمره وغيبته سياق حديث معمر المغربي ابي الدنيا علي بن عثمان
بن خطاب بن مرة بن مؤيد حدثنا ابو سعيد عبيد الله بن
محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال حدثنا ابو بكر محمد
ابو الفتح المزكي وابو الحسن علي بن الحسن
قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من
اصحاب الحديث وكان ممن حضر الموسم في تلك السنة وهي
سنة تسع وثلثمائة فرأينا رجلا اسود الرأس واللحية كانه
شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده
ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب موضع تاهرت
العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا آباءنا حكوا عن
آبائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا
واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكر انه همداني

واصله من صعدا اليمن فقلنا له انت رأيت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم
فقال بيده ففتح عينيه وقد كان حاجباه وقعا على عينيه ففتحهما
كانهما سراجان وقال رأيته بعيني هاتين وكنت خادما له و
كنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي بن
ابي طالب عليه السلم واراناه اثرها على حاجبه الايمن وشهد
الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه
بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكان سمعنا من
آبائنا واجدادنا ثم انا ناجيناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب
طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب
وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد
كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه
من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل
وتزود حسب ما قدر انه يكتفي به في سيره واخرجني معه واخرج
معنا خادمين بازلين وعشرة جمال لبون ونوقا وزادا وانا يومئذ

ابن ثلث عشرة سنة فسافرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا
الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار
بان النهار كان يكون اضوء قليلا من الليل فنزلنا بين جبال و
وانى ظلمة
اودية ودكوات وقد كان والدي رحمه الله وجد في الكتب التي
قراها ان يجري نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة
اياما حتى فني الماء الذي كان معنا وسقينا جمالنا ولولا ان جمالنا
كانت لبون لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطرق في تلك البقعة
في طلب النهر ويأمرنا ان نستوقد نارا ليهتدي بضوءه اذا اراد
نوقد
الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب
النهر ولا يجد وبعد اليأس عزم على الانصراف حذرا من التلف
لفناء الزاد والراحلة والخدم الذين كانوا معنا فجوعا واخشوا التلف
على انفسهم فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من
الرحل لقضاء حاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت
بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا
بالكبير

بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين
او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت
الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب و
الادوات لنملأها ولم اعلم ان والدي طلب ذلك النهر وكان
مسروري بوجود الماء لما كان عندنا الماء وفني ما كان معنا
وكان والدي في ذلك الوقت غايبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا
وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم
كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي
اخبرته بالقصة فقال يا بني هو الذي اخرجني لهذا المكان وتحمل
الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول
عمرك حتى تمل الحيوة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا
وعاش والدي بعد ذلك بسنيات ثم توفي فلما بلغ سني قريبا
من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله وفاة
الشيخين بعد خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان فمال قلبي من

بين جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليه السلم فاقمت معه اخر مره وشهدت معه وقايع
وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابة فما زلت مقيما معه
الى ان مضى سبيله فالح علي اولاده وحرم ان اقيم عندهم فلم اقم
وانصرفت الى بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما
كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيستحضروني
الى حضرتهم ليروني ويسئلوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت
وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هولاء حفدتي و
اسباطي الذين ترونهم حولي وذكر انه قد سقط اسنانه مرتين او ثلث
فسالناه ان يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين علي عليه السلم فذكر انه
لم يكن له حرص وهمة في العلم في وقت صحبته لعلي ابن ابي طالب عليه السلم
ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اذكره
مما سمعته منه قد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر و
الحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهولاء اهل بلدي وحفدتي قد

دونوه واخرجوا الينا النسخة واخذ يملاء علينا من حفظه فحدثني ابو الحسن
علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مؤيد المعروف بابي الدنيا معمر المغربي
رضي الله عنه حيا وميتا وقد حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض
اهل اليمن فقد ابغضني وحدثني ابو الدنيا معمر قال حدثني علي ابن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان
ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة
اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله تعالى الف سنة
لم يقع في معصية طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال
سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلم يقول النبي عليه السلم جوع شديد
وهو في منزل فاطمة عليها السلم قال علي عليه السلم فقال لي النبي صلعم
يا علي هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي
حدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي عليه السلم يقول

جُرِحتُ في وقعة حنين خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلعم
فلما رأى ما بي بكا فاخذ من دموع عينيه فحطها على الجراحات
فاستراحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني
علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قال قال رسول الله صلعم
من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها
مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات كانما
قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم
فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارعى الغنم
فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت ما تصنع هاهنا فقال لي
واما انت ما تصنع قلت ارعى الغنم قال مرَّ ما ارعى الغنم فان
هذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسطت الذئب الغنم اذا
انا بالذئب قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه
فذبحته وجعلته على الطريق وجعلت اسوق الغنم فلما سرت
غير بعيد اذا انا بثلثة املاك جبرائيل وميكائيل وملك الموت

عليهم السلم

عليهم السلام فلما رأوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني فاضجعوني و
شقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه
وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من
الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي والتحم
الشق باذن الله عز وجل وما احسست بسكين ولا وجع وقال
وخرجت اعدو الى امي يعني حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت اين الغنم فخبرتها بالخبر فقال سوف يكون لك في الجنة
منزلة عظيمة وهذا من روايات العامة ليس الاعتماد عليه
عند اهل الحق

حدثني ربيع ابن الصبيع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى
الكاتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال
حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد الازدي انه قال لما وفدنا
على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع
الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله

بن الربيع وكان شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه فقد عصبهما

فلما رآه الآذن وكانوا يأذنون الناس على اسنانهم قال له ادخل

ايها الشيخ فدخل يدبّ على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على

ركبتيه قال فلما رآه عبد الملك رقّ له وقال اجلس ايها الشيخ

فقال يا امير المؤمنين يجلس الشيخ وجدّه على الباب قال فانك

اذا من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن

الربيع قال للآذن ارجع وادخل الربيع فخرج الآذن فلم

يعرفه حتى نادى ابن الربيع قال ها انا ذا مقيم فقام يتطرق

في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم قال عبد الملك لجلسائه

ويلكم انه لأشبّ الرجلين يا ربيع اخبرني عمّا ادركت من العمر

والذي رأيت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول

ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا

وانا امرؤ القيس لو سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

قال عبد الملك وقد رأيت ايضا هذا وانا غلام لقد طلبك

حدّ

حدثني ابي فقال صل لي عمرك فقال عشت مائتين سنة في الفترة

بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما وعشرين ومائة سنة

في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية

من قريش المتواطئي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني

عن عبد الله ابن عباس قال فهم وعلم وعطاء خدم ومقرى ضخم

قال فاخبرني عن عبد الله ابن عمر قال حلم وعلم وطول كظم وبعد

من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله ابن جعفر قال ريحانة طيب ريحها

لين مسّها قليل على المسلمين ضرّها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير

قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درّك ما اخبرك بهم قال

قرب جواري وكثر استخباري تم المقالة

حديث شداد بن عاد صاحب ارم وصفة ارم ذات العماد

التي لم يخلق مثلها في البلاد اخبرنا محمد بن هارون الريحاني

فيما كتب الي قال حدثنا معبد بن مثنى العنبري قال حدثنا

عبد الله بن اسما قال حدثنا جويرية عن سحبان عن منصور

عن ابي وايل ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له
قد شردت فبينما هو في صحاري عدن في تلك الفلوات اذا هو قد
وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة و
اعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله فلم ير
داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته فعقلها وسل سيفه ودخل
من باب الحصن فاذا هو ببابين من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت
احمر ضوءها قد ملأ المكان فلما رأى ذلك اعجبه ففتح احد البابين
فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤن مثلها قط فاذا هو بقصور
كل قصر معلق على اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها
غرف وفوق الغرف غرفات مبنية بالذهب والفضة واليواقيت
واللؤلؤ والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصراع
مثل مصراع باب المدينة من عود رطب قد نضدت عليه اليواقيت
وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران
فلما رأى ذلك ولم ير هناك احدا فزع من ذلك ثم نظر الى الازقة

فاذا

فاذا في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال
هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا والحمد لله
الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران
ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانها كانت
مثبتة في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق الزعفران
والمسك منثورا بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها
فاخذ منه ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفو
اثر ناقته حتى رجع الى اليمن فاظهر ما كان معه واعلم الناس امره
وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من طول ما
مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معاوية بن ابي سفيان
عليه اللعنة فارسل رسولا الى صاحب صنعا وكتب باشخاصه اليه
فاشخص حتى قدم على معاوية فخلا به وسأله عما عاين فقص
عليه امر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ
وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان

ان داوود مثل هذه المدينة فبعث معاوية عليه اللعنة الى كعب الاحبار
فدعاه وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية
بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصى قصورها
وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحتها قال كعب
اما هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة
فهي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وهي التي وصفها
الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر انه
لم يخلق مثلها في البلاد قال معاوية حدثنا بحديثها فقال
ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود كان له ابنان يسمى
احدهما شديد والآخر شداد هلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا
واطاعهما الناس في المشرق والمغرب فمات شديد وبقي
شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة
الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت
والزبرجد رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله
يجعل

على صنعتها مائة تحت كل واحد منهم يحمله الف من الاعوان فقال
انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا لي
فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا
تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وفوق
القصور غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها الثمار كلها
واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت الاشجار فاني قرأت في
الكتاب صفة الجنة وانا احب ان اجعلها مثلها في الدنيا
قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب
والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد
ما تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا
الى كل معدن من معادن الجواهر والفضة فوكلوا بها حتى
تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا جميع ما تجدونه من ايدي
الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب
فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له المدينة

في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه فاخبروه
بفراغهم منها قال انطلقوا واجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول
الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك
القصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه
بالفراغ مما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد
فاقاموا في جهازهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم ذات العماد
فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل
عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا
ولا دخل ارم ذات العماد ولا احد ممن كان معه فهذه صفة
ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد واني اجد في
الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس
بما يرى ولا يصدق وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان

تم هذه الحكاية

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر
السجزي

السجزي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن
زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر عليه الرحمة حكى ابو القاسم محمد بن القسم
المصري ان ابا الجيش خمارويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من
كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته
وحاشيته وبطانته بان لا يتعرض لهذه الاهرام فانه ما تعرض لها
احد وطال عمره فلج في ذلك وامر الناس الفعلة ان يطلبوا الباب
فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف
بعد الياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي
يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا
انها الباب فاحتالوا فيها الى ان قلبوها واخرجوها فاذا عليها
كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في
القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال
لابي الجيش خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلثمائة
وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم ان يعلمنيه فلحرصي على

علم العرب لم اقم وهو باقي فكتب ابو الجيش الى ملك حبشة يسئله ان يحمل
هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان
وانما يحفظه هذا الهواء وهذا الاقليم ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر
واقليم اخرى ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه
لنا شرف وفرح وسكينة فان كان لكم شيء يقراه او يفسره او مسئلة
تسألونه فاكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من
الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي
قريب من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وفسرها كان فيها
بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومع
فسئل ابو عبد الله المدخي عن الريان فقال هو والد العزيز ملك يوسف
على نبينا وعليه السلم واسمه الوليد بن الريان بن دومع وقد كان عمر
العزيز سبعماية سنة وعمر ريان والده الف وسبع ماية وعمر دومع
ثلثة الاف سنة واذا فيها انا الريان ابن دومع خرجت في طلب علم
النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى فيضه فخرجت ومعي من

صحبني

صحبني اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى
الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر ولم يكن له
منفذ وتماوتت اصحابي وبقيت في اربعة الاف رجل فخشيت على
ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين
واودعتهما كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعر

وادركه علمي بعض ما هو كاين ولا علم لي بالغيب والله اعلم
واتقنت ما حاولت اتقان صنعه واحكمته والله اقوى واحكم
وحاولت علم النيل من بدو فيضه فاعجزني والمرء بالعجز ملجم
ثمانون شاهورا قطعت شائجا وحولي من حجر وجيش عرمرم
الى ان قطعت الانس والجن كلهم وعارضني لج من البحر مظلم
فايقنت ان لا منفذا بعد منزلي لذي همة بعدي ولا متقدم
رددت الى ملكي ما سبيت ناويا بمصر وللايام بؤس وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني برابيها والمقدم
تركت بها آثار كفي وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتسلم

وفيها كنوز جمة وعجائب ولله امر حق وتحتهم
سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي ولي لدى آخر الدهر يحكم
باكناف بيت الله تبدوا اموره ولابد ان يعلوا ويسموا به السنم
ثمان وتسع واثنان واربع وتسعون اخرى من قتيل وملجم
ومن بعد هذا كر تسعين تسعة ويلقا البواي سيحي ويهدم
وتبدوا كنوزي كلها غير انني ارى مثل هذا ان يفرقها النذم
ذبرت مقالاني صحور قطعتها ستفني وافنى بعدها ثم اعدم
نحسنه قال ابو الجيش خمارويه هذا شيء وليس لاحد فيه حيلة الا القائم
من آل محمد صلى الله عليه وآله وردت البلاطة الى مكانها وقتل ابو الجيش
بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه وهو سكران
ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناها فهذا اصح ما يقال
من خبر النيل والهرمين وعن سعيد بن جبير قال سمعت سيد
العابدين علي بن الحسين عليهما السلم يقول في القائم منا
سنن من سنة الانبياء عليهم السلم سنة من نوح وسنة من

ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة
من محمد صلى الله عليه وسلامه عليهم فاما من نوح طول العمر واما
من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف
والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب
فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج
بالسيف فتى صح النظير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بان
السنة بذلك جارية في القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم
لم يخل الآن يعتقد انه لو بقي في غيبته ما بقي لم يكن القائم
غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما
روي عن النبي صلى الله عليه وآله ومن الائمة عليهم السلم بعد
ولا يحصل الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا
قوة الا بالله العلي العظيم والمنة لك والصلوة على محمد وآله

باب حديث الدجال

حدثنا محمد ابن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى الهادى بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ عن قيس
ابن حفص عن يونس بن ارقم عن ابى سيار الشيبانى عن
ضحاك ابن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا على ابن ابى طالب
عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلونى ايها الناس قبل
ان تفقدونى ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين
متى يخرج الدجال فقال له عليه السلم اقعد فقد سمع الله كلامك
وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه اعلم من السائل ولكن
لذلك علامات وهيآت يتبع بعضها بعضا كحذو النعل
بالنعل فان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم
احفظ فان علامات ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا
الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربى واخذوا الرشى
وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء
وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا

الدماء

الدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء
ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهم فى التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن
الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه
الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد
وشهد الاخر قضاء الذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين
واثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضان على
قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر

فعند ذلك الدجال الدجال العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين
على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
يا امير المؤمنين من الدجال فقال عليه السلم الا ان الدجال صائد بن صائد
فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلد يقال لها اصبهان
من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته
تضوء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار ويسير معه
الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة
حماره ميل يطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة
ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين
يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا
ربكم الاعلى وكذب عدو الله اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق
وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر

اتباعهم

اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل
بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة
على يدي من يصلي عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة
الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض
من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه
كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل
الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت
اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها
ما بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من
مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
ثم قال عليه السلم لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي
عليه السلم ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت

لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا
القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى خلفه هو الثاني عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الامام وهو الشمس الطالعة
من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل
فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلعم
عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة وقد روى
مخالفونا ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر
ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار المدينة فطرق الباب فخرجت
اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا ام عبد الله استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع
بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني
على الامر العظيم فقال استاذني عليه قالت أعلى ذمتك قال نعم
قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة له يهينم فيها فقالت له امه
اسكت واجلس هذا محمد صلى الله عليه وآله قد اتاك فسكت وجلس

فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى فقال ارى حقا وباطلا وارى
عرشا على الماء فقال قل اشهد ان لا اله الا الله فقال بل تشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان
في اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه
حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها
فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي صلعم
ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم هو هو فلما كان اليوم الثالث
صلى النبي صلى الله عليه وآله باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم
معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم له ينعق بها فقالت له
امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وقد كانت نزلت
في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله
في صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله
بذلك احق مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد خبأت لك

لك خبا فما هو قال الدخ فقال النبي اخساء انك لن تعدو اجلك
ولن تبلغ الملك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها
الناس ما بعث نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل
اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم
ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه
جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ثم باب النص
على القائم عليه السلم في اللوح الذي اهداه الله تعالى الى الرسول صلى الله عليه وآله
فدفعه الى فاطمة عليها صلوات الله فعرضته على جابر بن عبد الله
الانصاري حتى قراه وانتسخ منه واخبر به بعد ذلك ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عليهم السلم حدثنا ابي والحسن قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح ابي
حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن
موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم

بن تاتانه واحمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن بكر
ابن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ابي قلت لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة
فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي
الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني عن
اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة صلوات الله عليها وما اخبرتك
به ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد اني دخلت على امك
فاطمة عليها السلم في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله اهنيها بولادة
الحسين عليه السلم فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد فيه كتابة
بيضاء شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا هذا اللوح قال
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اللوح اهداه الي جبرئيل
وقال اهديه الى فاطمة فاهداه الي فيه اسم ابي واسم بعلي و
اسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك
قال يا جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته وانتسخت منه

فقال ابي هل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى ابي معه حتى
انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر فاشهد
بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت اياميه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك
الحسن والحسين فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت الحسين خازن وحيي واكرمته بالشهادة و ختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب

واعاقب

واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر
ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى
وبعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا
تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم
فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل
للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي
وخيرتي ان الكذب بالثلثة مكذب بكل اوليائي وعلي وليي
وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح
الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته
من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري و
حجتي على خلقي وجعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين الف

من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعاده لابنه علی
وليی وناصری والشاهد فی خلقی وامينی علی وحيی اخرج منه
الداعی الی سبيلی والخازن لعلمی الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسی وبهاء عيسی وصبر ايوب سيذل اولیائی
فی زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادی رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويكثر الويل والرنين فی نسائهم اولئك اوليائی حقا
بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
قال ابو بصير لو لم تسمع فی دهرك الا هذا الحديث لكفاك
فصنه الا عن اهله حدثنا علی بن حسين المؤدب واحمد بن
هارون القامی عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميری عن
ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاری الكوفی عن مالك

السلولی

السلولی عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن جبلة عن ابی السفاتج عن جابر الجعفی عن ابی جعفر
محمد بن علی الباقر عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاری
قال دخلت علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وآله وقدامها
لوح يكاد يغشی الابصار فيها اثنا عشر اسما ثلثة فی ظاهره وثلثة
فی باطنه وثلثة اسما فی آخره وثلثة اسما فی طرفه فعددتها فاذا
هی اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم
ابن عمی واحد عشر من ولدی آخرهم القائم قال جابر فرايت فيها محمدا
محمدا محمدا ثلث مواضع وعليا عليا عليا عليا فی اربعة مواضع و
حدثنا احمد بن محمد بن يحيی العطار قال حدثنی ابی عن محمد بن الحسين
بن ابی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابی الجارود عن ابی
جعفر صلوات الله عليه عن جابر بن عبد الله الانصاری قال
دخلت علی فاطمة صلوات الله عليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علی صلوات الله عليهم

منقول عن تفسير الثعلبي عن محمد بن اسحاق قال لما هاجر جعفر
بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلعم
الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة
وقالوا ان لنا في الذين عند النجاشي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
ثارا لمن قتل منكم ببدر فاجمعوا اما لا واهدوا الى النجاشي لعله
يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي
آرائكم فبعثوا عمرو ابن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم
وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له
وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون شاكرون ولصلاحك
محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء القوم الذين
قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه نبي الله
ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر
والجأناهم الى شعب من ارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم
احد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليه الامر بعث

ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم و
ادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا وآية ذلك انهم اذا دخلوا عليك
لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس
رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح
جعفر بالباب يستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا
الصائح فليعد كلامه فعاد جعفر عليه السلم فقال النجاشي نعم
فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو ابن العاص عليه اللعنة الى
صاحبه فقال الا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما اجابهم
به النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال
عمرو الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما
منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني
من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت
تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله سبحانه وتعالى
فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رضيها الله ورسوله وهي

السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه
في التورية والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك حزب الله
قال جعفر انا قال فتكلم قال انت ملك من ملوك اهل الارض
من اهل الكتاب ولا تصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا
احب ان اجيب عن اصحابي فمر هذين الرجلين اعبيد نحن ام
احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال
النجاشي اعبيد هم يا عمرو ام احرار قال بل احرار كرام فقال النجاشي
نجوا من العبودية ثم قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق
فعلينا قضاؤها فقال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي
قضاؤها ثم قال جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص
منا فقال عمرو لا ولا قطرة فقال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو
كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك
الدين واتبعوا غيره ولزمنا نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم
الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين

الذي

الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الذي كنا عليه فتركناه فهو دين
الشيطان وامر كنا نكفر بالله ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا
اليه فدين الله الاسلام جاءنا به من الله ورسوله وكتاب مثل
كتاب ابن مريم عليه السلم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر
تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس
فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي
انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى عليه السلم هل تجدون
بين عيسى والقيامة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به
عيسى عليه السلم فقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به
فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر عليه السلم ماذا يقول لكم
هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه فقال يقرا علينا
كتاب الله جل جلاله ويامرنا بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر
بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله
وحده لا شريك له فقال اقرا علي شيئا مما يقرا عليكم فقرا

عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت اعين النجاشي و
اصحابه من الدموع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب
فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال
انهم يشتمون عيسى عليه السلم وامه فقال النجاشي ما تقولون
في عيسى وامه فقرأ عليهم سورة مريم فلما اتى الى ذكر مريم
وعيسى عليهما السلم رفع النجاشي لحمه من سواكه قدر ما
يقذي العين وقال والله ما زاد عيسى على ما تقولون هذا
ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي
يقول آمنون من سبكم واذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا
تخافوا من يقيد باليوم على حزب ابراهيم عليه السلم قال عمرو يا
نجاشي ومن حزب ابراهيم عليه السلم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم
الذي جاء وآمن عنده ومن اتبعهم فان ذلك وادعوا
في دين ابراهيم عليه السلم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال
الذي حملوه وقال ان هديتكم الي رشوة فاقبضوها فان الله

ملكني

ملكني ولم يأخذ مني رشوة قال جعفر عليه السلم فانصرفنا فكنا في
خير دار واكرم جوار فانزل الله تعالى ذلك اليوم في خصومتهم
في ابراهيم على رسوله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بابراهيم
الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين

سياق هذا الحديث على جهته ولفظه

حدثنا احمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث
ببلد الري يعرف بابن ابي علي بن عبدويه قال حدثنا احمد بن زكريا
القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن
علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس
قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم في خرجته الى صفين
فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن
عباس اتعرف هذا الموضع قلت لا ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال
لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى
طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا

معه وهو يقول آوه آوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب
حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل
الذي تلقاه منهم ثم دعا بماء وتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله
ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء
صلوته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن العم فقلت ها انا ذا
فقال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت
نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني
برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة
ثم رايت كان هذا النخل قد ضربت باغصانها الارض فرايتها
تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي
قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا
من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل محمد [رسول الله] فانكم تقتلون على ايدي
شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني

ويقولون

ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفسي بيده
ولقد حدثني الصادق المصدق ابو القسم صلوات الله عليه
وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض
كربلا يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي و
ولد فاطمة عليها السلم وانها لفي السموات معروفة وكما يذكر
بقعة الحرمين بقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب
لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قط وهي مصفرة
اللون لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها
مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها
وقال هي هي بعينها قد شمها عيسى ابن مريم عليه السلم وذلك انه مر
بها ومعه الحواريون فراى هذه الظباء مجتمعون فاقبلت اليه
الظباء وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلم وجلس الحواريون فبكى و

يذكر ارض كربلاء

بكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله
وكلمته ما يبكيك قال أتعلمون أي الأرض هذه قالوا لا قال
هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة
البتول شبيه أمي ويلحد فيها هي أطيب من المسك فهي
طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد
الأنبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول إنها ترعى في هذه الأرض
شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه
الأرض ثم ضرب بيده إلى البعر الصيران فشمها وقال هذه بعر
الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فأبقها أبدا
حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت إلى يوم الناس
هذا وقد اصفرت من طول زمانها هذه أرض كربلا وبلا
وقال يا علي صوته يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك في قاتله
والحامل عليه والمعين عليه والخاذل عليه ثم بكا طويلا وبكينا
معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر

فصرها

فصرها في ردائه وأمرني أن أصرها هكذا ثم قال يا ابن عباس إذا
رأيتها تتفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل بها قال
ابن عباس فوالله لقد كنت أنا أحفظها أشد حفظي لبعض
ما افترض الله علي وأنا لا أحلها من طرف كمي فبينما أنا في البيت
نائم إذا انتبهت فإذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ
دما عبيطا فجلست وأنا أبكي وقلت قد قتل الحسين والله ما كذ
بني علي في حديث حدثني ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا
كان كذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره بأشياء
كان لا يخبرها غيره ففزعت وخرجت عند الفجر فرأيت والله
المدينة كأنها ضباب لا يستبين فيها أثر عين ثم طلعت
الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة
عليها دما عبيطا فجلست وأنا أبكي وقلت قد قتل الحسين والله ما كذبني
في حديث حدثني ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك
لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره

فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل رسول الله صلعم

قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكى وعويل ثم بكا باعلى صوته

وبكيت وابنت عندى تلك الساعة وكان شهر المحرم عاشر عاشور

مضينا منه فوجدنه يوم ورد علينا الحسين قتيل بخبر كذلك

فحدثت هذا الحديث الذى اولئك الذين كانوا معه فقالوا

نرى ان الخضر عليه السلم وعلى ابن الحسين عليهما السلم ولعن الله

قاتله والمشنع عليه وقد تمت

حكى الشيخ السعيد يحيى ابن سعد عن سربابن السرب هلال

ابن عنان السلمى قال حججت الى بيت الله الحرام فمررت بوادى الصفرا

فطلع علي جماعة من بنى حسن فانهبوا ما كان معى وجرحونى

وجرحوا اصحابى فوصلت الى مكة شرفها الله تعالى مريضا فكتبت

الى الملك المعظم صاحب دمشق ابياتا احرضه على بنى حسن اقولها

اعيت صفاتك يا ذا المصطنع اللسنا وجزت فى الحسن حد الحسن والحسنا

ظهر بسيفك بيتا هم دنس ومن خسائس اقوام بروحنا

ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما يضاهى اذا قايسته عدنا

ولا تظن ائتم اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب قاتلوا الحسنا

قال ابن عنان ونمت تلك الليلة فرايت فى منامى نسوة بين الصفا

والمروة بينهن امراة مهيبة فسألتهن عنها فقلن هى البتول عليها السلم

فاتيتها لاسلم عليها فاعرضت عنى فقلت يا سيدتاه انا لك مولى محب

وانى لك ولولدك شيعة قالت يا هلال قد سمعت ما قلت فهل تسمع

ما قلناه ثم انشدتنى عليها السلم حاشا بنى فاطمة كلهم

من خسة تعرض او من خنا وانما الايام فى غدرها

وفعلها السوء اسات بنا فان جنى من عترتى واحد

جعلت ذاك السبب عدانا فتب الى الله فمن تغترف

ذنبا بنا يغفر ما قد جنى واكرم لعين المصطفى احمد

ولا ترى من اهلها عينا وكلما لاقيت منهم اذى

يلونه فى الحشر منا هنا قال دعبل فانشدتها ارتجالا فى الحال

عند الحبيب نبى الهدى يصفح عن ذنب محب جنى

وتوبة تقبلها من اخي   مقالة توقعها في عنا
والله لو قطعني واحدا   منكم بسيف البغي او بالقنا
لم ارم في فعله ظالما   بل قلت قد اعطى وقد احسنا

فاستيقظت واستغفرت الله من تلك الرؤيا فكتبت الى الملك
صاحب دمشق بالقصة فبعث بمال وامرني ان اخرجه على الشرفاء
حدثنا ابو الحسن البكري بهذا الحديث يرفعه الى عمر ابن العلا قال
حدثني يونس العلوي قال حضرت مجلس خليل ابن احمد العروضي
وقد روى هذا الحديث فوالله لقد كتبوه على اطراف ارديتهم و
شراك نعالهم من لم يحضر الورق او عجز عن البياض قال حضرت
مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقد استحضر من يسب علي ابن
ابي طالب عليه السلم ويفتخر في ذلك اذ طلع علينا اعرابي على
ناقة وذفراها يسيلان لاجهاد السير فحين رآه الوليد
نظر ثم قال ائذنوا الاعرابي فاني اراه قد قصدنا فجاء
الاعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم استاذن فاذن له

فلما

فلما مثل بين يديه ابتدا بقصيدة لم يسمع مثلها جودة فلما انتهى
الى قوله ولما ان رايت الدهر آلى   وألح علي في اضعاف حالي
قصدت اليك ارجو حسن عقبى   ابعد بها خصاصات العيالي
وقائلة الى من قد اراه   يوما ومن يرجى للمعالي
فقلت الى الوليد ام قصدا   وقاه الله من غير الليالي
هو الليث الهصور شديد باس   هو السيف المجرد للقتال
فداء للوليد بنو تميم   نعم وفئة ربات الحجال
خليفة ربنا الداعي علينا   وذو المجد النبيل اخو الكمال

فقال له الوليد يا اعرابي قد قبلنا مدحك فاجزنا صلتك
فثلّم لنا ابا تراب علي ابن ابي طالب عليه السلم قال فوثب الاعرابي
هلعا يكاد يتهافت قطعا ويتميز شققا ويتمدد حنقا
ثم قال ان الذي عنيتني بهجائه لهو احق منك بالمدح وانت
احق بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت ترحك الله فقال
الاعرابي لم علام ترجعني ولم تروعني ولماذا هيت غلطا

وما ابليت سقطا ولا اقلت فرطا على انني فضلت عليه من هو
اولى بالفضل منه على ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلم الذي
تجلبب الوقار ونبذ الشنا وعاف العار وعمل الانصاف
وتالف الاوصاف وخص الاطراف وازال الشكوك
في الله مستودع ما استودعه الرسول صلى الله عليه وآله من
مكنون علمه الذي به الناموس وحامله من ربه لم يغمز طرفا
ولم تفصمه القاوم بنطق خلفاء الذين نهضوا فوق شرفهم ولهذا
اكثر من سلفه لا يعرف المادية في الجاهلية الا لهم
ولا ابهم الفضل صفوة اصطفاها الله واختارها من جميع خلقه
ام انه عد عن الخلافة بنابرة من نازع عليها وجادلته نيا
والسلاسل الحارقة والاعوان الظالمة لمن كان ذلك
كذلك لما تعديه النسب الجليل ولا الراي الاصيل ولو
كان بسبق من يسبق اليها فلم انه استحقها بالسبق
الله ولها الحجة لكم هذه الاسبق صاحبكم الى المواقف

الصعبة والمنازل الشعبة والمعارك المرة كما كان يسبق
اليها صاحبنا علي ابن ابي طالب عليه السلم الذي لم يكن
بالقبعة ولا بالضجعة ولا بمضطغن الى احد ولا منافق
رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال يذود عن الاسلام
كل صبحة وامسية يذب عنه كل مسيئة ويلج بنفسه
في الليل الدجي والظلم الحالكة هو ذل تان ويصك
اخوي واربد بليه ابنه واوان ارونان فلمسي اخي وقذ
بنفسه في لهوات ويسحة وعليه زغفة ابن عمه
الفضفاضة وبيده خطية عليها سنان لهذم فبرزت
عمرو بن عبد ود القرم الاود والخصم الالد الفارس
الاشد على فرس لمخوج كانما يحجم باليلنجوج
ينادي اين المبارز يمينا وشمالا فانقض عليه كسودنيق
او كصخودة منجنيق فوقصه وقص القطام بحجر الحكام
واتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يقاد

كرها وعينيه تدمع وانفه يرمع وقلبه يجيع وكم له من يوم غضب
بدر فيه الى المشركين بنسر صادقة وبوز عين وهو اكشف
ايسل احم اغرل الا واني نخبركم على ان عليا مني باو باس كالمراطة
بين لغوط ومحابر وقعقاق وتحضرم وسغد من حملت به
سوها شهوا في اقصى مطلبها فانشير محصنا الخنا انجا فكلهم
اهون على على بن سعدانه نعل افتل هذا يستحق الهجا و
سيفه الفالق ونحره اللاحق وقوله الصادق وانما
يستحق الهجا من سام اليه فاخذ الخلافه وازالها عن الوراثه
وصاحبها ينظر اليه فكان الشباد ع تكسبه حتى اخذ العب
بها فرق بعد فريق وخريق بعد خريق اقصروا بعلي على
صاعد الهوس من الوهن وكثرة الاين ولو ردوه الى سمت
الطريق والمرة البسيط والناموس العزيز لا العوم قايما
بها واضعا للاشيا مواضعها لكن اشتهر والفرصة و
اقتحموا القصة وثاروا الحسرة فانه وجه الوليد وبعفو لونه

وعض

وقض بريقه وشرق بعبرته حتى كانما فقئ في عينيه حب الحاتق
واشار عليه بعض جلسائه بالانصراف وقد علم انه مقتول لا شك
فانزع منصرفا فوجد بعض الاعراب الداخلين ممن لم يسمع الكلام
فقال له يا هذا هل لك ان تاخذ خلعتي الصفرا واخذ
خلعتك السودا واجعل لك نصف الجائزة فقعد وخرج
الاعرابي فاستوى على ناقته وغاص في صحرائه وتوغل في بيدائه
واعتقد ذلك الرجل فضربت عنقه واتى براسه الى الوليد
فلما راه قال ليس هذا هو وانفذ الخيل الشراع في طلبه فادركوه
بعد حين فلما احس بهم جعل يدخل يده الى نفسه فخرج
منها سهما فرمى به فارسا فارسا حتى قتل من القوم
اربعين رجلا وانهزم الباقون فاخبر الوليد بما كان منه
فاغمي عليه يوما وليلة فلما افاق قيل له ما تجد قال اجد
على قلبي حمة كالجبل من فوت هذا الاعرابي فلله در هذا الاعرابي
ومن كتاب المذكور باسناده الى خالد بن ربعي قال

ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم دخل مكة في بعض حوائجه فوجد
اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت
الضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل قراي
منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلم اما تسمعون
كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال
فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول
يا عزيزا في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف
هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد اعطني ما لا
يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال
امير المؤمنين عليه السلم لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر
بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله
الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال
فلما كان في الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن
وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية

كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته
الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها
عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي
من انت قال انا علي بن ابي طالب عليه السلم قال الاعرابي
انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال
اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي بها ديني والف
درهم اشتري بها دارا والف درهم اعيش بها قال انصفت
يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلعم
فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين عليه السلم
الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى من يدلني على دار امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقام الحسين بن علي عليهما السلم
من بين الصبيان وقال انا ادلك على دار امير المؤمنين
وانا ابنه الحسين فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين

علی ابن ابی طالب علیه السلم قال من امك قال فاطمة الزهرا سیدة
نساء العالمین قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله صلعم
قال من جدتك قال خدیجة الکبری بنت خویلد قال من اخوك
قال الحسن بن علی علیهما السلم قال الاعرابی اخذت الدنیا بقرنیها
امش الی امیر المومنین علیه السلم وقل له ان الاعرابی صاحب
الضمان بمکة علی الباب قال فدخل الحسین بن علی وقال له ابه
اعرابی بالباب یزعم انه صاحب الضمان بمکة قال فقال یا
فاطمة عندك شی یاکل الاعرابی قالت اللهم لا فلبس امیر
المومنین علیه السلم ثیابه وخرج فقال ادعو لی ابا عبد الله
سلمان الفارسی رحمه الله علیه قال فدخل الیه سلمان الفارسی
فقال له یا ابا عبد الله اعرض الحدیقة التی غرسها لی
رسول الله صلی الله علیه واله علی التجار قال فدخل سلمان الفارسی
رحمه الله علیه الی السوق وعرض الحدیقة فباعها باثنی عشر
الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابی فاعطاه اربعة الاف درهم

واربعین

واربعین درهما نفقته ورفع الخبر الی سوال المدینة فاجتمعوا
ومضی رجل من الانصار الی فاطمة علیها السلم فاخبرها بذلك
فقالت اجرك الله فی ممشاك فجلس علی علیه السلم والدراهم
مصبوبة بین یدیه حتی اجتمع الیه اصحابه فقبض قبضة قبضة
وجعل یعطی رجلا رجلا حتی لم یبق معه درهم واحد فلما
اتی المنزل قالت له فاطمة علیها السلم یا ابن عم بعت الحایط الذی
غرسه لك والدی قال نعم بخیر منه عاجلا واجلا قالت فاین
الثمن قال دفعته الی اعین استحییت ان اذلها بذل المسئلة
قبل ان یسالنی قالت فاطمة علیها السلم انا جایعة وابنای
جایعان ولا اشك فی انك مثلنا من الجوع لم تترك لنا
منه درهما واحدا واخذت بطرف ثوبه فقال علی علیه السلم
یا فاطمة خلینی فقالت لا والله لا یحکم بینی وبینك الا والدی
فهبط جبرئیل علیه السلم علی رسول الله صلی الله علیه واله فقال
یا محمد الحق یقرئك السلم ویقول لك اقرا علیا منی السلم وقل لفاطمة

ليس لك ان تضربي على يديه ولا تمزقي ثوبه فلما اتى رسول الله صلعم

الى منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها

يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه باع الحائط التي

غرسته باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهم واحد نشتري

طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام

ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ربي ان اقول

لك ليس لك ان تضربي على يديه ولا تمزقي ثوبه قالت فاطمة [عليها السلام]

استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلام خرج

ابي عليه السلام في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث الى ان اتى

ابي عليه السلام ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة

اين ابن عمي فقالت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله]

هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم

طعاما فما لبث الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال

ارجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيب قالت نعم وقد دفع الي

شيئا

شيئا يبتاع به طعاما فقال علي عليه السلام هاتيه فدفعت اليه

سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا

طيبا وهذه من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا

السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي

الوفي فقال يا بني تعطيه قال اي والله يا ابت فاعطاه

علي عليه السلام الدراهم كلها قال نعم يا بني الذي يعطي القليل

قادر على ان يعطي الكثير قال ومضى علي عليه السلام فوقف

بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة

وقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال عليه السلام ليس معي

ثمنها قال اني انظرك به الى القبض قال فبكم هي يا اعرابي

قال بمائة درهم قال علي عليه السلام خذها يا حسن فاخذها

ومضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر فقال يا علي

تبيع الناقة قال علي عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو

عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي

فقال الحسن [illegible] اعطه الدراهم

لك بلا ثمن قال فحتى ثمنها وبالثمن اشتريها بكم اشتريتها قال بمائة
درهم قال الاعرابي لك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلم
يا حسن خذ السبعون والمائة للاعرابي الذي باعنا
الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلم
الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلم فمضيت اطلب
الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره قبل
ذلك وما بعد فيه على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلعم
الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلم
اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك
تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت
اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك
الناقة جبرائيل والذي اشتريها ميكائيل والناقة من
نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها

ولا تخف اقنادا وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله و
نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

قال اخطب الخوارزمي في كتابه

روى السيد ابو طالب باسناده عن علقمة والاسود قالا
اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك
بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله ضيفا لك فضيلة وفضلك بها اخبرنا
عن مخرجك مع علي ابن ابي طالب عليه السلم قال ابو ايوب فاني
اقسم لكما لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا
البيت الذي انتما فيه وما كان في البيت غير رسول الله صلعم
وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس
بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال انظر من
بالباب فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال صلعم
افتح لعمار الطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلعم

ترجيه ثم قال صلى الله عليه وآله لعمار انه سيكون من بعدي
هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا
وحتى يبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع
عن يميني علي ابن ابي طالب عليه السلم وان سلك الناس كلهم
واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس
ان عليا لا يزول عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعته
طاعتي وطاعتي طاعة الله وايضا في كتاب المذكور عن
الاصبغ قال سلمان الفارسي عن علي ابن ابي طالب وفاطمة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ابن ابي طالب
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه و
قائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم
فاطيعوه واحبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم
في علي الا من امر ربي جلت عظمته ومن كتاب المذكور
باسناده الى زيد بن صبيح قال فسمعت ابا بكر يقول رأيت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس
عربيه وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
فقال معشر المسلمين انا رسول الله صلى الله عليه وآله انا سلم
لمن سالمكم اهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم
لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي
الجد ردي الولادة فقال رجل يا ابا بكر انت سمعت منه
قال اي ورب الكعبة والحمد لله رب العالمين

من كتاب الروضة الحديث السادس
والثلثون الاسناد يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا
بالابطح ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله نحن وجماعة
من الصحابة وهو علينا مقبل الحديث اذ نظر الى زوبعة قد
ارتفعت فثارت الغبار وما زال الغبار يدنو ويعلو الى
ان وقف محاذي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم ورد النبي صلعم
السلام وقال يا رسول الله اني وافد من قومي وقد استجرنا بك

فلجئنا واستنصرناك فانصرنا فان قومنا قد غلبوا علينا واخذوا
منا المراعي والمياه وهم اكثر منا عددا فابعث معي رجلا من قبلك
يحكم بيننا وبينهم وخذ علي العهود والميثاق انّي اردّه اليك
سالما مسلما في غداة غد الّا ان يحدث علي حادث من الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله من انت ومن قومك ومن تكون
فقال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن انا وجماعة
من اهلي فمضوا يسرقون السمع فمنعنا من ذلك فلما بعثك الله
نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض قومنا وقاموا علينا
فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا فعند ذلك قال
النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على
هيئتك التي خلقك الله عليها قال فكشف عن صورته فنظر
الى شخص عليه شعر كما شعر الذئب وراسه طويل وعيناه في طول
راسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كانها اسنان السباع
ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق ان يرد

عليه

عليه بن نفذ معه في غداة غد فعند ذلك التفت الى ابي بكر
وقال له قم مع اخيك عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه
فاحكم بينهم بالحق فقال ابو بكر يا رسول الله واين هم قال تحت الارض
قال كيف اطيق النزول الى تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا
اعرف كلامهم ولا اعرف بلسانهم والتفت الى عمر وقال له مثل
قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم نظر يمينا وشمالا و
قال اين قرة عيني ابن مفرج همي ابن زوج ابنتي ابن ابي اولادي
ابن قاضي ديني ابن ابن عمي علي ابن ابي طالب عليه السلام
فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك امرني
بامرك صلى الله عليك قال يا علي تمضي مع اخيك عرفطة
وتطلع على قومه وتحكم بينهم بالحق فقال سمعا وطاعة لله
ولرسوله فقام عرفطة واخذ الامام معه وقد تقلد سيفه
ابا سعيد الخدري وقد تبعه سلمان الفارسي وجماعة من
الصحابة وتبعوا الامام عليه السلام الى ان اتوا الى الصفا فلما

ثم قطر التفت الينا الامام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قال
فوقفنا ننظر فاذا بالصفا قد انشقت ارضه ودخل فيها فانطبقت
الارض كما كانت فرجعنا وقد تداخلنا الحيرة والندامة ما الله
اعلم به منا كل ذلك خوفا على مولانا ابو الحسن عليه السلم قال فلما اصبح
الصبح صلى النبي صلى الله عليه وآله صلوة ثم جاء وجلس على
ارض الصفا وحف به اصحابه وتأخر خبر علي عنه وارتفع النهار
واكثروا الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن قد
احتالت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نحا الله من
علي واصحابه ثم صلى صلوة الظهر وعاد الى مكانه على الصفا
واظهروا الذكر في علي عليه السلم واظهروا الياس من علي عليه السلم
ثم صلى النبي صلى الله عليه وآله صلوة العصر وجاء وجلس على
الصفا واظهروا الذكر في علي وظهرت شماتة المنافقين لعلي
وتيقن القوم انه هلك لا محالة وتيقنوا المنافقين لعزله الى
الى ان دارت الشمس تغرب واذا بالصفا قد انشق وخرج علي عليه السلم

وسيفه

وسيفه يقطر دما وعرفطة معه فعند ذلك ضج الناس بالتكبير وقام اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي
ما حبسك عني الى هذا الوقت فقال يا رسول الله صرت الى قوم كثير
وقد تغلبوا على عرفطة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا
عن ذلك دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بك فابوا
فدعوتهم الى الجزية فابوا فدعوتهم الى ان يصالحوا عرفطة وقومه
فيكون المرعى والمياه يوم لهم ويوم لعرفطة فابوا فوضعت سيفي فيهم
فقتلت منهم ازهى من ثمانين الف فلما نظروا الى ما حل بهم حتى صاحوا
الامان فقلت لهم لا امان الا بالايمان فآمنوا بالله وبك يا
رسول الله فاصلحت بينهم وبين عرفطة وقومه وصاروا اخوانا
وزال من بينهم الخلف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال
عرفطة جزاك الله يا رسول الله عن الاسلام خيرا وجزاه ابن عمك
علي مني خيرا ثم انصرف عرفطة
الحديث السابع والثلاثون الاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة واستند الى
محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابا ذر وسلمان و
اذا بالاصوات عالية قد املئت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة يا
سلمان انظروا ما الخبر قال فخرجا واذا هما بنفر على رواحلهم
وهم اربعين رجلا بايديهم الرماح الخطية على روس الرماح اسنة
من العقيق الاحمر على كل واحد بدرة من اللولوء على روسهم
قلانس مرصعة بالدر والجواهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضه
كانه فلقة القمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى
محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فاخبرت النبي
بذلك قال عليه السلم يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب
ويعد علام الغيوب الليث العقود واللسان الشكور والهزبر
الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذي جرى اسمه في التورية
والانجيل والزبور فانطلق الى حجرة ابنتي فاطمة فاتني ببعلها
علي ابن ابي طالب عليه السلم قال فمضيت فاذا به قد تلقاني فقال

يا حذيفة

يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا
وفي اي شيء جاؤوا قال حذيفة فقلت زادك الله يا مولاي علما
نافعا ثم اقبل عليه السلم الى المسجد والناس حافون بالنبي صلى الله عليه وآله
فلما راوه نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله
كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام قائما
دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا اسدل الظلام
ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر عورات النسوان ايكم الشاكر
لما ولاه المنان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم منكس
الفرسان ايكم اخو محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذي نصر
دينه على سائر الاديان ايكم علي ابن ابي طالب عليه السلم فعند
ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اجب الغلام الذي هو
في وصفك علام وقم بحاجته فعند ذلك قال علي عليه السلم
ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام واشفي عليلك
والاوام بعون رب الانام فانطق بحاجتك فاني ابلغك

أنبئك ليعلم المسلمون اني سفينة النجا وعصى موسى والكلمة
الكبرى والنبا العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معي
اخ لي كان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته
بقرات وحش عشرة فرمى احديهن فقتلها فانفلج من نصفه في
الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان
صاحبكم يدفع عنه ما يجد وما نزل به فان شفى صاحبكم علته اتينا
به ونحن نقباء الفخر والباس والقوة والمراس ولنا الخيول والابل
والفضة والذهب والمضارب العالية ونحن سبعون الف
بخيول جياد وسواعد شداد وبقايا قوم عاد فعند ذلك
قال امير المومنين عليه السلم اين اخوك يا عجاج ابن الحلاحل
ابن ابي العصيب بن سعدى المعنع بن عملاق بن ذهل بن صعب
العادى قال فلما سمع الغلام نسبه قال هو في هودج سياتي
مع جماعة نساء بابي ولابي فان شفيت علته رجعنا عن عبادة
الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام

قال

قال فبينما هم في الكلام واذا قد اقبلت امراة عجوز تحته جملا
عليه محمل فابركته بباب مسجد المصطفى صلى الله عليه واله فقال
الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المومنين عليه ودنا من المحمل
فاذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلم
بكا وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم المشتكا والملتجا
يا اهل المدينة قال له علي عليه السلم لا باس عليك بعد اليوم
ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع فترون
من علي عجبا قال حذيفة بن اليماني فاجتمع الناس من العصر
الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المومنين ومعه ذو الفقار
فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين
مفترقتين نار قليلة ونار كثيرة فدخل في النار القليلة فاقبلها
على النار الكثيرة قال حذيفة فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد
وقد قلبت النار بعضها ببعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه
وقد اخذنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد ونحن ننظر ما

يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى ان اسفر الصبح ثم خمدت النار
فطلع منها وقد كنا آيسنا منه فوصل الينا وبيده رأس ذو روق
احد عشر اصبع له عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره و
له شعر مثل الدب فقلنا له عين الله عليك ثم اتى به الى المحمل
الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام
فما بقي عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه
سليمتان فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي
ولي الله وناصر دين الله ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال و
بقي الناس متحيرين لا يتكلمون قد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقتها
فالتفت اليهم علي عليه السلم وقال ايها الناس هذا رأس عمرو بن
الاخيل بن لاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر قبيل
من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتم فضربتهم
بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فقاتلتهم بالاسم الذي كان

في عصو

في عصى موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فاعتصموا بطاعة الله
وعصوا تمردها

نقل عن ابي هريرة انه قال صلينا العشاء مع رسول الله صلعم
ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل
من الانصار وقال يا رسول الله ان كلب فلان خرق ثوبي و
خدش ساقي فمنعت من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني
جاء رجل من الصحابة وقال يا رسول الله ان كلب فلان الذمي
خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلاة معك
فقال عليه السلم اذا كان الكلب عقورا وجب قتله قال فقام عليه السلم
وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل صاحب الكلب فبادر انس فدق
الباب فقال من بالباب فقال انس النبي بابكم قال فاقبل الرجل
مبادرا ففتح له الباب وخرج الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك الي ولست على
دينك الا كنت وجهت الي كنت اجيك فقال عليه السلم لحاجة لنا

اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان
وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان ابن فلان قال فبادر
الرجل الى الكلب فطرح فى عنقه حبل وجر اليه واوقعه بين
يديه فلما نظر الكلب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بلسان
فصيح باذن الله السلم عليك يا رسول الله ما الذى جاء بك و
لاى شى يقتلنى قال خرقت ثياب فلان ابن فلان قال يا رسول الله
ان القوم الذى ذكرتهم منافقين نواصب يبغضون ابن عمك
على ابن ابى طالب عليه السلم ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم و
لكن جازوا وهم يرفضون عليا ويسبوه فاخذتنى الحمية والنخوة
العربية ففعلت لهم ذلك قال فلما سمع النبى صلى الله عليه وآله
ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات عليه واوصاه فيه ثم
قال الحجج فاذا بصاحب الكلب الذى قد قام على قدميه وقال
اتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبى انك رسول الله صلعم
وانى مواق له بذلك انا اشهد ان لا اله الا الله وانك

محمد رسول الله وان ابن عمك على ولى الله امير المومنين ثم
اسلم واسلم جميع من كان فى داره

روى ان امير المومنين عليه الصلوة والسلم فى الرحبة والناس
متداركون من مستفتى ومستعدى اذ قام رجل فقال السلام عليك
يا امير المومنين فاجابه وقال من انت قال رجل من رعيتك و
اهل بلدك قال عليه السلام انا لا اعرفك ولو سلمت على يوما
لعرفتك ثم قال لمن حوله اتعرفون هذا قالوا ما رايناه قط
الا الساعة فقال الرجل الامان يا امير المومنين قال هل
مصرى هذا منذ دخلته قال لا الا انى رجل بعثنى اليك معاوية
فى خفية لكى اسئلك عن مسائل بعث بها اليه ابن الاصفر
ملك الروم يسأله عنها ويقول ان كنت انت المقيم بهذا الامر
والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فلا يخفى عليك و تعطيك
الجزية والا فتخلص منك وقد اشكل عليه جوابها فبعثنى اليك
متغفلا لاسئلك قال عليه السلام ما هى قال كم بين الحق و

الباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب
وعن هذا المجرة وعن قوس قزح وعن الشامة التي في وجه القمر
وعن اول نهر جرى على وجه الارض وعن اول شيء اهتز عليها
وعن العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وعن الخنثى المشكل
وعن عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال امير المؤمنين
عليه السلم قاتلك الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واضل من معه
لقد اعتق جارية فما احسن ان يتزوجها حكم الله تعالى بيني و
بين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي و
صغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي على بالحسن و
الحسين وجاؤا بهما فقال يا اخا اهل الشام هذان ابناء
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابني فسل ايهما شئت
فقال الشامي اسال هذا يعني الحسن عليه السلم فقال امير المؤمنين
سله فسأله فقال الحسن عليه السلم يا اخا اهل الشام بين
الحق والباطل اربع اصابع ما رأيته بعينيك فهو الحق وما

محمد

سمعته فهو باطل لو لم تشهد عليه فقال الشامي صدقت
اصلحك الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم تطلع
فيه الشمس وتغرب قال صدقت قال واما المجرة فهي
اشراج السماء ومنها يهبط الماء المنهمر واما قوس قزح فانه
اسم شيطان وانما هو قوس الله تعالى وامان من الغرق و
اما شامة القمر فان صورة القمر كان مثل صورة الشمس
فمحاه الله تعالى كما ورد في النص القاطع حيث قال جل وعلا و
جعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة واما اول نهر جرى على وجه الارض فهو وادي دلث
واما اول شيء اهتز على وجه الارض فهي النخلة واما العين
التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت
واما الخنثى فانسان لا يدري رجل او امراة ينتظر
فان كان رجلا احتلم والتحى وان كانت امراة حاضت
او بدا ثديها والا قيل له بل على الحائط فان اصاب

بولد الحائط فهو رجل وان انتكص فهي امراة واما عشرة
بعضها اشدّ من بعض فاشدّ شيء خلقه الله الحجر واشدّ
من الحجر الحديد يكسر الحديد واشدّ من الحديد النار لانها
تلينه واشدّ من النار الماء لانه يطفيها واشدّ من الماء
السحاب لانه يحمله واشدّ من السحاب الريح لانه يفرّقه
واشدّ من الريح الانسان لانه يبني ما يدفعها واشدّ
من الانسان النوم لانه يسقطه واشدّ من النوم المرض
لانه يمنع النوم واشدّ من المرض الموت لانه يقهره و
يفت اجله في بعض امله ولله ميراث السموات والارض
فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
وان علي عليه السلم وصي محمد صلى الله عليه وآله و اولى بهذا
الامر من معاوية ثم كتب هذه الاشياء فذهب بها الى معاوية و
بعثها معاوية الى ابن الاصفر فكتب اليه يا معاوية اشهد
انها ليست من عندك وما هي الا من معدن النبوة وموضع
الرسالة

م

منقول من كتاب كشف الغمة اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين ذكى اسمائه اشهرها محمد
وقد نطق به القرآن المجيد واشتقاقه من الحمد يقال حمدته احمده
اذا اثنيت عليه بجليل خصاله واحمدته اذا صادفته محمودا وبناء
اسمه يعطي المبالغة في بلوغ غايات المحامد ومن اسمائه عليه السلم
احمد وقد نطق به القرآن ايضا واشتقاقه من الحمد ايضا كاحمر
من الحمرة ويجوز ان يكون نعتا في الحمد قال ابن عباس رضي الله عنه
اسمه في التورية احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة
ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه ومن اسمائه عليه السلم الماحي
عن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لي اسماء ٦ انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحى بي الكفر وقيل
به سيئات من اتبعه ويجوز ان يمحى به الكفر وسيئات تابعه وانا
الحاشر يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وهو الذي ليس بعده
وكل شيء خلف شيء فهو عاقب والمقفي وهو بمعنى العاقب لانه

الانبياء ويقال فلان يقفو اثر فلان اى يتبعه ومن اسمائه عليه السلم
الشاهد لانه يشهد في القيامة للانبياء عليهم السلم بالتبليغ وعلى
الامم انهم بلغوا قال الله تع فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هولاء شهيدا اى شاهدا وقال الله تع وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا والمبشر من البشارة لانه بشر اهل الايمان بالجنة
والنذير لاهل النار بالخزي نعوذ بالله العظيم والداعي الى الله
لبقائه وتوحيده وتمجيده والسراج المنير لاضاءة الدنيا به ومحوا
الكفر بنور رسالته قال العباس عمه وانت لما ولدت اشرقت الارض
وضاءت بنورك الافاق فنحن في ذلك الضياء وفي النور
وسبل الرشاد نخترق ومن اسمائه عليه السلم نبي الرحمة قال الله
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عليه السلم انما
انا رحمة مهداة والرحمة في كلام العرب العطف والرافة والاشفاق
وكان بالمومنين رحيما كما وصفه الله تع وقال عمه ابو طالب

يمدحه

يمدحه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
ومن اسمائه عليه السلم نبي الملحمة ورد في الحديث والملحمة الحرب
وسمي بذلك لانه بعث بالذبح روي انه سجد يوما فاتى بعض الكفار
بسلا ناقة فالقاه على ظهره والسلا بالقصر الجلدة الرقيقة التي
تكون فيها الولد من المواشي فقال يا معشر قريش اي جوار هذا
والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فقام اليه ابو جهل ولاذ به من
بينهم وقال يا محمد ما كنت جهولا وسمي نبي الملحمة بذلك
ومن اسمائه عليه السلم الضحوك كما تقدم انه ورد في التورية
وانما سمي بذلك لانه طيب النفس وقد ورد انه كانت فيه
دعابة وقيل اني لامزح ولا اقول الا حقا وقال لعجوز
الجنة لا يدخلها العجز فبكت فقال انهن يعدن ابكارا
وروى عنه مثل هذا كثيرا وكان يضحك حتى تبدو نواجذه
وقد ذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال فبما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك ولذلك كانت صفته صلى الله عليه وآله من يراه
من جفاة العرب واجلاف البلاد به لا يراه احد ذا فحر
ولا ذا خفاء ولكن لطيفا في المنطق رفيقا في المعاملات لينا
عند الجواب كان وجهه اذا اعبست الوجوه دارة القمر
عند امتلاء نوره صلى الله عليه وآله الطاهرين ومن اسمائه
عليه السلم القتال سيفه على عاتقه سمي بذلك لحرصه على
الجهاد ومسارعته الى القراع ودوده في ذات الله و
عدم احجامه ولذلك قال عليه السلم كنا اذا احمر الباس
اتقينا برسول الله لم يكن بنا احد اقرب الى العدو منه
وذلك مشهور من فعله صلى الله عليه وآله يوم احد اذ ذهب
القوم في سمع الارض وبصرها ويوم حنين اذ ولوا
مدبرين وغير ذلك من ايامه صلى الله عليه وآله حتى
اذل باذن الله صناديدهم وقتل طواغيتهم ودوخهم
واصطلم جماهيرهم وكلفه الله القتال بنفسه فقال

لا

لا تكلف الا نفسك فسمي القتال ومن اسمائه عليه السلم
المتوكل وهو الذي يكل امره الى الله فاذا امر بشئ نهض
غير هيوب ولا ضرع واشتقاقه من قولنا رجل وكل اي
ضعيف وكان صلى الله عليه وآله اذا دهمه امر عظيم او نزل
به ملمه راجعا الى الله عز وجل غير متوكل على حول نفسه وقوتها
صابرا على الضنك والشدة غير مستريح الى الدنيا ولذاتها
لا يصحب اليها ذيلا وهو القائل ما لي وللدنيا انما مثلي والدنيا
كمثل راكب ادركه المقيل في اصل شجرة فقال في ظلها ساعة و
مضى وقال عليه السلم اذا اصبحت آمنا في سربك معافى
في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء وقال
لبعض نسائه الم انهك ان تحبسي شيئا لغد ومن اسمائه عليه السلم
القثم وله معنيان احدهما من القثم وهو الاعطاء ولانه
كان اجود من المطر من الريح الهابة يعطي فلا يبخل ويمنح فلا
يمنع وقال الاعرابي الذي سأله ان محمدا يعطي عطاء الذي من

لايخاف الفقر وروى انه اعطى يوم هوازن من العطايا ما قوم
خمس مائة الف الف وغير ذلك مما لا يحصى والوجه الآخر انه من
القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا حدث
به الخليل فان كان هذا الاسم من هذا فلم تبق منقبة رفيعة ولا
خلة جليلة ولا فضيلة نبيلة الا وكان لها جامعا قال بن فارس
والاول اصح واقرب ومن اسمائه عليه السلم الفاتح لفتحه ابواب
الايمان المنسدة ونادرة الظلم المسودة قال الله تعم في قصة
من قال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اى احكم فسمى صلعم
فاتحا لان الله سبحانه حكمه في خلقه يحملهم على المحجة البيضاء ويجوز
ان يكون من فتحه ما استغلق وكذا روى عن على عليه السلم انه كان
يقول في صفة الفاتح لما استغلق فالوجهان متقاربان و
من اسمائه عليه السلم الامين وهو ماخوذ من الامانة واداءها و صدق
الوعد وكانت العرب تسميه بذلك قبل بعثه لما شاهدوا من امانته
وكلما تخشى منه الخلف والكذب فهو امين ولهذا وصف به
جبرائيل

جبرائيل عليه السلم وقال مطاع ثم امين ومن اسمائه عليه السلام الخاتم
قال الله تعم وخاتم النبيين من قولك ختمت الشئ اى تممته و
بلغت آخره وهي خاتمة الشئ وخاتمه ومنه ختم القرآن و
ختامه مسك اى آخر ما يستطعمونه عند فراغهم من شربه ريح
المسك فسمى به لانه آخر النبيين بعثه وكان في الفضل اولا
قال صلى الله عليه وآله نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فاما المصطفى
فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين و
معنى الاصطفا الاختيار ولذلك الصفوة والخيرة الا ان
اسم المصطفى على الاطلاق ليس الا هو له صلى الله عليه وآله لانا
نقول آدم مصطفى نوح مصطفى ابراهيم مصطفى فاذا قلنا المصطفى
تعين صلى الله عليه وآله وذلك من ارفع مناقبه صلى الله عليه وآله
واعلى مراتبه ومن اسمائه عليه السلم الرسول النبي الامي والرسول
والنبي قد شاركه فيهم الانبياء عليهم السلم والرسول من الرسالة

والارشاد والنبي يجوز ان يكون من الانباء وهو الاخبار ويحتمل
ان يكون من نباء اذا ارتفع سمي بذلك لعلو مكانه ولانه خيرة الله
من خلقه واما الامي فقال قوم انه منسوب الى مكة وهي
ام القرى كما قال تعالى بعث في الاميين رسولا وقال آخرون
اراد الذي لا يكتب قال ابن فارس وهذا هو الوجه لانه ادل على
معجزة فان الله علمه علم الاولين والآخرين ومن علم
الكائنات ما لا يعلمه الا الله تعالى وهو امي والدليل عليه قوله تعالى
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون وروي عنه انه قال نحن امة امية لا نقرأ ولا
نكتب وقد روي غير ذلك ومن اسمائه عليه السلام يا ايها المزمل
يا ايها المدثر ومعناهما واحد يقال تزمل في ثوبه اي لفه
وتزمل شيابه اي تدثر والكريم في قوله تعالى انه لقول رسول كريم
وسماه نورا في قوله تعالى لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
ونعمة في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وعبدا في

قوله نزل القرآن على عبده لا يبعد على الانبياء فانه اشرف اسمائه ورؤوف
رحيما في قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وسماه عبد الله لقوله تعالى
وانه لما قام عبد الله يدعوه وسماه طاها ويس ومنذرا في قوله تعالى
انما انت منذر ومذكرا في قوله انما انت مذكر وسمي النور
وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوة باسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق قسمين
فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى واصحاب اليمين واصحاب
الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل
القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وقد رواه ابن الاخضر الجنابذي
وذكره في كتاب معالم العترة النبوية فذلك قوله واصحاب الميمنة
واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها
قبيلة وذلك قوله تعالى شعوبا وقبائل فانا اتقى ولد آدم واكرمهم
على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك

وذلك قوله عزوجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون
من الذنوب قال عمه ابو طالب وشق له من اسمه كي يجله
فذو العرش محمود وهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الست بلبك الظبي الخفاجي فلم تدرك به ما انت راجي غداك بمقلة الهجران لما
رآك من الصبابة غير ناجي سباك بجيدري مي غرير ومقلة جوذر ومحي عاجي
ومعجر لو تجلى في ظلام استتر كفنك عن السراجي وريق لو اضيف الى اجاج
وجدت عذوبة الماء الاجاج رشيق القد وضاح الثنايا اسيل الخد مقرون الحواجي
فيا قاسي الفؤاد على معنى بكوكب سهاده والليل داجي وهتك في الهوى العذري
على حال الرضى والانزعاجي فكن كيف اشتهيت ونحن نرضى بقرب في الصبابة او خلاجي
رأيتك ما ترق لمستهام عصى فيك المفند والملاحي لقد حاولت قربك والتداني
فلم ادرك بما حاولت حاجي ولجت في الغرام عليك نفسي فما اضنى هواي ولا لجاجي
وكل القرط ما القي لساني من الشكوى واعيا في علاجي فليس له من البلوى اصطبار
الى يوم التخاصم والحجاجي فصل صبا اضر به هواه وفاجى لفقده الموت المفاجي
سوى بحب الهادي علي فتى زاكي الارومة والنتاجي امير المؤمنين ابي تراب
مثير النقع في يوم الهياجي غياث المجدبين من البرايا وعصمة كل ملهوف ولاجي
هزبر عند معترك المنايا وبحر للندى والعلم ساجي وصايم اوقد الايام حرا
وقائم ما استطال من الدياجي بشوش ان تفضل ملم عبوس تحت تركم العجاجي
حبيب لحلمه ابو بنيه وكاشف كربه عند التناجي دعاه بمكة مذ خالفوه

فلباه وليل الكفر داجي وصدق قوله مذ كذبوه وحقق عنه ما كان راجي
وبات يقيه من نسل سوء له تلك العشية كان فاجي فلما ان اروه جال فيهم
مجال الليث في سرب النعاجي فولوا هاربين كما تولت عن البازي رأته الدجاجي
وبعد سمي لاصنام عليه فكسرهن تكسير الزجاجي وكان صلوته في البيت لما
تقصد غيره بعض العجاجي وكانت امه وضعته فيه بلا كرب وذا انه ولا عاجي
همام يقحم الغمرات مهما علت هبواتها ذات انعراج فسل عنه بيوم بدر واحد
وحنين فهو يوم ذوي ارتعاجي وسل عن خيبر تخبرك لما دهاهم قلعه باب الرتاجي
تجدك مرحبا فيها صريعا تيح لسانه على الحجاجي وعلق بابهم جسرا عليهم
واغنى المسلمين من الخراجي صلوة الله يغشاه مداما على ساج جرى دانوح ساجي
ولا برحت عوادي الحزن همي عليه باهلال وانثجاجي امير المؤمنين هواك زادي
ومدحك بين هذا الناس تاجي وذاك الدستخ فوادي واطيب ما يكون على تراجي
اناديك الغداة بضيق ذنبي والاكيا على ضمن اناجي فحك فهجتي من غير عن
وملاعن سبيلك من معاجي وان مغالبا باذا المعالي لمنك الفوز يوم الحشر راجي
فكيف وقد وقفت عليك نفسي اعذب بالجحيم وانت ناجي فماذا يا علي تراه يمن
قضى في حكم ان لا يحاجي محب زائر منه عليكم ولي مادح للخصم هاجي
عليك صلوة خالقنا مداما
سرى سار وجنح الليل داجي

معاوية الخال لا تجهل وعن سنن الحق لا تعدل نسيت احتيالي في جلّق

على تركها يوم جمع الحُلي وقد اقبلوا ثم يرعون منها كالبقر المهمل

فقلت لهم ان فرض الصلاة بغير وجودكم تقبلي فولوا ولم يقبلوا الصلوة

وقد كان جامعهم ممتلي ولما عصيت امام الهدى وفي النفار الى الهيطل

وقلت لمن اتقى باسه وفي جيشه كل مستحملي ابا البقر الكريم جند الشام

لاهل التقى والحجا يصطلي فقلت نعم قم فاني ارى قتال المفضل بالاجهلي

والقوم عاينهم بالخداع وصارت مجالفهم تنجلي فقام الغواة على حيدر

وكفوا عن الضرب والمقتل فبي حاربوا سيد الاوصياء لفرط دم قتل ابن نعثل

فلما الحوا وقد انشروا من الحرب كالغنم الجفلي وعلمتكم كشف سوآتكم

لرد غضنفرة المقبل وقلت لكم ان يقيموا الرماح عليها المصاحف في القسطل

ودست الحكومة في خدعة لانقض ما شيّدوا مع علي ولم ارض الا بشيخ الضلال

عن الفضل وذوي المقول نسيت محاورة الاشعري ونحن على ذروة الجندلي

واهضمه عسلاً باردا وامزج ذلك بالحنظل الذي قطع في ليلتي

وشيخي قد غاض في المعقري خلعت الخلافة من حيدر كخلع النعال من الارجلي

والبستها فيك يا ابن الاثام كلبس الخواتم في الانملي وسيرت ذلك في الخافقين

كسير الحمراء في المحفلي وسيرت اهل نفاق العراق كسير الجنوب مع الشمالي

وامددتهم بطغاة الفراة بسيوف عساكر الموصلي واسقيتهم بسيوف الامام

كؤوسا تابع كالحنظل وجهلك يا ابن اكول الكبود لاعظم مما بك من جاهلي

ولولاي كنت كمثل النسا تعيف الخروج من المنزلي ولولا انتفى لم تطخ

ولولا وجودي لم تبتلي نصرناك من جهلنا يا ابن هند على البطل الاعظم الافضلي

ولما تركناك فوق النفوس نزلنا الى الدرك الاسفلي وكم قد سمعنا من المصطفى

وصايا مخصصة في علي عليه السلام وفي يوم خم رقى منبرا يبلغ والركب لم يرحلي

وفي كفه كفه معلنا ينادي باذن العزيز العلي الست بكم منكم بالنفوس

باولي فقالوا بلى فافعلي فمن كنت مولاه هذا اخي علي له الآن نعم الولي

فوال مواليه يا ذا العلا وعاد معادي اخ المرسل وهذا وصيي بكم فاحفظوه

كحفظي مداخله مدخلي ولا تنقضوا العهد في غربتي فقاطعهم بي لم يرتحلي

وانكاد امرة المؤمنين من اهلها سنكحات للولي فبخ بخ لك ما اولي

عرى عقد حيدر لم تقلل وقد كان شيطانك المستول لما عنز هو الآخر الاول

وانا وما كان من جهلنا من النار في الدرك الاسفل فما دم عثمان ينجح لنا

من النار والموقف المخجل فان قلت بينكما نسبا فاين الحسام من المنجل

واين الثريا واين الثرى واين معاوية من علي وان عليا غدا خصمنا

ويعتز بالله والمرسلي فاعذرنا يوم فصل الخطاب لك الويل منه فذلكم

الا يا ابن هند ابيع الجنان بعهد عهدت فارحلي واخسرت دنيكما اياك

يسير الحطام من الاجملي واخزيت الناس حتى استقام لك الامر من مكرمهملي

وكنت كمقتنص بالتراك يروم الضياء على المنهلي ولم تقشع بعد حل المقام

باعلاه بالشرف الاكملي كانك انسيت ليل الهرير بصفين من هولك المهولي

وقد كنت تزق ذرق النعام حذارا من البطل المقبلي فحين ازال جيوش الضلال

ووافاك كالبدر في الانجلي وقد ضاق منك عليك الخناق فضاك والرحب كالمقفلي

فقلت ابا عمرو ابن المفر من الفارس البطل المقبلي فهل لك من حيلة تغنيه

فان فؤادي في هيطلي فقمت بمجهولتي فاقصا اكشف عن سوئتي اذيلي

فستر عن وجهه وانثنى حياء وروعك لم يأتلي فلما ملكت وغاث الامام

ونالت عصاك يدا اطولي بعثت لتحري فوز الجبال وتمحي وزنه الحري

واخلعت العبد الملك وانت من الغي لم تعقلي انطمع فيها وهيهات ان

يحل القضا من يد الاحولي فان كنت تطمع في اخذها فاني لحربك بالمصطلي

بخيل جياد وشم الانوف وبالمرهفات وبالذبلي وحد لسان كلدغ السنان

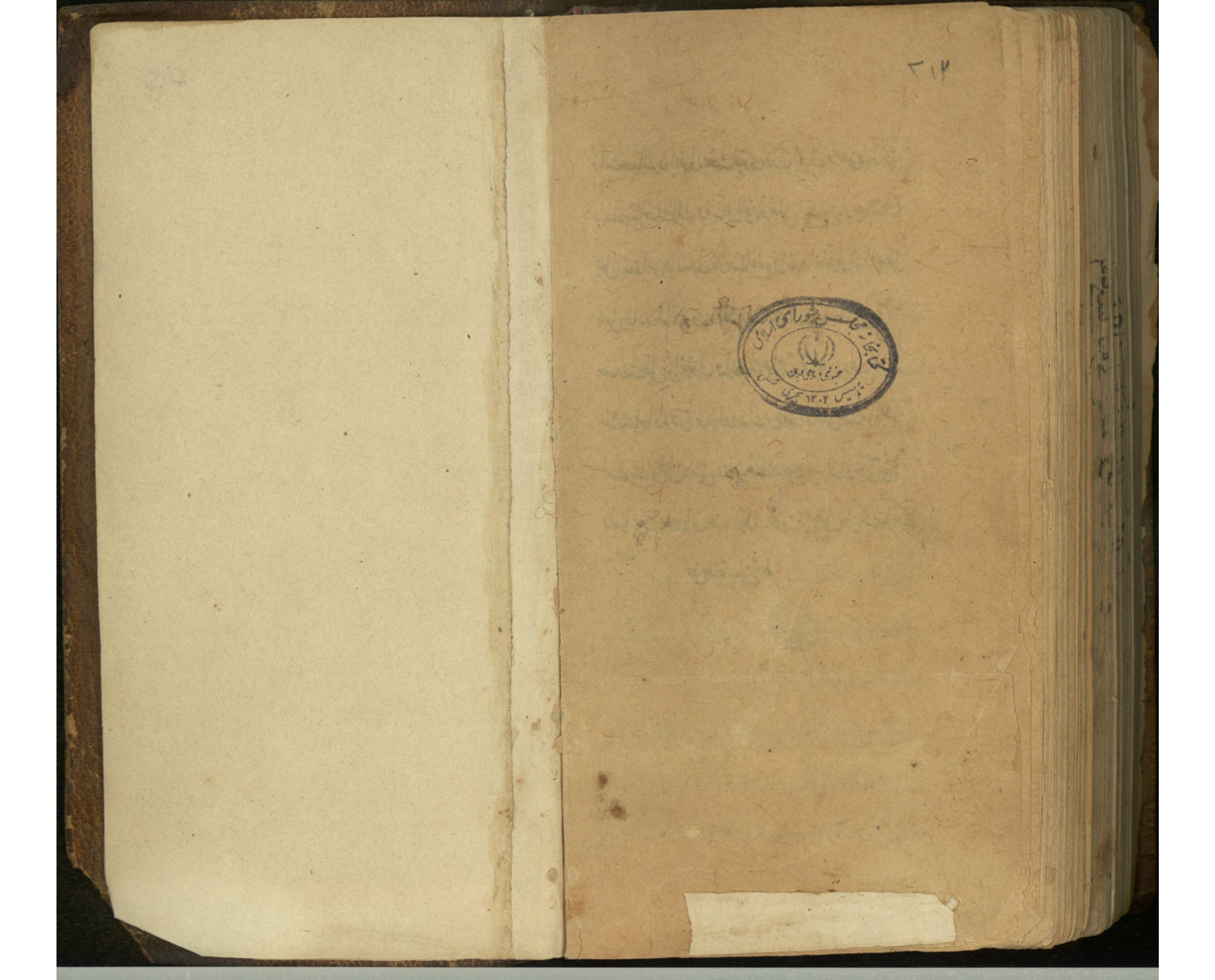
بصوت جلي من المقولي وابعدك عن امرة المومنين وبعد الخليفة في الجحفلي

فلا لك فيها ولا ذرة ولا لجدودك من اولي ولكنني مثل الكودني

لعظم شقائي على الاشلي عدلت الخلافة عن حيدر الملك مجيء من معد بي

ولم تك من اهلها يا ابن هند وتلك الحجوف من معضلي فان كنت فيها المنا

ففي عنقي علق الجلجلي


۳۱۲
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی